

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

د. منال منصور على الحملاوى

كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى إكتشاف العلاقات بين مؤشرات التعرض للخطر لدي المراهقين، ومتغيرات الوالدية اليقظة، والصمود الأسري كما يدركهما هؤلاء المراهقين، كما تهدف أيضاً إلى التعرف علي مدى مساهمة كلا من الوالدية اليقظة والصمود الأسري المدرك في التنبؤ بتعرض المراهقين للخطر. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) مراهقاً من الجنسين من طلاب الصف الأول الجامعي بكلية دار العلوم، وقد بلغ متوسط العمر الزمني لأفراد العينة (١٨,٦) سنة. حيث طُبق عليهم مقياس الوالدية اليقظة، والصمود الأسري، ومؤشرات التعرض للخطر للمراهقين، بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لتلك المقاييس، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى مؤشرات التعرض للخطر لدى شباب عينة الدراسة كان متوسطاً، فيما عدا مستوى ضغوط التكنولوجيا كمؤشر خطر حيث ظهر بنسبة مرتفعة لدى الشباب المراهقين. كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات مقياس الوالدية اليقظة المدركة وبين تعرض المراهقين للخطر، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات مقياس الصمود الأسري المدرك وبين تعرض المراهقين للخطر. وأوضحت نتائج الفروض التنبؤية أن الدرجة المنخفضة للأبعاد التالية (الوعي اليقظ، والتفهم، التصرف اليقظ) من أبعاد الوالدية اليقظة، وكذلك بعد "مهارات الأسرة" من أبعاد الصمود الأسري تسهم في التنبؤ بتعرض المراهقين للخطر بنسبة ٨٨,٤%. وتوصى الدراسة الحالية بضرورة الاهتمام بتعزيز الوالدية اليقظة، والصمود الأسري كعوامل وقائية تمثل جبهة تساعد الأبناء في التعامل مع التحديات وتخفف من عوامل الخطر التي تواجههم.

الكلمات المفتاحية:

الوالدية اليقظة المدركة- الصمود الأسري المدرك - المراهقين المعرضين للخطر

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

د. منال منصور على الصملاوي

كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة

مقدمة:

يعيش الشباب في مرحلة يتعرضون فيها للأزمات النفسية والضغط، ويواجهون عديداً من التحديات، وهي مرحلة المراهقة، ففيها يمر الشباب بالعديد من الصراعات النفسية مما يعرضهم للكثير من المخاطر، وما يحدث في الآونة الأخيرة من أحداث يعتمد بعض الشباب فيها إيذاء أنفسهم أو إيذاء الآخرين يجعلنا نشعر بالقلق على شبابنا ويشير إلى أنهم معرضون للخطر. " وطلاب الجامعة هم عرضة لمواجهة العديد من الضغوط والصراعات نتيجة الأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في الجامعة، وهذه الضغوط تشكل عبئاً على كاهل طلاب الجامعة" (Constance,2004).

وقد أصبحت مؤشرات التعرض للخطر متعددة، ومن بين هذه المؤشرات تعرّض الشباب لوسائل الإعلام التي تقدم نماذج سيئة وتُغلي من شأنها ومكانتها دون أن تكون هذه النماذج قد بذلت أي جهد مما يعرض الشباب للإحباط.

كما أن الانفتاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتقديم مضمون غير هادف يستفز مشاعر وانفعالات الشباب ويجعلهم يشعرون بالعجز والدونية عندما يشاهدون شباباً في مثل أعمارهم يستعرضون حالة الرفاهية المادية والعاطفية دون بذل جهد، وأيضاً سوء استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، فيندمجون في هذه الوسائل ويعيشون في عالمهم الافتراضي على حساب حياتهم الاجتماعية الطبيعية.

ويسبق كل ذلك ضعف الوازع الديني والمعتقدات الروحانية داخل الأسرة، وفقد الإحساس بمعنى التقبل والرضا والسعي، وبذل الجهد لتحقيق ما يهدفون إليه، وهذا يمثل مؤشراً خطيراً. وقد أظهرت نتائج دراسة (صالح، ٢٠٠٧) وجود علاقة دالة إحصائياً بين الالتزام الديني والصحة النفسية، وأوصت بضرورة تنمية الوازع الديني لدى شباب الجامعة، كما أظهرت

نتائج أخرى أن المشاركة والالتزام الديني ينبأ بشكل كبير وإيجابي بالرفاهية النفسية لشباب الجامعة الصينيين الذين تعرضوا لضغوط ما بعد الصدمة (Xiaozhong, 2022).

وقد تظهر مؤشرات التعرض للخطر في مرافقة أصدقاء السوء أو ممارسات سلوكيات غير سوية؛ مثل ممارسة التدخين أو إدمان أي عقاقير أو مخدرات أو الانغلاق على النفس، وقد تكون كل هذه السلوكيات هروباً من الواقع والضغوط والصراعات التي يمر بها الشباب أو لإفتقادهم مصدر السند والدعم والاحتواء، حيث أنهم لم يجدوا مصدرًا آمنًا للتعبير عن انفعالاتهم وغضبهم، فمصادر تعرّض الشباب للخطر كثيرة. وقد أشارت نتائج دراسة (عبود، وعبيد ٢٠١٦) إلى أن أسباب تعاطى الشباب للمخدرات يرجع إلى أسباب نفسية، وإجتماعية، واقتصادية، كما يسهم التطور التكنولوجي بكونه أحد أسباب إرتكاب هذه الجريمة، لأن التطور التكنولوجي إنعكس سلباً على حياة الأفراد. كما أشارت دراسة (العمراوى وإبراهيم، ٢٠١٧) إلى أن أكثر الأسباب الرئيسية وراء تعاطى المخدرات كان رفقاء السوء الذين يلجأ إليهم الشباب بعد تعرضه لمشاكل أسرية.

لذلك كان لا بد من دراسة الضغوط التي يتعرض لها هؤلاء الشباب المراهقون والتي أصبحت تمثل مؤشر خطرٍ عليهم بسبب قلة خبرتهم في مواجهة هذه الضغوط وعدم إدارتها بشكل جيد.

ولكن إذا كانت جميع هذه التحديات تواجه شبابنا فإن هذا يدفعنا إلى سؤال مهم، وهو دور حول أسر هؤلاء الشباب، ودورهم في التعامل مع التحديات التي تواجه أبناءهم، وهل يتوقف دور الأسرة عند مرحلة الطفولة، أم أن الشباب المراهقين في أمس الحاجة إلى مصدر سند ودعم يقوي من أزرهم ويمدهم بالقوة في التعامل مع هذه التحديات.

إن الأسرة لها دور كبير في هذه المرحلة المهمة من عمر الأبناء، فدورها لا ينتهي مع انتهاء مرحلة الطفولة، بل إن مسؤولياتها تزداد؛ نظراً لكثرة الضغوط التي يتعرض لها المراهقين وتعدد مصادرها، فالمراهق لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكافي التي تساعده

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

على مواجهة هذه التحديات، ولذلك فإن وجوده في أسرة قوية داعمة له يعطيه القوة التي تؤهله لمواجهة الضغوط التي يتعرض لها.

إن معتقدات الأسرة ومواردها ومهاراتها التي تجعلها قادرة على التعامل مع ضغوط وتحديات الحياة بشكل إيجابي يجعلها أسرة تتسم بالصمود في التعامل مع المحن والأزمات، وهذه الأسرة تكون نقطة قوة في حياة المراهق؛ لأنه يتعلم منها كيفية الصمود في مواجهة الأزمات وتكسبه الثقة في ذاته وفي قدرته على التعامل مع الضغوط بشكل إيجابي.

كما أن الوالدية اليقظة وامتلاك الوالدين مهارات الانتباه والوعي اليقظ والتفهم والتقبل والتصرف بيقظة مع المراهق، ومشاركة الأبوين المراهق في أفكاره ومشاعره، سوف يترتب على ذلك المساعدة في خفض الضغوط على الأبناء واحتوائهم، وقد أشارت نتائج دراسة Waters (2016) إلى أن اليقظة العقلية للوالدين تقلل القلق والتوتر لدى الأبناء وتزيد الهدوء والتنظيم الانفعالي عند الأطفال والمراهقين، وتختلف هذه الحالة تمامًا عن حالة الوالدين اللذين يعيشان في غفلة عن حياة ابنهما المراهق ولا ينتبهان إلى أفكاره أو مشاعره أو سلوكه، ويصعب عليهما تفهمه، بل إنهما يكونان في وضع القاضي الذي يُصدر أحكامًا على سلوك الأبناء.

وإيمانًا بأهمية دور الأسرة في حياة المراهق تقوم الباحثة بدراسة بعض المتغيرات الأسرية المتمثلة في الصمود الأسري، الوالدية اليقظة وعلاقتها بمؤشرات تعرض المراهقين للخطر.

مشكلة البحث:

من الملاحظ في الفترات الأخيرة لجوء بعض الشباب المراهقين إلى الانتحار رغم أنهم ينتمون إلى مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط لمجرد أنهم تعرضوا لضغوط اجتماعية أو عاطفية أو أسرية أو أكاديمية وعجزوا عن مواجهتها فقررروا إيذاء أنفسهم أو إيذاء غيرهم، ووفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، فقد بلغت أعداد المنتحرين في عام ٢٠١٨ (٨٩ شخصاً)، بينما قلت أعداد المنتحرين في عام ٢٠١٩ حيث شهدت مصر (٧٥) حالة انتحار، وقفزت أعداد المنتحرين في ٢٠٢٠ لتصبح (١٠١) حالة انتحار، وأنه على

مدار السنوات الثلاثة الأخيرة كانت الفئات العمرية الأكثر انتحاراً هم الشباب خاصةً من هم في العقد الثاني والثالث من حياتهم (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢١). ويعد هذا السلوك من السلوكيات الغربية على مجتمعنا فهو يخالف ثقافتنا الدينية والاجتماعية، ويدفعنا إلى التفكير في التحديات التي تواجه المراهق وإلى مدى تفوق وتتجاوز هذه التحديات قدرته على تلبيتها أو التوافق معها وتهدد أمنه وسلامته مما يعرضه للخطر.

وقد أشارت نتائج دراسة Livingston 1989 إلى وجود فروق بين المراهقين الانتحاريين والمراهقين غير الانتحاريين في اختلال الأدوار الأسرية وسوء الأداء الوظيفي لصالح المراهقين الانتحاريين، أي أن الأسرة كانت مصدر ضغط على المراهقين؛ مما دفعهم إلى سلوك الانتحار.

وهناك العديد من الدراسات الأجنبية التي أهتمت بدراسة الوالدية اليقظة كعامل وقائي يخفف من الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية للأبناء. فقد توصلت نتائج بعض الدراسات مثل: (Bluth et al 2013; Parent et al 2016; Waters2016; Rivera,et al 2022) إلى "أن الوالدية اليقظة تمثل مصدرًا للوقاية من عوامل الخطر، سواء للأبناء أو للوالدين أنفسهما، وهذا يظهر عن طريق خفض الضغوط الوالدية، وخفض الممارسات السلبية الوالدية، وخفض المشكلات السلوكية لأطفالهما، وخفض القلق والتوتر لدى الأبناء، وأنها تساهم في التأثير على الرفاهية النفسية للأطفال، فالوالدية اليقظة تساعد الأطفال على التعامل مع التوتر والضغوط بشكل أفضل.

كما أشارت نتائج دراسة (Kowalski,2022) إلى أن الوالدية اليقظة ترتبط بمستويات مرتفعة من جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وترتبط الوالدية اليقظة بانخفاض مستوى الضغوط والإجهاد الوالدي.

وكذلك أهتمت الدراسات بالصمود الأسري من حيث قدرة الأسرة على استثمار مواردها ومهاراتها ومعتقداتها في التعامل الناجح مع الضغوط والأزمات والتعافي والنهوض لتصبح أكثر قوةً وتحدي في المستقبل، وقد انعكست الآثار الايجابية للصمود الأسري على الأبناء. حيث أظهرت نتائج الدراسات السابقة ومنها (Cripe 2013; Osofsky & Osofsky

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

(He, Li et al 2022 ; 2018 أن عمليات الصمود والدعم الأسري تُمكن الأبناء من مواجهة الآثار الناتجة عن الكوارث وتعزز قدرتهم على التكيف الناجح مع المخاطر من خلال القدرة على التكيف الإيجابي مع الضغوط والصدمات، وأن زيادة الضغوط ترتبط بانخفاض الصمود الأسري، وأن الصمود الأسري كان مرتبطاً ارتباطاً سلبياً بمشكلات الصحة النفسية للأبناء من اكتئاب وقلق ، وأوصت الدراسات السابقة بضروة الوقاية والتدخلات لحشد نقاط القوة والقدرة على صمود الأسرة للحد من سوء توافق الأبناء، ولتحقيق فهم أفضل لعوامل الحماية وعوامل الخطر لأبنائنا.

في حين أن هناك ندرة في الدراسات العربية -في حدود علم الباحثة- التي اهتمت بدراسة الوالدية اليقظة أو الصمود الأسري مع الضغوط النفسية للأبناء مما دفع ذلك الباحثة إلى دراسة الصمود الأسري والوالدية اليقظة وعلاقتها بالتحديات التي يواجهها المراهق والتي تفوق قدراته لدرجة تجعله معرضاً للخطر، وقد اختارت الباحثة عينة البحث من بين طلاب الصف الأول بالمرحلة الجامعية وذلك لكثرة الضغوط والتحديات التي تواجههم في هذه المرحلة الانتقالية، وقد تكون الأسرة هي الدرع الواقي والسند الذي يساعد الأبناء من خلال التخفيف من الضغوط والإجهاد المرتبط بتحدي الانتقال إلى الجامعة.

ومن ثم يمكن طرح السؤال الأساسي للبحث:

ما دور الوالدية اليقظة، والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر؟

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ١- ما مستوى مؤشرات التعرض للخطر لدى المراهقين عينة الدراسة؟
- ٢- ما العلاقة بين الوالدية اليقظة المدركة وتعرض الأبناء المراهقين للخطر؟
- ٣- ما الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الوالدية اليقظة في تعرض الأبناء المراهقين للخطر؟
- ٤- ما العلاقة بين الصمود الأسري المدرك وتعرض الأبناء المراهقين للخطر؟

٥- ما الفرق بين مرتفعي ومنخفضي الصمود الأسري في تعرض الأبناء المراهقين للخطر؟

٦- ما إمكانية التنبؤ بتعرض الشباب المراهقين للخطر من خلال أبعاد الوالدية اليقظة وأبعاد الصمود الأسري؟

أهداف البحث:

الكشف عن دور بعض المتغيرات الأسرية المتمثلة في (الوالدية اليقظة، والصمود الأسري) في التنبؤ بوقاية الأبناء المراهقين من التعرض للخطر، وكذلك تعرف مستوى الضغوط التي يعاني منها هؤلاء الأبناء المراهقون وتمثل مؤشرات خطر عليهم.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يهتم البحث الحالي بالكشف عن مؤشرات الخطر التي يتعرض لها الشباب حالياً، وإلقاء الضوء على بعض المتغيرات والممارسات التي يمارسها هؤلاء الشباب وتكون مصدر خطر عليهم خاصةً بعض الضغوط التي تواجه العصر الحالي كضغوط التكنولوجيا، وضعف القيم الدينية والروحية، والكشف عن أكثر الضغوط التي تواجه المراهقين وتكون بمثابة مؤشرات تُعرضهم للخطر.

وكذلك الاهتمام بدراسة متغيرات حديثة إلى حدٍ ما خاصة بالأسرة، وهي تتمثل في اليقظة الوالدية المدركة، والصمود الأسري المدرك، ومدى إسهام هذه المتغيرات مع الأبناء لتكون بمثابة عوامل وقائية تساعد هؤلاء الشباب في التعامل مع التحديات المختلفة التي تمثل خطراً عليهم. كما أن محدودية الدراسات في البيئة العربية التي اهتمت بدراسة متغيرات الوالدية اليقظة والصمود الأسري تضيف أهمية لهذه الدراسة.

الأهمية التطبيقية: إمداد المكتبة العربية بمقاييس تتناسب مع البيئة والثقافة العربية عن الوالدية اليقظة المدركة، والصمود الأسري المدرك، ومقاييس مؤشرات تعرض المراهقين للخطر. كما قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين في الكشف عن دور الأسرة في تعرض المراهقين للضغوط والتحديات التي قد تمثل مؤشرات خطر عليهم، ومن ثمّ نتيج للباحثين إعداد برامج إرشادية لتنمية الصمود الأسري واليقظة الوالدية لوقاية المراهقين من التعرض للخطر.

مصطلحات البحث:

مؤشرات التعرض للخطر At Risk Indicators

تُعرف الباحثة مؤشرات التعرض للخطر بأنه "إدراك وشعور المراهقين بالضغوط النفسية والإجهاد النفسي الناتج عن عدم قدرتهم على تحمل هذه الضغوط والتعامل معها أو إدارتها بشكل فعال مما يجعلها تمثل خطرًا على المراهقين. وتتسع دائرة الضغوط التي تواجه المراهقين في الفترة الأخيرة في عدة مجالات، وهي: ضغوط نفسية، ضغوط اجتماعية، ضغوط أسرية، ضغوط دراسية، ضغوط اقتصادية، ضغوط التكنولوجيا، ضغوط ناتجة عن ضعف القيم الروحانية"

• ضغوط نفسية : Psychological Stress

تعرفها الباحثة بأنها "شعور المراهق بالتشاؤم وفقد الأمل وضعف الإرادة، وفقد الثقة في قدراته الذاتية، والشعور بعدم الكفاءة؛ مما يهدد سلامة الفرد وشعور المراهقين بالإجهاد النفسي، وكثرة التعرض للصدمات مما يؤثر على حالتهم النفسية".

• ضغوط اجتماعية: Social Stress

تعرفها الباحثة بأنها إدراك وشعور المراهقين بالعجز عن إشباع حاجاتهم الاجتماعية، وافتقارهم رأس المال الاجتماعي الذي يساعدهم على إقامة علاقات اجتماعية صحية أو الحرمان الاجتماعي.

• ضغوط أسرية: Family Stress

تعرفها الباحثة بأنها شعور المراهق بالكآبة والإجهاد وفقد الإحساس بالأمان مع أسرته؛ لأنها تمثل مصدرَ ضغطٍ بالنسبة له؛ بسبب معاناته من كثرة الصراعات الأسرية وسوء المعاملة الوالدية والعنف الوالدي.

• ضغوط ناتجة عن ضعف القيم الروحانية:

Stress resulting from a lack of spiritual values

تعرفها الباحثة بأنها شعور المراهقين بالإجهاد النفسي نتيجة افتقارهم المعتقدات الروحانية والدينية التي تشدّ طاقاتهم وتجدد علاقتهم بالله؛ مما يؤدي إلى ضعف العقيدة وضعف الوازع الديني.

- **ضغوط أكاديمية : Academic Stresses**
تعرفها الباحثة بأنها شعور المراهق بالعجز عن التفكير بطريقة عقلانية في مجال الدراسة، وشعوره بالجهل مما يؤثر على وجود تشوهات معرفية في أفكاره ومعتقداته.
- **ضغوط اقتصادية: Economic Stress**
تعرفها الباحثة بأنها شعور المراهق بالضيق نتيجة عدم استقرار الحياة المادية لأسرته، وإحساسه بالفقر نتيجة عدم تلبية احتياجاته الأساسية والعجز عن شراء احتياجاته الضرورية.
- **ضغوط التكنولوجيا: Technological Stress**
تعرفها الباحثة بأنها شعور المراهق بالإجهاد والضيق نتيجة إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وفقد السيطرة على إدارة الوقت أو التحكم فيه نتيجة سيطرة هذه الوسائل على حياته وإعاقة عن الإنجاز.

الوالدية اليقظة Mindful parenting

تعرفها الباحثة بأنها إدراك المراهق للمهارات والاستراتيجيات والممارسات والتدريبات العقلية التي يمارسها الوالدان لتحسين طرق وأساليب تفاعلهم مع الأبناء، وتتمثل هذه المهارات في أن يكون الوالدان أكثر انتباهًا ووعيًا وتفهمًا لسلوك الأبناء وانفعالاتهم، وتقبل الأبناء كما هم دون إصدار أحكام تقييمية لدرجة تصل إلى أن يصبح الوالدان نموذجًا لأبنائهم يحذون حذوهم ويسرون على نهجها مما ينعكس بآثاره الإيجابية على الأبناء.

أبعاد الوالدية اليقظة المدركة

١- الانتباه اليقظ Mindful Attention

ويُقصد به إدراك المراهق لقدرة الوالدين على ملاحظة ومراقبة أفكار وانفعالات وسلوك أبنائهم، وكذلك الاستماع بانتباه والتفكير والتأمل في وجهات نظرهم، وتركيز الانتباه، والاهتمام بأفكار وانفعالات وسلوكيات الأبناء في الوقت الراهن. كما يقصد به أيضًا: التركيز بشكل كامل على الخبرة التي يمر بها الأبناء في اللحظة الحالية أكثر من الانشغال بالماضي.

٢- الوعي اليقظ Mindful Awareness

يُقصد به: إدراك الابن المراهق لطريقة الوالدين وقدرتهما على إدراك واستيعاب أفكار وانفعالات الأبناء، والوعي بوجهات نظرهم المختلفة، ووصف وفهم انفعالات الأبناء، والسماح لأبنائهم بالتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

٣- التفهم Empathy

يُقصد به: إدراك المراهق لمهارة الوالدين في التعاطف مع الأبناء ومشاركتهم مشاعرهم وانفعالاتهم على المستوى الوجداني، وكذلك تفهم وجهات نظرهم وأفكارهم المختلفة على المستوى العقلي في الوقت الحالي (في اللحظة الراهنة)، كأن يتبادل الوالدان الأدوار مع الابن ليضعاً أنفسهما مكانه ويريا الموضوع من وجهة نظر الابن نفسه.

٤- التقبل دون إصدار أحكام تقييمية

Acceptance without non judgmental

يُقصد به: إدراك المراهق لمهارة الوالدين في تقبل الأبناء كما هم في اللحظة الراهنة دون إصدار أحكام تقييمية، وتقبل الخبرات الحاضرة دون الانشغال بالخبرات الماضية أو التوقعات المستقبلية، وتقبل الأفكار والمشاعر والانفعالات، وتقبل الأبناء بخبراتهم وطريقتهم وانفعالاتهم كما هم دون نقد أو رفض أو تقييم.

٥- التصرف اليقظ Mindful act

يُقصد به: إدراك المراهق قدرة الوالدين على التصرف بعقلانية وإيجابية في المواقف الصعبة والشائكة ومهارتهما في التعامل مع الأزمات بيقظة لدرجة تصل إلى أنهما يصبحان نموذجاً وقدوة لأبنائهما.

الصمود الأسري Family Resilience

وهو يعني: "العمليات التي تدعم قدرة الأسرة كنسق وظيفي على مواجهة مصاعب الحياة وتحدياتها وتراعي ظروف كل عضو فيها، والقدرة على مواجهة هذه التحديات والتعامل الناجح مع الضغوط والمحن بثبات وتماسك واتزان، مع سرعة التعافي والنهوض من تأثيراتها السلبية ليصبح أفراد الأسرة أكثر قوة وقدرة في المستقبل" (Walsh,2016).

وتعرف الباحثة الصمود الأسري بأنه: إدراك المراهق لقدرة الأسرة على استعادة توازنها بعد المرور بالمحن والأزمات، والتعافي منها، وكذلك قوتها في مواجهة التحديات المختلفة، وذلك

وفقًا لما تمتلكه الأسرة من معتقدات تؤهلها للتعامل مع المشكلة ومواجهة ضغوط الحياة بشكل إيجابي وفقًا لما تمتلكه من مهارات وتوظيفها في التعامل مع الضغوط والأزمات، وأيضًا قدرة الأسرة على استثمار مواردها النفسية والاجتماعية لمواجهة تحديات الحياة وأزماتها لتكون بمثابة عوامل وقائية تحقق التوافق الأسري والازدهار النفسي للأسرة ولكل عضو من أعضائها.

أبعاد الصمود الأسري

Family Beliefs

البعد الأول: معتقدات الأسرة

Family Skills

البعد الثاني: مهارات الأسرة

Family Resources

البعد الثالث: موارد الأسرة

أولًا: معتقدات الأسرة: وتشمل:

أ- المعتقدات العقلانية

وتعرفها الباحثة بأنها إدراك المراهق لمعتقدات الأسرة المعرفية، واستخدامها في طرق التفكير الإيجابية في التعامل مع ضغوط الحياة، (مثل إيجاد معنى إيجابي للأزمة، التفكير المنطقي، وإعادة التفسير أو التقييم الإيجابي للموقف الضاغطة)، وممارسة الأسرة إستراتيجية معرفية لإدارة معنى الأزمة. ومن خلال ممارسة هذه الطريقة تقوم الأسرة بالتركيز الانتقائي على أساس إعادة تقييم معنى الأحداث الضاغطة وإيجاد معنى إيجابي جديد أشمل يساعد على تحقيق النتائج والأهداف المرغوبة.

ب- المعتقدات الدينية والروحانية:

وتعرفها الباحثة بأنها إدراك المراهق لقدرة الأسرة على ممارسة العبادات والشعائر الدينية والروحانيات التي تعتقدتها، وتبني قيم سامية، وإدراك الأزمات بصورة إيجابية تمكنها من التعامل مع تحديات الحياة، وهي تتضح من خلال قوة إيمان الأسرة والتزامها بالطقوس الخاصة بأداء العبادات والتزامها بالقيم الأخلاقية في ممارستها الحياتية لتحقيق السمو الروحي والإيماني في مواجهة الأزمات.

ثانياً: مهارات الأسرة:

وتعرفها الباحثة بإدراك المراهق للمهارات التي تمارسها الأسرة في تفاعلاتها والتي تعزز تماسكها وترابطها وقوتها، وتتمثل هذه المهارات في: مهارات التواصل الرحيم، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات المشاركة والتعاون، وهي تشتمل على:

أ- مهارة التواصل الرحيم

وتعرفها الباحثة بأنها إدراك المراهق امتلاك الأسرة مهارات التواصل وممارسة التواصل برحمة وتفهم وتعاطف مما يخفف على أفرادها من حدة الضغوط التي تواجههم، وممارسة الأسرة بعض الأنشطة والجوانب الترفيهية التي تؤهلهم للتعامل مع الضغوط بشكل أكثر إيجابية، وهي تشمل: الترويح عن النفس، والاسترخاء، وإدخال الدعابة والمرح حول مصدر الضغط للتخفيف من حدته.

ب- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات

وتعرفها الباحثة بأنها إدراك المراهق قدرة الأسرة على التركيز على المشكلة التي تواجهها، وبذل الجهد للتفكير في المشكلة بطريقة إيجابية، ومن ثم إيجاد الحلول الممكنة لمواجهة هذه المشكلة، وقدرتها على اتخاذ القرار المناسب بموضوعية.

ج- مهارات المشاركة والتعاون

وتعرفها الباحثة بأنها: إدراك المراهق لممارسات أسرته في المشاركة والتعاون بين أفرادها في أوقات الأزمات والأحداث الضاغطة، وكذلك المشاركة في الأوقات السعيدة وفي تحمل المسؤوليات ووضع الحدود والقواعد.

ثالثاً: موارد الأسرة:

وتعرفها الباحثة بأنها استثمار الأسرة لرأس مالها النفسي والاجتماعي والمادي الذي يؤهلها للتعامل مع مشكلات وضغوط الحياة، ويتمثل رأس المال المادي في الوضع المادي الاقتصادي للأسرة، أما رأس المال النفسي فإنه يتمثل في الأمل والتفاؤل والمرونة. وأما رأس المال الاجتماعي للأسرة فإنه يتمثل في المكانة الاجتماعية للأسرة، والعلاقات الاجتماعية، والدعم الاجتماعي. ويمثل رأس المال بكافة أشكاله موارد للأسرة تحقق قوتها وتماسكها وفعاليتها في مواجهة تحديات ومخاطر الحياة.

أبعاد موارد الأسرة:

أ- موارد نفسية: وتشمل: رأس المال النفسي الذي تمتلكه الأسرة والمتمثل في الأمل والتفاؤل والمرونة.

ب- موارد اجتماعية: وتشمل: رأس المال الاجتماعي الذي تمتلكه الأسرة والمتمثل في:

○ العلاقات الاجتماعية:

وتعرفها الباحثة بأنها: إدراك المراهق لقدرة الأسرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة قائمة على الاحترام والتفاهم بين أعضائها وبينها وبين الأسرة الممتدة والمجتمع مما يقوي من تماسكها.

○ المكانة الاجتماعية :

وتعرفها الباحثة بأنها إدراك المراهق لوضع الأسرة الاجتماعي ومكانتها الأدبية بين زملائه.

○ الدعم الاجتماعي:

وتعرفها الباحثة بأنه إدراك المراهق لقدرة أسرته على تقديم الدعم والمساندة للآخرين سواء لأفراد الأسرة أو للأصدقاء ودعمهم في التخفيف من حدة الضغوط التي تواجههم، وكذلك البحث عن دعم الآخرين.

ج- موارد اقتصادية: وهي تشمل رأس المال المادي الذي تمتلكه الأسرة ويمكنها من المعيشة والحياة برفاهية.

الإطار النظري:

مؤشرات التعرض للخطر:

تعرف الجمعية الأمريكية "التعرض للخطر" "at risk" بأنه التعرض لمرض أو لاضطراب بسبب عوامل سلبية سلوكية وجسدية وجينية، فمثلاً: يُعدُّ أبناء مرضى الفصام أكثر استعداداً للإصابة به، والذين يدخنون بشدة أكثر عُرضَةً لخطر الإصابة بسرطان الرئة (VandenBos., 2015). فالشباب المراهقون الذين يتعرضون للضغوط النفسية معرضون للخطر؛ إما خطر الاضطراب النفسي أو إيذاء الذات أو إيذاء الآخر.

وقد عرف البنك الدولي (٢٠٠٨) المراهقين المعرضين للخطر بأنهم: "الذين يندرجون في الفئة العمرية من ١٢ إلى ٢٤ والذين يواجهون ظروفًا بيئية، واجتماعية، وأسرية تعوق نموهم

الشخصي واندماجهم الناجح في المجتمع حتى يصبحوا مواطنين منتجين، وحدد البنك الدولي فئات للشباب المعرض للخطر، منها النوع الأول، وهم الأفراد الذين يواجهون عوامل الخطر في الحياة ولكنهم لم ينخرطوا بعد في السلوك المنطوي على الخطر مثل الشباب الذين يعيشون في ظروف صعبة تجعلهم عُرضةً للتسرب من المدرسة أو عُرضةً لأي خطر".

كما يعد المراهقون الذين يعانون من اعتلالات في الصحة النفسية معرضين للخطر، وهم معرضون بشكل خاص للإقصاء الاجتماعي والتمييز والوصم، أو عدم حصولهم على دعم وخدمات نوعية جيدة، وللصعوبات المتصلة بالتعليم، وسلوكيات المجازفة، واعتلال الصحة البدنية، وانتهاكات حقوق الإنسان. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

وتؤكد الدراسات أن تعرض الشباب المراهقين للضغوط النفسية وطريقة إدراكهم لهذه الضغوط يمثل مؤشرات خطر، حيث إنه قد يُعَرِّض المراهقين لخطر الانتحار أو خطر الاضطرابات النفسية أو خطر الإدمان، ولذلك فإن الضغوط النفسية تمثل تحديات كبيرة قد تكون أكبر من قدراتهم واستجاباتهم في التعامل معها. وقد أشارت دراسة (بلغازي، ٢٠٢٠) إلى بعض العوامل المرتبطة بظاهرة المحاولات الانتحارية للشباب، والتي تمثلت في الدعم الاجتماعي المدرك، والضغط النفسي المدرك، واستراتيجيات المواجهة، وسمات الشخصية، وبذلك تمثل هذه العوامل مؤشرات تُعَرِّض الشباب للخطر.

كما أشارت دراسة الزهراني (٢٠١٨) إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية المدركة والقلق والاكتئاب للمراهقين، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة ودافعية الإنجاز، والتوافق الأكاديمي بمجالاته المختلفة، وأسفرت نتائج العديد من الدراسات عن وجود علاقة بين عوامل الضغط النفسي والاجتماعي وسلوك إدمان الشباب للمخدرات (الشمري، ٢٠٠٧). وتشير النتائج السابقة إلى أن الضغوط النفسية التي يواجهها الشباب تمثل مؤشرات لتعرض هؤلاء الشباب للخطر.

الضغوط النفسية psychological stress

"يطلق على الضغط مصطلح "كرب" أو "إجهاد"، وتُعرَّف الضغوط النفسية بأنها: حالة من الإجهاد الجسمي والنفسي والمشقة التي تلقي على الفرد مطالب وأعباء يكون عليه أن يتوافق معها، وقد يكون الضغط داخلياً أو بيئياً، وقد يكون هذا الضغط طويلاً أو قصيراً، وإذا

طال هذا الضغط وأفرط فقد يستهلك موارد الفرد ويتعدها ويؤدي إلى انهيار أداء الوظائف المنظم أو يؤدي إلى تفكك، ومن أنواع المواقف التي تُنتج هذه الضغوط الإحباطات، والحرمانات، والصراعات" (جابر وكفافي، ١٩٩٥).

وقدم هانز سيلبي Hans Selye سنة ١٩٤٠ نظرية الضغط، وهي نظرية مؤداها أن مثيرات معينة تدرك على أنها مؤذية وضارة ومهددة تُحدث ردود أفعال انفعالية وفسولوجية وسلوكية (جابر وكفافي، ١٩٩٥)

كما تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الإجهاد Stress بأنه "الاستجابة الفسيولوجية أو النفسية للضغوط الداخلية أو الخارجية، ويتضمن الإجهاد مجموعة من التغييرات التي تؤثر على كل نظام في الجسم مما يؤثر على شعور الناس وسلوكهم، ويساهم الإجهاد بشكل مباشر في الاضطراب النفسي والفسيولوجي والأمراض، ويؤثر على الصحة النفسية والجسدية، مما يقلل من جودة الحياة" (VandenBos., 2015)

ويفسر لازاروس وفولكمان Lazarus & Folkman "الإجهاد النفسي في ضوء الضغط النفسي على أنها عملية تكيفية دينامية متبادلة بين الفرد وبيئته، يقيّمها الفرد على أنها مرهقة وتعرض صحته للخطر، ويشير لازاروس وفولكمان إلى فائدة التقييم النفسي للخبرات التي تشكل ضغطاً من وجهة نظر دينامية نشطة، وترى وجهة النظر هذه أن جسم الإنسان يبذل جهداً ويستجيب للتكيف وإعادة التوازن حال تعرضه للخطر" (Folkman & Lazarus, 1988)

ويعرف الإجهاد في معجم مصطلحات الطب النفسي بأنه مصطلح يستخدم على نطاق واسع للدلالة على الضغوط النفسية وآثارها على الصحة النفسية، والضغوط لا يمكن رؤيتها أو رصدها لكن آثارها تظهر في صورة ردود أفعال يتعرض لها الشخص، ومن المحتمل أن تؤدي إلى إصابته بالاضطراب النفسي (الشرييني، ٢٠٠٣).

الضغوط النفسية للمراهقين

يواجه المراهقون العديد من الضغوط الداخلية والخارجية مما يؤثر عليهم ويسبب لهم إحساساً بالإجهاد والضيق والكرب والتوتر والقلق، وقد ترجع هذه المعاناة إلى أسباب عديدة، منها الصراعات والأزمات النفسية الخاصة بطبيعة وخصائص المرحلة، كما ترجع إلى أن المراهقين لم يصلوا إلى مرحلة النضج بعد، ومن ثمّ فإنهم يستجيبون للضغوط بشكل مختلف

عن الإنسان الراشد الناضج، وأيضًا في العصر الحالي تعددت مصادر الضغوط التي تواجه المراهقين والتي قد تكون مصدر خطر عليهم من حيث إعاقتهم عن تحقيق أهدافهم أو تحقيق النمو النفسي السليم، ليس هذا فحسب، بل قد تكون هذه الضغوط السبب الرئيس في انحراف الأبناء عن السواء. ونظرًا لتعدد الضغوط والأزمات والصراعات التي يواجهها المراهق أطلق إريكسون Erikson على هذه المرحلة اسم "أزمة الهوية" في مقابل "تمتع الدور". ويعاني المراهق من أزمات وصراعات نفسية؛ ومن ثم فإن مرحلة المراهقة توصف بأنها مرحلة الصراعات الداخلية، ومن أشكال هذه الصراعات صراع إشباع دوافعه الجنسية، وصراعه نحو الاستقلال والتحرر من السلطة، وأزمة الانتماء، وأزمة الانفعال، وأزمة الهوية، والرغبة في تحقيق الذات.

وكما توصف مرحلة المراهقة بأنها "مرحلة الصراع الداخلي توصف أيضًا بأنها مرحلة الصراع الخارجي، أي الصراع الذي يحدث بين المراهق ومصادر خارجية، وهي المصادر التي تمثل السلطة؛ مثل الوالدين والمعلمين، وقد يرجع ذلك إلى شعور المراهق بأن هؤلاء الكبار يريدون تقييد حريته مما قد لا يتفق مع رغباته" (كفافي، ١٩٩٧)

كما أن المراهقين في المراحل الانتقالية يعانون من ضغوط جديدة، فعند الانتقال من المدرسة إلى الجامعة يشعر المراهقون بالقلق والخوف والتوتر الناتج عن عملية التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي المصاحبة لهذه المرحلة الانتقالية، فهم في هذه السن أصبحوا أكثر تحملًا للمسئولية وقدرةً على اتخاذ القرارات الخاصة بهم.

وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن تعرض المراهقين للضغوط يعرضهم للعديد من المخاطر؛ حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط النفسية والاكنتاب وقلق المستقبل والاتجاه نحو الإدمان (عنتر البهي وآخرون، ٢٠١٤)، وأيضًا وجود علاقة بين الضغوط النفسية والانسحاب الاجتماعي للمراهقين (درياق أمين، ٢٠٢٠)

الوالدية اليقظة

مفهوم الوالدية اليقظة: Mindfulness Parenting

على الرغم من حداثة هذا المفهوم نسبيًا إلا أنه ظهر في الدراسات القائمة على البرامج الإرشادية للوالدين على اعتبار أنه مجموعة من المهارات والاستراتيجيات التي يتدرب عليها الوالدان ليكونا أكثر وعيًا بأبنائهما.

وقد ظهر هذا المفهوم في الآونة الأخيرة إلا أنه كان أكثر انتشارًا في الدراسات العربية مع آباء ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل دراسات (الضبع وآخرون ٢٠١٦، سليمان ٢٠١٦، العدروس ٢٠١٩، أبو بكر ٢٠٢٢)

وأشار Kabat-Zinn إلى أن اليقظة العقلية انتقلت من كونها سمة شخصية إلى كونها سمة في إطار العلاقات الاجتماعية خاصةً في العلاقات بين الوالدين والأبناء واعتبارها مهارة والدية، وعرفها بأنها "انتباه الوالدين للأبناء، وتربية الأبناء بطريقة خاصة وعن قصد في اللحظة الراهنة، وبدون إصدار أحكام، ويمكن النظر إليها على أنها أسلوب في تربية الأبناء يتسم بالوعي والقصدية لسلوك الوالد تجاه ابنه بدلاً من التصرف بطريقة تتسم بالاندفاع" (Kabat-Zinn & Kaba Zinn, 2003)

فالوالدية اليقظة هي شكل من أشكال التدريب العقلي الذي ينعكس بآثاره الإيجابية على الآباء والأبناء، فعندما يمارس الآباء التفكير والتأمل فإن القلق والتوتر سوف ينخفضان، ويتم الحد من ردود الأفعال العنيفة، ويصبحون أكثر وعيًا وتفهمًا لسلوك الأبناء وانفعالاتهم.

كما تعرف الوالدية اليقظة بأنها: مجموعة من المهارات التي يمتلكها الوالدان؛ مثل تعريف (الضبع وآخرون، ٢٠١٦) حيث يعرفها بأنها "مهارات وممارسات الوالدين في أثناء وجودهما في اللحظة الحاضرة في حياة الابن، والوعي بسلوكه وخبراته الشخصية لحظة بلحظة اعتمادًا على التعاطف والقبول بدون إصدار أحكام تقييمية، واحترام استقلاليته، والنظر إليه باعتبار أن له طبيعة خاصة".

كما تعرف بأنها "مهارة والدية تدمج مفهوم اليقظة العقلية مع أفكار الوالدين ومشاعرهما وسلوكياتهما في الوقت الحاضر" (Coatsworth et al,2015)

وتعرفها الباحثة بأنها: إدراك المراهق للمهارات والاستراتيجيات والممارسات والتدريبات العقلية التي يمارسها الوالدان لتحسين طرق وأساليب تفاعلهم مع الأبناء، وتتمثل هذه المهارات في أن يكون الوالدان أكثر انتباهاً ووعياً وتفهماً لسلوك الأبناء وانفعالاتهم، وتقبل الأبناء كما هم دون إصدار أحكام تقييمية لدرجة تصل إلى أن يصبح الوالدان نموذجاً لأبنائهما يحذون حذوهم ويسيروا على نهجهم، مما ينعكس بآثاره الإيجابية على الأبناء، وتظهر هذه المهارات فيما يلي: الانتباه اليقظ، الوعي اليقظ، التفهم، التقبل دون إصدار أحكام تقييمية، التصرف اليقظ، وقد أظهرت نتائج الأبحاث أن الوالدية اليقظة تعمل على تحسين رفاهية الوالدين النفسية والرضا الوالدي، وتُحسِّن من وظيفة الأسرة بشكل عام (Kowalski, 2022)

وتؤدي الوالدية اليقظة عقلياً دوراً مزدوجاً، "وتعد أساساً للأسرة السعيدة من حيث تأثيراتها الإيجابية حال ممارستها من قبل الوالدين على الأبناء بشكل مباشر من خلال خفض الضغوط الوالدية، وتحسين جودة الحياة، أو بشكل غير مباشر من خلال خفض مشكلات الطفل السلوكية، وكذلك خفض بعض الأعراض المرضية لدى الأبناء مما يسهم في جودة العلاقات والتواصل بين الوالدين والأبناء" (الضبع، ٢٠٢٢)

أهم النماذج النظرية المفسرة للوالدية اليقظة عقلياً

تعددت النماذج التي اهتمت بتفسير الوالدية اليقظة، فمنها ما اهتم بتفسير الوالدية اليقظة من خلال وعي الوالدين أنفسهم بحالة اليقظة العقلية لأنفسهما، ومنها ما اهتم بتفسير الوالدية اليقظة من خلال العلاقات البيئشخصية والتي تعكس اليقظة الوالدية من خلال العلاقات بين الوالدين والأبناء، وفيما يلي عرض لأهم النماذج المفسرة للوالدية اليقظة.

من أشهر النماذج المفسرة للوالدية اليقظة نموذج العلاقات البيئشخصية Interpersonal Model (Duncan et al 2009) وفيه يرى Duncan أن الوالدية اليقظة هي: مهارات وخصائص يتسم بها الوالدان تمكنهما من تربية أبنائهما تربية صحيحة؛

حيث يركز هذا النموذج على العلاقات الينشخصية بين (الوالدين والأبناء)، ويتضح في هذا النموذج وعي وانتباه الآباء لمشاعر أبنائهم وسلوكهم، وقدرة الوالدين على تفهم الأبناء والتعاطف معهم وتقبُّلهم، وقد طُوِّرَ Duncan, Coatsworth & Greenberg, 2009 a, (2009 b) نموذجًا نظريًا للوالدية اليقظة عقليًا يتكون من خمسة أبعاد، وهي: الاستماع بانتباه كامل Listening with full attention، والوعي الانفعالي بالذات والطفل Emotional awareness of self & child، وتنظيم الذات في العلاقة الوالدية -Self regulation in the parenting relationship، وقبول الذات والطفل بدون إصدار أحكام Nonjudgmental acceptance of self & child، والتعاطف مع الذات والطفل compassion for self & child،

ويهتم نموذج **Bogels et al 2010** باليقظة العقلية الوالدية والتي تتضح خلال أدوار الوالدية اليقظة التي تظهر في عمليات التدخل لتحسين الوالدية اليقظة، أي أنه يهتم بالجانب الشخصي للوالدين، وهو يتضمن ستة مجالات، هي: خفض الضغوط الوالدية، وخفض الانشغال الوالدي، وتحسين الأداء الوظيفي للوالدين المندفعين، وكسر دائرة الاختلال الوظيفي، وتحسين الوظائف الزوجية والوالدية.

ويفسر نموذج **(Townshend 2016)** الوالدية اليقظة من خلال الجانبين الشخصي والينشخصي، ويوضح هذا النموذج خمس عمليات تمثل أبعاد الوالدية اليقظة عقليًا، كل عملية منها تخص الجانب الشخصي للوالدين، والجانب الينشخصي بين الوالدين والأبناء، وتتمثل هذه العمليات فيما يلي: الوعي الانفعالي للفرد نفسه ولأبنائه، التقبل بدون إصدار أحكام، والانتباه إلى تنظيم الانفعال، وأخيرًا التعلق الآمن.

وقدم نموذج **(Chen et al 2017)** تصورًا لتأثيرات الوالدية اليقظة عقليًا، حيث إنَّ تَمَنُّع الوالدين باليقظة العقلية تنعكس آثاره المباشرة عليهم، فتتخفص مستويات الإجهاد والضعف الوالدية، كما أن آثاره غير المباشرة تنعكس على الأبناء، ويتضح ذلك في العلاقات بين الوالدين والأبناء، وبذلك تشمل الوالدية اليقظة جانبين:

• جانب داخل الشخص نفسه **Interpersonal**

ويُقصد به وعي الوالدين لحالتهم الداخلية ومعتقداتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وتوقعاتهم والطرق التي يستجيبان بها لخبراتهم الداخلية.

• جانب بينشخصي **Interpersonal**

وهذا الجانب يعكس علاقات الوالدين البينشخصية عندما يتفاعلان مع أبنائهم، واتجاهاتهم نحو التقبل والتعاطف مع الأبناء.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن النماذج النظرية التي اهتمت بتفسير الوالدية اليقظة ودورها في تحديد أدوار ووظائف الوالدين تجاه أنفسهم وتجاه أبنائهم، كما أشارت إلى أهميتها وآثارها المباشرة وغير المباشرة على الآباء والأبناء والتي أسفرت عن أهمية دورها في خفض الإجهاد والضغط الوالدية.

الصمود الأسري: Family Resilience

حظي مفهوم الصمود باهتمام كبير من الباحثين، ففي البداية اهتمت العديد من الدراسات بدراسة الصمود النفسي لدى الأفراد، ومن الناحية النظرية فإن صمود الأفراد يعني قدرة الفرد على التحمل والتعافي في مواجهة الأزمات، وهذا المفهوم يرتبط ارتباطاً مباشراً بالموارد التي يمتلكها في حياته، وقد أدى ظهور مفهوم الصمود إلى تحول التركيز من عوامل الضعف والعجز والافتراضات السلبية إلى التركيز على قوة الفرد وقدرته على التكيف مع ظروف الحياة (Masten,2001)، ثم تطور هذا المفهوم وتحول اتجاه الدراسات حديثاً إلى دراسة الصمود الأسري، وتم النظر إلى الأسرة كسياق واحد ووحدة واحدة بما تمتلكه من قدرات ومهارات وموارد تجعلها تتسم بالصمود الأسري، ولا ينظر إليها كأفراد، وأن كل فرد لديه صمود نفسي؛ لأن النسق الأسري مركب، فالكل أكبر من مجموع الأجزاء، وبالتالي فإن نقاط القوة التي تتمتع بها الأسرة ككل تجعلها قادرة على إدارة الأزمات بشكل فعال، وقادرة على التكيف مع تحديات الحياة وقدرتها على استثمار مواردها ومهاراتها في بناء علاقات صحية بين أفرادها، وبالتالي تمثل الأسرة حمايةً لأفرادها.

مفهوم الصمود الأسري

هناك من ترجم هذا المصطلح باللغة العربية إلى المرونة الأسرية، وهذا يرجع إلى أن معنى المصطلح يعني أن تتمتع الأسرة بالمرونة التي تجعلها قادرة على التعامل مع الأزمات، إلا

أن الباحثة ترى أن ترجمته إلى الصمود الأسري أكثر دلالة على المعنى؛ لأنه قد يتضمن المرونة ولكنه يدل على أن الأسرة تتميز بقدرات ومهارات وموارد معينة تُمكنها من التعامل مع الضغوط بأكثر من طريقة، مع قدرتها على التصدي للضغوط والتعافي والنهوض بعد الأزمات.

ويقصد بالصمود الأسري العمليات التي تدعم قدرة الأسرة كنسق وظيفي على مواجهة مصاعب الحياة وتحدياتها وتراعي ظروف كل عضو فيها، والقدرة على مواجهة هذه التحديات والتعامل الناجح مع الضغوط والمحن بثبات وتماسك واتزان مع سرعة التعافي والنهوض من تأثيراتها السلبية لتصبح أكثر قوةً وتحدي في المستقبل" (Walsh,2016).

كما عُرِف الصمود الأسري بأنه القدرة على النهوض والتعافي وتحقيق نواتج إيجابية متعلقة بالصحة الجسمية والنفسية (Atkinson et al,2009)

فبالأسرة تستثمر نقاط القوة لديها من موارد ومهارات ومعتقدات لتوظفها في مواجهة التحديات والضغوط والمحن والصدمات، وليس هذا فحسب، بل تستخدم نقاط قوتها في التعافي من التأثيرات السلبية للصدمات، ثم تعمل على الارتقاء والنهوض رغم وجود الأحداث الضاغطة.

وقد اهتمت الدراسات بصورة كبيرة بدراسة الصمود الأسري في مجال الاضطرابات المرضية النمائية (Cripe 2013)، وقد يرجع ذلك إلى ما تعانيه الأسر التي بها أبناء مضطربون ومرضى من ضغوط وتحديات كبيرة إلا أن الأسر أصبحت في الوقت الحالي غير قادرة على استغلال مواردها في تنشئة وتربية أبنائها تربية إيجابية.

أهم النماذج النظرية المفسرة للصمود الأسري

يرتكز الصمود الأسري على بعض النماذج النظرية، والهدف من عرض هذه النماذج هو اكتساب فهم أفضل حول كيفية تكيف الأسر وتعافيها من ضغوط وتحديات الحياة لمساعدة الأسر على النهوض وتحقيق الازدهار.

نموذج التكيف مع الإجهاد لروبن هيل Hill

يرى "هيل" أنه إذا نظرت الأسر إلى الأحداث المجهدة بشكل إيجابي أو بئاء فإنها ستكون أكثر قدرة على التعامل معها وتجاوزها، ويختلف ذلك عن تلك الأسر التي أدركت التأثير السلبي للحدث المُجهَد وركزت عليه، فقد واجهت صعوبة أكبر في التعامل معه، فإذا لم تكيف الأسرة مع الحدث المجهد فقد ينتهي بها الأمر إلى أزمة. **Hadfield & Ungar (2018)**

نموذج استجابة التكيف الأسري **McCubbin & Patterson**

Family stress Adjustment & Adaptation Resilience (FAAR) Patterson

انتقل الباحثون في مجال الأسرة من التركيز على العوامل المرضية في الأسرة إلى العوامل الإيجابية والتي تمثل عوامل القوة في الأسرة، ويعد نموذج الصمود الأسري من أهم النماذج التي تركز على جوانب القوة، وهو يركز أيضًا على الأسباب التي تجعل الأسرة تتكيف مع دورة الحياة ويركز على نقاط القوة بدلًا من نقاط الضعف" (Patterson, 2002)، ويؤكد باترسون على أهمية أخذ الثقافة والمجتمع في الاعتبار عند التفكير في الأعباء التي تتحملها الأسرة، وكذلك الطريقة التي يتصرفون بها استجابةً لضغوطهم.

وقد قدم **ماكوبين (McCubbin)** و**باترسون (Patterson)** ١٩٩٦ أول نظرية تدور حول الصمود الأسري؛ وهي محاولة جادة لفهم مصطلح الصمود الأسري؛ فقد اعتبر الصمود الأسري محصلة التفاعل بين موارد وقدرات الأسرة وبين الضغوط الحياتية، وأن قدرة الأسرة على مواجهة الضغوط والأزمات واستخدام الأنماط السلوكية الصحيحة في التعامل مع الأحداث الضاغطة والأزمات يمثل اتجاه الأسرة نحو التوافق. ويشمل هذا النموذج مرحلتين، هما:

الأولى: مرحلة الضبط، وفيها تتمكن الأسرة من تحقيق حالة جيدة من الضبط عند مواجهة ضغوط بسيطة، **والثانية:** مرحلة التكيف، وفيها تُغيّر الأسرة من طريقتها عند التعامل مع الأحداث المسيّبة للضغوط الكبيرة لاستعادة التوازن والانسجام (Mao et al 2021)، وقد قام نموذج **McCubbin** على خمسة افتراضات، وهي:

١- سوف تواجه الأسرة الضغوط والأزمات في مراحل مختلفة من دورة حياتها.

- ٢- أن تكون الأسرة قادرةً على التغلب على الضغوط والصعوبات الناتجة عن الأزمات عن طريق تطوير قوتها وكفاءتها.
 - ٣- تستفيد الأسرة من الروابط الأسرية داخل النسق الأسري وخارجه أثناء نوبات الضغوط والأزمات التي تواجهها.
 - ٤- تبحث الأسرة عن المعنى الإيجابي وتشارك معتقداتها وأفكارها للمساعدة في التقدم للأمام بعد تجاوز المحنة.
 - ٥- تحاول الأسرة استعادة التوازن بعد الضغوط والأزمات.
- وهذا النموذج لماكوبين يشتمل على آليتين، هما: عوامل حماية الأسرة، وعوامل التعافي الأسري (Mccubbin & Mccubbin,1998).
- أما نموذج فروما والش (Walsh) ١٩٩٨ فإنه يمثل البداية الحقيقية لنظرية الصمود الأسري؛ حيث أوضحت (فروما والش) أن الصمود الأسري محصلة تفاعل بين المخاطر والعوامل الوقائية، وحددت أبعادًا للصمود الأسري وأعدت مقياسًا لقياسه، وتمت ترجمته إلى العديد من اللغات، وقد ظهر مفهوم الصمود الأسري تدريجيًا على مدى الخمسة وعشرين عامًا الماضية، وتتعلق فكرة الصمود الأسري بقدرة الأسرة على التكيف والتعافي عندما تتعرض الأسرة للخطر بسبب التحديات التي قد تضر بنجاح الأسرة (Walsh,2006)
- وأشار Caplan إلى أن الأسرة تعد عاملًا وقائيًا يقوم بتعزيز مرونة أفرادها، وذلك من خلال التوافق الجيد بين الوالدين والأبناء، والحفاظ على عادات الأسرة، والمبادأة لمواجهة وحل المشكلات، والحد الأدنى من الصراع في المنزل أثناء الطفولة، ووجود علاقة إيجابية مزدهرة بين الوالدين والأبناء" (Adrian,2021)
- وقد قدمت والش نموذجًا نظريًا في الصمود الأسري أوضحت فيه أن الصمود الأسري يتضح من خلال ثلاثة أنظمة:
- الأول: أنظمة المعتقدات داخل الأسرة، وتتمثل أبعاده في صناعة معنى إيجابي للأزمة، وأمل إيجابي في المستقبل، والروحانيات والتسامي.

- الثاني: الأنماط التنظيمية لدى الأسر، وتتمثل أبعاده في الترابط والتماسك، والمرونة والدعم الاجتماعي.

- الثالث: التواصل وحل المشكلات، وتظهر أبعاده من خلال التعبير الانفعالي المفتوح والتواصل الواضح وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات (Walsh,2006).

ويتضح مما سبق أن النماذج النظرية تفسر الصمود الأسري بأنه يعمل عبر ثلاث مراحل، وهي: قدرة الأسرة على التعافي من الصدمة أو المحنة والعودة إلى ما كانت عليه من السواء النفسي قبل الصدمة، ثم الانتقال إلى مرحلة أعلى وهي تجاوز المحنة والصدمة، بل والاستفادة منها في اكتساب الخبرة التي تعطي الأسرة القدرة على التعامل مع المحن والأزمات، بل تعطي للحياة معنى وقيمة، ثم الانتقال إلى مرحلة النهوض والصمود والارتقاء فوق المحنة واستثمار هذه المحنة في إكساب الأسرة نقاط القوة التي تساعدها على الارتقاء في فترة ما بعد الصدمة، وبذلك تكون الأسرة أكثر قدرة على استعادة توازنها وتكيفها مع الأحداث الضاغطة التي قد تؤثر على استقرارها.

الصمود الأسري وعلاقته بالضغوط النفسية أو مؤشرات التعرض للخطر

يعتبر نموذج الإجهاد والضغوط الأسرية هو الأساس لفهم الصمود الأسري، ويساعد نموذج الضغوط الأسرية في فهم الأسرة من وجهة نظر الصعوبات التي تواجهها، ومن ثم الكشف عن نقاط القوة والموارد التي تفسر صمود الأسرة، ويعتقد "ماكوبين" أن الأسر التي تتسم بالصمود هي التي تستخدم موارد الحماية بنجاح عندما تواجه الضغوط والتحديات والاستقرار في النظام والتكيف مع المواقف المتغيرة، وهي التي تواجه الأزمات وتكون قادرة على تطوير موارد الحماية داخل النسق الأسري والمجتمع والتكيف مع الضغوط التي تمر بها (McCubbin & McCubbin,1998).

وهناك مفارقة في الصمود ، وهي أن أسوأ الأوقات يمكن أن تنتج الأفضل في الأسر، أي أنه في أوقات التحدي هناك إمكانية للنمو والتحول، ويمكن أن تتسبب الصعوبات والمخاطر والضغوط في أن يدرك أفراد الأسرة قيمة أسرهم ويدركون معنى التغيير، كما أن المشاكل التي تواجهها الأسرة تسهم في تقويتها؛ لأن الأسرة تتجمع على أرضية مشتركة للتغلب على العقبات كفريق واحد (Walsh, 2006)، فالأسرة التي تتسم بالصمود هي أسرة

قادرة على الازدهار خلال مسار حياتها وتقبل التغيرات التنموية المحددة مسبقاً بمرور الوقت. (Walsh, 2021).

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسة السابقة إلى محورين. المحور الأول تناول دراسات سابقة عن الوالدية اليقظة وعلاقتها بمؤشرات التعرض للخطر، والمحور الثاني الصمود الأسري وعلاقته بمؤشرات التعرض للخطر، وفيمايلي عرض هذه المحاور.

أولاً: دراسات سابقة عن الوالدية اليقظة وعلاقتها بمؤشرات التعرض للخطر

دراسة (Bluth et al (2013) توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الممارسات اليقظة للوالدين تمثل مصدرًا للوقاية من عوامل الخطر، سواء للأبناء أو للوالدين أنفسهما، وأن هذه الممارسات لها تأثير إيجابي من حيث تحقيق السعادة لآباء وأمهات الأطفال المعاقين، وهذا يظهر عن طريق خفض الضغوط التي تواجه الوالدين، وخفض المشكلات السلوكية لأطفالهما.

ودراسة (Parent et al (2016)، وهي عن العلاقة بين الوالدية اليقظة وعلم النفس المرضي للشباب عبر ثلاث مراحل نمائية، وقد بحثت هذه الدراسة الوالدية اليقظة وعلاقتها بمشكلات الأبناء عبر ثلاث مراحل، هي: من 3-7 سنوات، 8-12 سنة، 13-17 سنة، وقد شارك 615 من الآباء في الإجابة على مقاييس الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن المستويات المرتفعة من الوالدية اليقظة ارتبطت بطريقة غير مباشرة بانخفاض المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية، كما أوضحت النتائج ارتباط المستويات المرتفعة من الوالدية اليقظة بانخفاض الممارسات السلبية الوالدية.

وكذلك دراسة (Waters (2016 عن ضغوط الأطفال واليقظة العقلية للأطفال واليقظة العقلية للوالدين. وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين اليقظة العقلية للوالدين ومستويات الضغوط لدى الأطفال، وتكونت العينة من 68 من الوالدين وأطفالهما، وأشارت النتائج إلى أن اليقظة العقلية للوالدين واليقظة العقلية للأطفال ارتبطت بشكل سلبي بمستويات الضغط لدى الأطفال. كما أشارت إلى أن اليقظة العقلية لدى الأطفال لم تتوسط العلاقة بين اليقظة العقلية للوالدين والضغوط عند الأطفال، وأن

اليقظة العقلية للوالدين تقلل القلق والتوتر لدى الأطفال وتزيد الهدوء والتنظيم الانفعالي والاسترخاء عند الأطفال والمراهقين، وأنها تساهم في التأثير على الرفاهية النفسية للأطفال، فالوالدية اليقظة تساعد الأطفال على التعامل مع التوتر والضغوط بشكل أفضل.

كما هدفت دراسة **Moreira & Canavarro (2018)** إلى بحث ما إذا كانت الوالدية اليقظة ترتبط باليقظة العقلية للمراهقين، واكتشاف الدور المعدل لأعراض القلق والاكتئاب لدى الأمهات في هذه العلاقة، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من 685 من المراهقات وأمهاتهن في المرحلة العمرية من 10-18 سنة، وقد أجابت الأمهات على مقياس الوالدية اليقظة، ومقياس أعراض القلق والاكتئاب، في حين أجابت المراهقات على مقياس اليقظة العقلية، وقد أشارت النتائج إلى أن الوالدية اليقظة للأمهات ارتبطت باليقظة العقلية للمراهقين، وأن المستويات المنخفضة من الوالدية اليقظة ترتبط بأعراض القلق والاكتئاب لدى الأمهات، وأن العوامل الوالدية تلعب دوراً رئيساً في مهارات اليقظة العقلية لدى المراهقين، وأن الأمهات اللائي لديهن مستويات عالية من القلق والاكتئاب أظهرن مستويات أقل من الوالدية اليقظة، كما أن الآباء الذين يعانون مستويات عالية من الاضطرابات النفسية تواجههم صعوبة في تبني أسلوب تربية واعية يقظة، فيصعب عليهم ملاحظة سلوك أطفالهم والتفاعل معهم.

ودراسة **Gouveia et al (2019)** ، وموضوعها: كيفية ارتباط الوالدية اليقظة بالأكل العاطفي، والإفراط في الأكل في مرحلة الطفولة والمراهقة، والدور الوسيط للضغوط الوالدية وممارسات الوالدين في تغذية الأطفال. وقد هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الوالدية اليقظة واضطرابات الأكل (الأكل العاطفي- والإفراط في الأكل) للأطفال والمراهقين، واختبار دور العوامل الوسيطة المتمثلة في الضغوط الوالدية وممارسات الوالدين في تغذية الأطفال، وتكونت العينة من 726 أسرة مكونة من أم وأب وطفلهما في المرحلة العمرية (من 7-18 عاماً) من بينهم 362 طفلاً ومراهقاً أوزانهم طبيعية، و364 لديهم سمنة وفقاً لمعايير نمو منظمة الصحة العالمية، وأجاب الآباء على مقاييس الوالدية اليقظة، وضغوط الوالدية، وممارسات التغذية مع أطفالهم، وأجاب المراهقون على مقياس الأكل العاطفي والإفراط في الأكل، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط الوالدية اليقظة سلباً بتناول الأكل العاطفي

وبالإفراط في الأكل للأبناء، وتوسّطت مستويات منخفضة من الضغوط الوالدية هذه العلاقة. كما ارتبط الإجهاد والضغط الوالدية باستخدام الطعام كمكافأة بمستويات أعلى من الأكل العاطفي، وأسفرت النتائج عن أن الوالدية اليقظة يمكن أن تساعد الأطفال والمراهقين في الانخراط بشكل أقل في سلوكيات الأكل المضطربة من خلال انخفاض مستوى الضغوط الوالدية وتبني تغذية للطفل بصورة أكثر توافقاً، وأن الوالدية اليقظة لها دور مهم في الارتقاء بسلوك أكل صحي بين الأطفال والمراهقين.

وكذلك دراسة (Han et al (2021) ، وموضوعها: الوالدية اليقظة ، والممارسات الوالدية ، وعلم النفس المرضي للأطفال في الصين. وقد هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين اليقظة العقلية للوالدين والممارسات الوالدية والمشكلات السلوكية للأطفال، وشارك ٢٢٣٧ من الآباء الصينيين لأطفال تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ سنة، وأظهرت النتائج أن الوالدية اليقظة ارتبطت بشكل غير مباشر بسلوك الأطفال الداخلي (مشكلات عدم الانتباه- وتشتت الانتباه) والسلوك الخارجي (عدوان- تهديد)، وقد توسّطت هذه العلاقة الممارسات الوالدية الإيجابية، في حين أن الممارسات الوالدية السلبية لم تتوسط هذه العلاقة، كما أظهرت النتائج أن الأمهات أكثر تأثيراً من الآباء في هذه العلاقة.

ودراسة (Lucas et al (2021) عن اليقظة العقلية كمنبئ بالصراع بين الوالدين والأبناء، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بحث الروابط المشتركة والفريدة لكل من الصراع بين الوالدين والأبناء، وجودة العلاقة بين الوالدين والطفل مع اليقظة العقلية، وشارك فيها ١٥٠ من الشباب قدموا تقارير عن الدفء والدعم في علاقاتهم مع الأمهات والآباء، وكذلك تقييماتهم لخصائص الصراع مع والديهم ومسئولياتهم واليقظة العقلية لديهم. وأشارت النتائج إلى أن المستويات المنخفضة في اليقظة العقلية للشباب ارتبطت بالصراع الوالدي وضعف جودة العلاقات مع الأمهات، وأن العلاقات السيئة مع الأمهات (لوم الذات- التهديد) تنبئ بمستوى منخفض من اليقظة العقلية.

ودراسة (Wynsma (2022) عن اكتشاف العوامل الوسيطة والمعدلة بين الوالدية اليقظة والمشكلات السلوكية للشباب، وقد بحثت هذه الدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة

للوالدية اليقظة على المشكلات السلوكية للشباب، وتكونت عينة الدراسة من ٦٩٦ من الشباب الآسيويين، و ٣٦١ من اللاتينيين من التلاميذ في المرحلة العمرية من ١٢-١٨ سنة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الوالدية اليقظة ومستويات منخفضة من المشكلات السلوكية للمراهقين، وأن هناك عوامل توسطت العلاقة بين الوالدية اليقظة والمشكلات السلوكية للأبناء تتمثل في التقبل الوالدي والرحمة بالذات.

دراسة (Kowalski (2022) عن استخدام مهارات الوالدية اليقظة وعلاقتها بالضغوط لدى الأمهات، وجودة العلاقة بين الوالدين والمراهقين. وقد بحثت هذه الدراسة ما إذا كانت ممارسة الوالدية اليقظة مرتبطة بالإجهاد والضغط لدى الأمهات، وجودة العلاقة بين الوالدين والمراهقين، وتكونت العينة من ٧٤ من الأمهات اللاتي قمن بتربية مراهق واحد، وتم جمع البيانات باستخدام مقاييس الوالدية اليقظة، والضغط الوالدية وجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق. وقد أشارت النتائج إلى أن الوالدية اليقظة ترتبط بمستويات مرتفعة من جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وترتبط الوالدية اليقظة بانخفاض مستوى الضغوط والإجهاد الوالدي، وأن الوالدية اليقظة تساعد في تحسين الروابط بين الوالدين والمراهقين.

دراسة (Rivera,et al (2022) عن اليقظة العقلية، والسلوك الوالدي، والصحة النفسية للأطفال، بحث بين الأمهات منخفضات الدخل لأطفال سن ما قبل المدرسة، وتُقيّم هذه الدراسة العلاقة بين أبعاد اليقظة العقلية منفصلةً والسلوك الوالدي للأمهات والصحة النفسية لأطفالهن من خلال دراسة الدور الوسيط الذي يربط العلاقة بين اليقظة العقلية والصحة النفسية للأبناء من خلال سلوك الآباء التوافقي، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ١٣٧ أمًا من الأمهات من نوات الدخل المنخفض، وهن أمهات لأطفال سن ما قبل المدرسة (من ٣-٦ سنوات)، وقد أجابت الأمهات على مقاييس اليقظة وسلوكيات الآباء والصحة النفسية للأطفال، وأشارت النتائج إلى الأسلوب الوالدي العقابي، وتوسّط العلاقة بين انخفاض الوالدية اليقظة وزيادة مشكلات سلوك الطفل الخارجية، في حين أن السلوكيات الوالدية لم تتوسط العلاقة بين الوالدية اليقظة ومشكلات الطفل الداخلية. أما عن أبعاد اليقظة الوالدية فقد أشارت النتائج إلى أن قدرة الأمهات على الوصف والتقبل ارتبط بعدد أقل من المشكلات الداخلية للأبناء، وقدرة الأمهات على الملاحظة ارتبطت بسلوكيات والدية أقل تناقضًا، وأن ميل

الأمهات إلى التصرف بوعي ارتبط بالوالدية الأقل عقابية، وأن قدرة الأمهات على التقبل بدون إصدار أحكام تنبئ بسلوكيات والدية أكثر اتساقاً وبصحة الطفل النفسية. وتدعم النتائج أهمية اليقظة العقلية في السلوك الوالدي والصحة النفسية للأبناء، وتسلط الضوء على أهمية التقبل دون إصدار أحكام بشكل خاص للتدخلات القائمة على اليقظة العقلية؛ حيث إن التقبل الأقل بين الأمهات ينبئ بسلوكيات والدية غير متسقة وعقابية بشكل كبير، بالإضافة إلى مشكلات السلوك الخارجية للأطفال.

تعقيب

من العرض السابق لنتائج الدراسات السابقة للمحور الأول يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوالدية اليقظة والضغط النفسية، وأن انخفاض اليقظة الوالدية ينبئ بضغط نفسية ومشكلات سلوكية لدى الأبناء، وأن الوالدية اليقظة لها دور مهم في تحقيق الصحة النفسية والرفاهية النفسية للأبناء، كما أنها ترتبط بتحسين جودة العلاقة مع الوالدين وانخفاض الصراعات، وتحسين الروابط بين الوالدين والمراهقين، كما ترتبط أيضاً بانخفاض مستوى الضغوط والإجهاد الوالدي، وأن الوالدية اليقظة تساعد في التعامل مع الضغوط بشكل أفضل، كما أنها ترتبط باليقظة العقلية للمراهقين، وبذلك فإن الوالدية اليقظة لها دور مهم في الارتقاء بسلوك الأبناء، والممارسات اليقظة للوالدين تمثل مصدراً للوقاية من عوامل الخطر سواء للأبناء أو للوالدين أنفسهم، كما اتضح قصور الدراسات العربية في دراسة الوالدية اليقظة وانعكاس آثارها على الوالدين أو على الأبناء.

وقد أستفادت الباحثة من هذا المحور في الاطلاع على مقاييس الوالدية اليقظة والإستفادة منها في إعداد مقياس يتناسب مع البيئة العربية، وكذلك الإستفادة من نتائج هذه الدراسات في تحليل وتفسير نتائج البحث.

ثانياً: دراسات سابقة عن الصمود الأسري وعلاقته بمؤشرات تعرض المراهقين للخطر

دراسة Cripe(2013) عن الصمود الأسري، والصمود الوالدي، والضغط كمتغير وسيط للأسر التي لديها أطفال مصابون بالتوحد، وقد ركزت هذه الدراسة على دراسة الضغوط التي تواجه الأسر التي تربي أطفالاً مصابين بالتوحد، وقد طُبِّقَت الدراسة على عينة مكونة من ١٠٣ من آباء وأمهات الأطفال المصابين بالتوحد لتحديد العلاقة بين الضغوط والصمود

الأسري و صمود الأب و صمود الأم، وقد أظهرت النتائج أن الأسر التي تربي أطفالاً مصابين بالتوحد تتبع نموذجاً مرتباً، وتشير النتائج إلى أن صمود الأب يرتبط بشكل إيجابي بصمود الأسرة، وأن زيادة الضغوط ترتبط بانخفاض الصمود الأسري، وأن الضغوط لا تتوسط العلاقة بين صمود الأب و صمود الأسرة، كما أوضحت النتائج أن صمود الوالدين مرتبط بصمود الأسرة، وأنه كلما زاد صمود الآباء زاد صمود الأسرة بأكملها كوحدة واحدة، ويجب أخذ صمود ومرونة الوالدين في الاعتبار عند دراسة الأسرة.

دراسة **Bohlinger 2016** عن الصمود الأسري والدعم الأسري وعلاقتها بإيذاء الذات غير الانتحاري للمراهقين، وقد هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف هذه العلاقات والكشف عن نقاط القوة في الأسرة ، ودور الدعم الأسري والصمود الأسري في وقاية الأبناء من إيذاء الذات غير الانتحاري، وأجاب ٢٠ من أولياء أمور المراهقين على مقياس الدعم الأسري والصمود الأسري، كما تم عمل مقابلات كالمعتاد مع خمسة من هؤلاء الآباء، وأوضحت النتائج وجود علاقة سلبية بين كلٍ من الصمود الأسري والدعم الوالدي وبين إيذاء الذات غير الانتحاري للمراهقين، كما أشارت النتائج إلى نقاط القوة المتوفرة في الأسر التي تتمتع بالصمود الأسري كما وصفها الآباء في مرونة الأدوار الوالدية ووضع الحدود المناسبة وتقوية الترابط وإعادة تقييم الموقف بشكل إيجابي.

دراسة **Berryhill et al (2018)** عن الأداء الأسري المتماسك لطلاب الجامعة والصحة النفسية لهم، فأهتتمت بفحص الفروق بين الجنسين، والدور الوسيط للتواصل الأسري الإيجابي والرحمة بالذات. وقد بحثت هذه الدراسة إدراك طلاب الجامعات لأداء الأسرة المتماسك والمرن وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى هؤلاء الطلاب، وبحثت ما إذا كان التواصل الأسري الإيجابي والرحمة بالذات يتوسط هذه العلاقة، وتم تطبيق الأدوات على ٥٠٠ طالب جامعي تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ ، ١٩ عاماً، وأظهرت النتائج أن أداء الأسرة المتماسك والمرن كان مرتبطاً بمستويات أعلى من التواصل الإيجابي، كما ارتبط التواصل الإيجابي الأسري بمستويات أعلى بالرحمة بالذات وانخفاض مستوى القلق والاكتئاب. كما توسط التواصل الإيجابي الأسري والرحمة بالذات العلاقة بين أداء الأسرة المرنة والمتماسك والقلق والاكتئاب للأبناء.

دراسة (Osofsky & Osofsky, 2018) والتي هدفت إلى معرفة الآثار النفسية لتعرض المراهقين للكوارث والحروب، وتعرّف دور الصمود الأسري في دعم المراهقين، وأشارت النتائج إلى أن آثار الكوارث على الأطفال تمثلت في أعراض الإجهاد والتوتر ومشاكل في الصحة النفسية، واضطراب سلوكي، وتمثلت الآثار لدى المراهقين في صعوبة في التركيز، ومشاكل في الإنجاز الأكاديمي وزيادة في تعاطي المخدرات، وزيادة سلوكيات المخاطرة، وقد أسفرت النتائج عن أن عمليات الصمود الأسري والدعم الأسري يُمكن الأبناء من مواجهة الآثار الناتجة عن الكوارث وتعزيز قدرتهم على التكيف الناجح مع المخاطر من خلال القدرة على التكيف الإيجابي مع الضغوط والصدمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية.

دراسة عبد العليم، عبد العزيز (٢٠٢٠): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الصمود الأسري وعملياته لدى الأسر السعودية في التعامل مع جائحة انتشار فيروس كورونا COVID-19 والكشف عن الفروق في مستويات الصمود الأسري تبعًا لعدد من المتغيرات الديمجرافية (النوع، العمر، مستوى تعليم الوالدين، مستوى الدخل الشهري، وحالة الزواج، وحجم الأسرة). وقد تكونت العينة من ٤١٦ من أفراد الأسر، واشتملت الأدوات على استمارة البيانات، واستبيان والش للصدوم الأسري، وأسفرت النتائج عن: ارتفاع مستويات عمليات الصمود الأسري لدى الأسر السعودية، مع وجود فروق دالة إحصائيًا بين الآباء والأمهات والأبناء في عاملي الصمود الأسري (الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية) لصالح الأمهات، و(حل المشكلات التعاوني) لصالح الأبناء، مع وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير النوع على جميع عوامل الصمود الأسري لصالح الإناث، ما عدا عوامل (تقهم معنى الشدة أو المحنة، والمرونة، وعمليات التواصل وحل المشكلات)، كما توجد فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين على الدرجة الكلية لعامل (العمليات التنظيمية للأسرة) بالنسبة لمستوى تعليم الأب والأم، وعاملي (الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، وتعبئة الموارد الاجتماعية والاقتصادية) بالنسبة لمستوى تعليم الأم لصالح مستوى تعليم "الدراسات العليا"، كما وُجدت فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري مستوى الدخل الشهري، وحجم الأسرة في عاملي (الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، وتعبئة المصادر الاجتماعية والاقتصادية)

لصالح مستوى الدخل الأعلى، وعدد أفراد الأسرة الأكبر، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في جميع عوامل الصمود الأسري تُعزى لمتغيري الفئة العمرية وحالة الزواج.

ودراسة Daniels & Bryan, 2021 عن الصمود النفسي والصدمات المعقدة والبيئة الأسرية والتماسك الأسري كعوامل وقائية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى فهم العلاقات بين الصمود النفسي والصدمات المعقدة والبيئة الأسرية والتماسك الأسري، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٤٨٥ من الشباب تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٣٥ سنة، وأظهرت النتائج أن الشباب الذين لديهم تجارب أكثر مع الصدمات المعقدة كان لديهم مستويات أقل من الصمود النفسي على الرغم من وجودهم في بيئة متماسكة أسريًا قبل مرحلة البلوغ، ولكنهم كانوا أكثر صمودًا نفسيًا ومرونةً في سن الرشد على الرغم من الصدمات المعقدة التي عانوا منها، وهذا يعني أن البيئة الأسرية والتماسك الأسري من العوامل الوقائية على الرغم من التعرض للصدمات.

دراسة (Kusumawaty (2021 عن الصمود الأسري ودوره في الوقاية من إدمان المخدرات، وقد هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين الصمود الأسري من وجهة نظر الوالدين وإدمان أطفالهم للمخدرات، وتكونت العينة من ٨ مشاركين من الأمهات وأبنائهم المراهقين المدمنين للمخدرات، وأسفرت النتائج عن أن الصمود الأسري مُهمٌ في منع تورط المراهقين في تعاطي المخدرات، وأن قدرة الأسرة على التعامل مع الأزمات يجعلها قادرةً على التعامل مع مشاكل الإدمان مع ابنها مما يسهم في تحسين جودة الحياة للابن المراهق ووقايته وعلاجه من الإدمان.

دراسة Matos et al (2021 عن الفقر والصمود الأسري، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود الأسري بأبعاده المختلفة وعلاقته بالفقر كمؤشر لتعرض الأسرة للخطر، وتم تطبيق الدراسة على ٤٤٨ من الأسر ذات الدخل المنخفض، وتم تطبيق مقاييس الصمود الأسري، والحالة الاجتماعية، ومعدل الفقر الأسري، وأظهرت النتائج أنه على الرغم من أن الأسر عينة الدراسة لا تعيش في فقر مُدقع إلا أنها لا تزال تعاني من العديد من المحن والأزمات بسبب الفقر، كما أشارت النتائج إلى أنه كلما ارتفع مستوى الفقر

انخفضت قدرة الأسرة على الصمود، وأن هناك العديد من العوامل التي تعزز موارد الأسرة لمواجهة المحن؛ مثل طبيعة العمل والتعليم والمعرفة وتنمية الأفراد بشرياً.

دراسة **He , Li et al (2022)** عن الصمود الأسري والتعرض لوسائل الإعلام والصحة النفسية للأطفال في الصين خلال فترة Covid-19 ، وقد اهتمت هذه الدراسة بوصف حالات الأطفال النفسية أثناء فترة (كوفيد 19) وارتباطها بعوامل الخطر، وتمثل عامل الخطر في التعرض لوسائل الإعلام، أما عامل الوقاية فقد تمثل في الصمود الأسري، وقد أُجريت الدراسة على ٤٤١ طفلاً من الصين، وأظهرت النتائج أن الصمود الأسري كان مرتبطاً ارتباطاً سلبياً بمشكلات الصحة النفسية للأطفال من اكتئاب وقلق واضطراب ما بعد الصدمة واضطرابات النوم، وأوصت الدراسة بضرورة الوقاية والتدخلات لحشد نقاط القوة والقدرة على صمود الأسرة للحد من سوء توافق الأطفال خلال حدوث الأوبئة، ولتحقيق فهم أفضل لعوامل الحماية وعوامل الخطر لأبنائنا.

دراسة **Roth (2022)** عن تأثير تخفيف الضغوط من خلال تلقّي الدعم الاجتماعي على الصمود الأسري لأسر الأطفال ذوي المشكلات الصحية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور المعدل للدعم الاجتماعي في العلاقة بين الضغوط والصمود الأسري لأسر أطفال يحتاجون إلى رعاية صحية خاصة، وأنهم معرضون لخطر كبير يتمثل في الضغوط، والاكتئاب، والنتائج الصحية السلبية، وقد أشارت البحوث إلى أن الدعم الاجتماعي يمكن أن يخفف من آثار الضغوط المؤثرة على هذه الأسرة، وقد تم جمع البيانات من ٤٣٤ طفلاً من مركز رعاية الأطفال من أطفال المرحلة الابتدائية من ٦ إلى ١١ سنة، وأجاب الآباء عن مقاييس تتعلق بضغط الأسرة، والدعم المتلقّى والصمود الأسري، وأظهرت النتائج أن الدعم من الأصدقاء والمقربين والأسرة فقط لم يؤثر على العلاقة بين ضغوط الأسرة والصمود الأسري، في حين أن الدعم من أماكن العبادة خفف من الآثار السلبية للضغوط الوالدية مما أدى إلى صمود الأسرة، وأن عمر الطفل لم يساهم في تعديل العلاقة بين الضغوط الأسرية والصمود الأسري.

دراسة (McLean et al (2022) عن الدعم الاجتماعي المدرك والضغط، وقد هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الضغوط التي تواجه طلاب السنة الأولى بالمرحلة الجامعية في أيرلندا عند بدء الفصل الدراسي الأول وعلاقته بالدعم الاجتماعي المدرك، وأثر ذلك على نتائج الطلاب، ويقدم الدعم طريقة التعامل مع الضغوط المرتبطة بتحدي الانتقال إلى الجامعة، وقد تكونت العينة من ٣١٥ من طلاب السنة الأولى بالجامعة، وأسفرت النتائج عن أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الدعم الاجتماعي لديهم مستويات أقل من الضغوط، وأن الطالبات حققن مستوى أعلى من الذكور في الدعم الاجتماعي، والضغط.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن بعض الدراسات السابقة في المحور الثاني اهتمت بدراسة الصمود الأسري عند أسر المرضى المصابين بأمراض مثل السكر والسرطان والتوحد، ودراسة ما تعانيه الأسرة من ضغوط ناتجة عن إصابة أحد أبنائها بالمرض، فاهتمت هذه الدراسات ببحث تعافي الأسرة وقدرتها على الصمود مع هذا التحدي، أما البحث الحالي فإنه يُعْتَبَر من الدراسات التي تهتم بالجانب الوقائي، فهو يهتم بوقاية المراهقين المعرضين للخطر.

وقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن الصمود الأسري له دور فعال في وقاية الأبناء من إيذاء الذات، وارتبط الصمود الأسري إيجابياً بالتكيف الناجح مع الضغوط والصدمات الناتجة عن الكوارث، والرحمة بالذات، وانخفاض القلق والاكتئاب ومشكلات الصحة النفسية وسوء التوافق، كما أنه ارتبط بخفض الضغوط الوالدية، وتحسين جودة الحياة للمراهقين ومنع تورطهم في تعاطي المخدرات، وبناءً على سبق يمكننا القول: إن البيئة الأسرية والتماسك الأسري من العوامل الوقائية التي تحمي المراهقين من الوقوع في الخطر على الرغم من التعرض للصدمات. وقد استفادت الباحثة من هذا المحور في إعداد مقياس عن الصمود الأسري يتناسب مع البيئة العربية، وتعرف على أبعاد الصمود الأسري، وإلقاء الضوء على الدراسات العربية التي أهتمت بدراسة هذا المتغير، والاستفادة من نتائج هذا المحور في تحليل وتفسير نتائج البحث.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة أتضح للباحثة وجود قصور في الدراسات العربية التي أهتمت بدراسة متغيري الوالدية اليقظة والصمود الأسري، وقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة الأجنبية أهمية الوالدية اليقظة والصمود الأسري في وقاية المراهقين من التعرض

للخطر بكافة أشكاله من التعرض للصدمات أو الإدمان أو الإجهاد النفسي أو المشكلات السلوكية أو مشكلات الصحة النفسية، وهذا بدوره يؤكد على دور كلا من الوالدية اليقظة والصمود الأسري في التنبؤ بوقاية المراهقين من التعرض للخطر. كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة ماتمثلة الضغوط من مؤشرات خطر على الأبناء فأوضحت نتائج دراسة (Roth 2022) أن الأبناء معرضون لخطر كبير يتمثل في الضغوط النفسية والأسرية، وأن الصمود الأسري له دور كبير في التخفيف من حدة هذه الضغوط. والأمر يحتاج لمزيد من الدراسات لتحقيق فهم أفضل لعوامل الحماية وعوامل الخطر لأبنائنا خاصة في البيئة العربية.

فروض البحث

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في مستوى التعرض للخطر و المتوسط الفرضي (٥٠ %).
- ٢- توجد علاقة ارتباطية بين تعرض المراهقين للخطر و الوالدية اليقظة المدركة.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب المراهقين على مقياس التعرض للخطر تبعا لمرتقى ومنخفضي الوالدية اليقظة.
- ٤- توجد علاقة ارتباطية بين تعرض الشباب المراهقين للخطر والصمود الأسري المدرك
- ٥- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس التعرض للخطر تبعا لمرتقى ومنخفضي الصمود الأسري.
- ٦- يمكن التنبؤ بتعرض الشباب المراهقين للخطر من خلال أبعاد الوالدية اليقظة وأبعاد الصمود الأسري.

الطريقة والاجراءات

منهج البحث

المنهج الوصفي الارتباطي المقارن بإعتباره المنهج الأنسب لمشكلة الدراسة وفروضها.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٢٢٠ من الطلاب في الصف الاول من المرحلة الجامعية بكلية دار علوم جامعة القاهرة. يتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ١٩ سنة بمتوسط عمر زمني ١٨,٦ سنة

أدوات البحث:

استمارة بيانات

مقياس مؤشرات التعرض للخطر للمراهقين إعداد الباحثة

مقياس الوالدية اليقظة المدرك إعداد الباحثة

مقياس الصمود الأسرى المدرك إعداد الباحثة

أولاً مقياس مؤشرات التعرض للخطر للمراهقين

مبررات إعداد المقياس

لاحظت الباحثة أن الدراسات التي أهتمت بإعداد مقاييس لمؤشرات التعرض للخطر أهتمت بمؤشرات الخطر في الأسر المتصدعة أو الاسر التي بها طلاق أو المتسربين من التعليم و أطفال الشوارع أو الفقر إلا أن البحث الحالي يلقي الضوء على الأبناء المراهقين الذين مازالوا في مرحلة السوء ولكن تواجههم ضغوط متنوعة قد يعجزون عن التعامل معها أو قد تفوق قدراتهم، ولذلك فهي تمثل مؤشر خطر على هؤلاء المراهقين، ونظرا اننا نعيش في عصر الانفتاح فالضغوط التي تواجه الشباب عديدة ولا تقتصر على المناخ الاسرى المتصدع فقط بل هناك مصادر عديدة للضغوط قد تعرض أبنائنا للخطر لذلك فإن إعداد مقياس عن معاناة المراهقين من الضغوط المتنوعة التي تمثل مؤشرات لتعرض هؤلاء الشباب للخطر أمر في غاية الأهمية.

خطوات إعداد المقياس

- تم الاطلاع على التراث السيكولوجي لمؤشرات التعرض للخطر، والدراسات السابقة

- تم الاطلاع على المقاييس الخاصة بمؤشرات التعرض للخطر (Parental Stress Scal PPS By Berry&Jones,1995)

- تم عمل دراسة استطلاعية على المراهقين عن أهم الضغوط التي يعانون منها
- تم إعداد المقياس وعمل الخصائص السيكومترية له

وصف المقياس:

- يتكون المقياس من ٧ أبعاد كل بعد ١٠ بنود، وتتمثل هذه الأبعاد في أهم الضغوط التي يعاني منها المراهق وتمثل مؤشرات خطر بالنسبة له وهي: ضغوط نفسية، ضغوط اجتماعية، ضغوط أسرية، ضغوط ناتجة عن ضعف القيم الروحانية، ضغوط أكاديمية، ضغوط إقتصادية، ضغوط التكنولوجيا.
- وتحسب الدرجة المرتفعة لكل بعد من الأبعاد أو للدرجة الكلية لصالح الضغوط أى أن الدرجة المرتفعة على المقياس تعنى أن المراهق يعاني العديد من الضغوط وبالتالي درجة مرتفعة من مؤشرات التعرض للخطر، أما الدرجة المنخفضة فتعنى أن يعاني من الضغوط بدرجة منخفضة وبالتالي لا تمثل مؤشر خطر للمراهق.

الخصائص السيكومترية لمقياس مؤشرات تعرض المراهقين للخطر

أولا صدق المقياس: مؤشرات صدق البنية لمقياس التعرض للخطر :

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التعرض للخطر باستخدام التحليل العاظمى التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، و يوضح جدول (١) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس التعرض للخطر:

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

جدول (١) تشبعات مفردات أبعاد مقياس التعرض للخطر باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البيد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
ضغوط انفعالية	١	٠,٧٦	١	-	-	-
	٢	٠,٨٥	١,١٣	٠,٠٨	١٥,١٧	٠,٠١
	٣	٠,٦٣	٠,٩٢	٠,٠٩	١٠,٧٩	٠,٠١
	٤	٠,٨	١,١	٠,٠٨	١٤,٢	٠,٠١
	٥	٠,٧٥	١,٠٢	٠,٠٨	١٣,٠١	٠,٠١
	٦	٠,٨٤	١,١٨	٠,٠٨	١٤,٨٧	٠,٠١
	٧	٠,٨٢	١,٢٦	٠,٠٩	١٤,٦١	٠,٠١
	٨	٠,٨١	١,٢٢	٠,٠٩	١٤,٢٩	٠,٠١
	٩	٠,٦٧	١,١	٠,١	١١,٤٢	٠,٠١
	١٠	٠,٦٣	٠,٨٢	٠,٠٨	١٠,٨١	٠,٠١
ضغوط اجتماعية	١١	٠,٤٣	١	-	-	-
	١٢	٠,٥٢	١,٣٥	٠,٢٢	٦,٠٨	٠,٠١
	١٣	٠,٤٤	١,٢١	٠,٢٢	٥,٥٦	٠,٠١
	١٤	٠,٤٦	١,٢٤	٠,٢٢	٥,٧	٠,٠١
	١٥	٠,٨٤	٢,٧٨	٠,٣٨	٧,٤١	٠,٠١
	١٦	٠,٨٨	٣,٠٣	٠,٤	٧,٥	٠,٠١
	١٧	٠,٨٦	٢,٨٢	٠,٣٨	٧,٤٥	٠,٠١
	١٨	٠,٨٣	٢,٧	٠,٣٧	٧,٣٧	٠,٠١
	١٩	٠,٨٨	٢,٩١	٠,٣٩	٧,٥	٠,٠١
	٢٠	٠,٨٧	٢,٨٥	٠,٣٨	٧,٤٧	٠,٠١
ضغوط أسرية	٢١	٠,٧٧	١	-	-	-
	٢٢	٠,٧٨	١,١٢	٠,٠٨	١٣,٩٤	٠,٠١
	٢٣	٠,٨٦	١,١٦	٠,٠٧	١٥,٨٤	٠,٠١
	٢٤	٠,٨٧	١,١٩	٠,٠٧	١٦,٠٧	٠,٠١
	٢٥	٠,٨٣	١,٠٣	٠,٠٧	١٤,٩٥	٠,٠١
	٢٦	٠,٨٥	١,١٨	٠,٠٨	١٥,٤٩	٠,٠١
	٢٧	٠,٧٣	٠,٩٢	٠,٠٧	١٢,٨٩	٠,٠١
	٢٨	٠,٧١	٠,٩٤	٠,٠٨	١٢,٤٤	٠,٠١
	٢٩	٠,٤١	٠,٦٧	٠,١	٦,٨٩	٠,٠١
	٣٠	٠,٤٥	٠,٦	٠,٠٨	٧,٤٨	٠,٠١

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	المفردة	البعد
٠,٠١	١١,٩٦	٠,٠٨	٠,٩٩	٠,٧٢	٤٠	ضغوط ناتجة عن انسحاب القيم الروحانية
٠,٠١	١١,٨٣	٠,٠٩	١,١١	٠,٧٢	٣٩	
٠,٠١	١٢,٥٦	٠,١	١,٢٥	٠,٧٦	٣٨	
٠,٠١	١٠,٢١	٠,٠٩	٠,٨٨	٠,٦٢	٣٧	
٠,٠١	١٣,٦٦	٠,٠٨	١,٠٥	٠,٨٢	٣٦	
٠,٠١	١٣,٠٦	٠,٠٩	١,٢٢	٠,٧٩	٣٥	
٠,٠١	١٢,٨١	٠,٠٨	٠,٩٨	٠,٧٧	٣٤	
٠,٠١	١٢,٤٨	٠,٠٨	١,٠٣	٠,٧٥	٣٣	
٠,٠١	١٢,٣١	٠,٠٩	١,٠٩	٠,٧٤	٣٢	
-	-	-	١	٠,٧٣	٣١	
٠,٠١	١٠,٢	٠,١٢	١,١٩	٠,٧٤	٥٠	
٠,٠١	١١,٠٨	٠,١٣	١,٤٢	٠,٨٣	٤٩	
٠,٠١	١٠,٢٨	٠,١٢	١,٢٧	٠,٧٥	٤٨	
٠,٠١	١٠,٥٣	٠,١٣	١,٣٦	٠,٧٧	٤٧	
٠,٠١	١١,٢٥	٠,١٣	١,٤	٠,٨٥	٤٦	
٠,٠١	١٠,٨٤	٠,١٣	١,٤١	٠,٨	٤٥	
٠,٠١	١١,٢١	٠,١٣	١,٤٦	٠,٨٥	٤٤	
٠,٠١	١١,٥	٠,١٣	١,٤٧	٠,٨٨	٤٣	
٠,٠١	١١,٣٢	٠,١٣	١,٥١	٠,٨٦	٤٢	
-	-	-	١	٠,٦١	٤١	
٠,٠١	١١,٨١	٠,٠٩	١,٠٥	٠,٦٧	٦٠	ضغوط اقتصادية
٠,٠١	١٠,٠٨	٠,١	٠,٩٦	٠,٥٩	٥٩	
٠,٠١	٩,٣٩	٠,٠٩	٠,٨٢	٠,٥٥	٥٨	
٠,٠١	١٠,٢٧	٠,١	١,٠٧	٠,٦	٥٧	
٠,٠١	٩,٨٧	٠,١	١,٠٣	٠,٥٨	٥٦	
٠,٠١	١١,٤٢	٠,٠٨	٠,٩٢	٠,٦٦	٥٥	
٠,٠١	١٤,٧١	٠,٠٧	١,٠٦	٠,٨١	٥٤	
٠,٠١	١٢,٤٤	٠,٠٨	٠,٩٨	٠,٧	٥٣	
٠,٠١	١٢,٠٥	٠,٠٨	٠,٩٥	٠,٦٩	٥٢	
-	-	-	١	٠,٧٩	٥١	
٠,٠١	١٦,٣٨	٠,٠٥	٠,٨٧	٠,٨١	٧٠	

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التكنولوجيا	٦٩	٠,٨٤	٠,٩٢	٠,٠٥	١٧,٢٥	٠,٠١
	٦٨	٠,٧٦	٠,٨٧	٠,٠٦	١٤,٩٦	٠,٠١
	٦٧	٠,٧	٠,٨٢	٠,٠٦	١٣,٣٧	٠,٠١
	٦٦	٠,٧٣	٠,٨٢	٠,٠٦	١٣,٩٧	٠,٠١
	٦٥	٠,٨٤	٠,٩٧	٠,٠٦	١٧,٣١	٠,٠١
	٦٤	٠,٦٨	٠,٨٥	٠,٠٧	١٢,٨٩	٠,٠١
	٦٣	٠,٧٧	٠,٩٤	٠,٠٦	١٥,٠٧	٠,٠١
	٦٢	٠,٨١	٠,٩٤	٠,٠٦	١٦,٤٨	٠,٠١
	٦١	٠,٨٣	١	-	-	-

يتضح في جدول (١) أن جميع مفردات مقياس مؤشرات التعرض للخطر كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس التعرض للخطر. ويوضح جدول (٢) مؤشرات صدق البنية لمقياس التعرض للخطر:

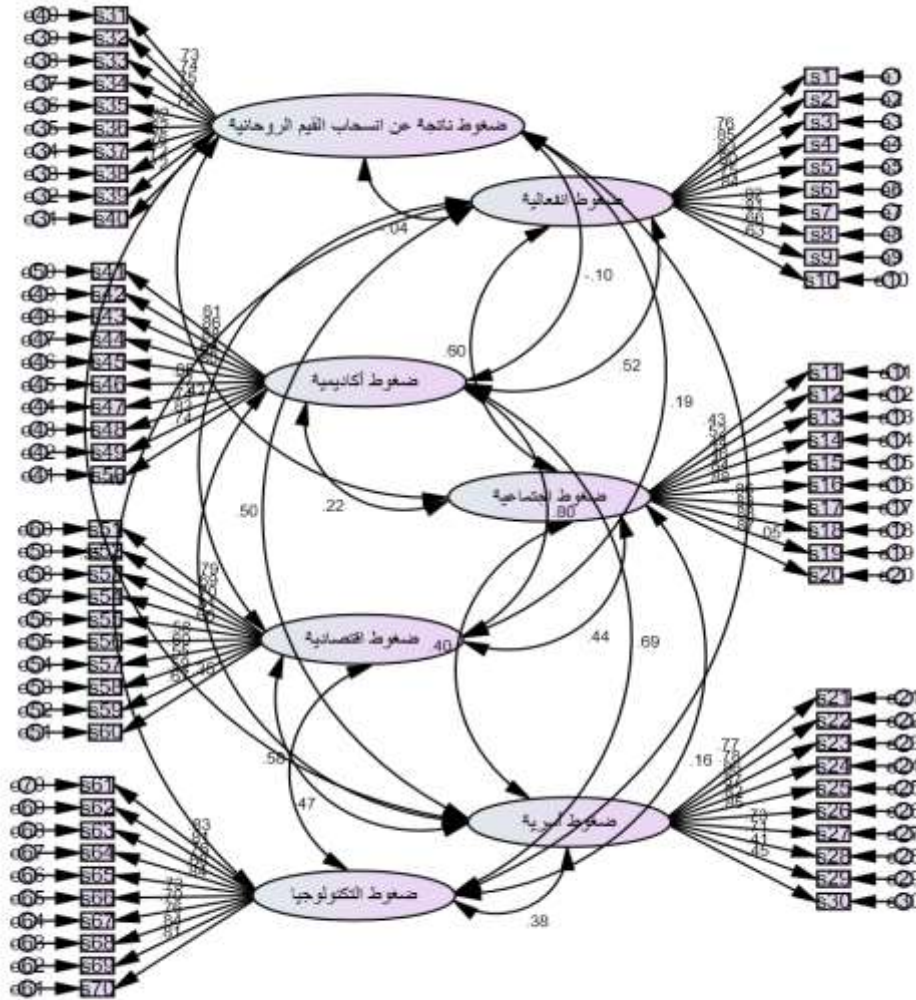
جدول (٢) مؤشرات صدق البنية لمقياس التعرض للخطر

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٥٨٣,٥٢	
مستوى الدلالة	غير دالة إحصائياً	
DF	٥٣٩	
CMIN/DF	١,٠٨	أقل من ٥
GFI	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٧	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٧	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٨	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٤	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح في جدول (٢) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٥٨٣,٥٢ بدرجات حرية = ٥٣٩، وهي غير دالة إحصائياً، وكانت النسبة بين قيمة χ^2

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

إلى درجات الحرية = ١,٠٨ ، ومؤشرات حسن المطابقة (NFI= 0.97 ، GFI= 0.96) ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العائلي التوكيدي لمقياس التعرض للخطر. ويمكن توضيح نتائج التحليل العائلي التوكيدي لبنية أبعاد التعرض للخطر من خلال الشكل التالي :



شكل (١) البناء العاملي لأبعاد مقياس التعرض للخطر

- ثبات المقياس :

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (٣) يوضح ثبات أبعاد مقياس التعرض للخطر و المقياس ككل

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	العامل
٠,٧١	٠,٧٢	ضغوط انفعالية
٠,٦٧	٠,٦٩	ضغوط اجتماعية
٠,٧٤	٠,٧٥	ضغوط أسرية
٠,٦٩	٠,٧٠	ضغوط ناتجة عن ضعف القيم الروحية
٠,٧٢	٠,٧٣	ضغوط أكاديمية
٠,٦٨	٠,٧١	ضغوط اقتصادية
٠,٦٧	٠,٦٩	ضغوط التكنولوجيا
٠,٨٢	٠,٨٥	المقياس ككل

** دال عند ٠,٠١

يتضح في الجدول السابق (٣) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، و بذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً.

الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

جدول (٤) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التعرض للخطر

ضغوط انفعالية		ضغوط اجتماعية		ضغوط أسرية		ضغوط ناتجة عن انسحاب القيم الروحانية		ضغوط أكاديمية		ضغوط اقتصادية		ضغوط التكنولوجية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٩	١١	**٠,٧٥	٢١	**٠,٧٦	٣١	**٠,٦١	٤١	**٠,٤٥	٥١	**٠,٥١	٦١	**٠,٧٢
٢	**٠,٦٤	١٢	**٠,٦٦	٢٢	**٠,٤٨	٣٢	**٠,٧٥	٤٢	**٠,٦٤	٥٢	**٠,٧٤	٦٢	**٠,٦٧
٣	**٠,٧٤	١٣	**٠,٦٦	٢٣	**٠,٤٥	٣٣	**٠,٧٧	٤٣	**٠,٧٥	٥٣	**٠,٨٠	٦٣	**٠,٦٢
٤	**٠,٥٥	١٤	**٠,٦١	٢٤	**٠,٦٥	٣٤	**٠,٧١	٤٤	**٠,٧٣	٥٤	**٠,٧٨	٦٤	**٠,٦٦
٥	**٠,٦٠	١٥	**٠,٥٥	٢٥	**٠,٦٧٠	٣٥	**٠,٦٢	٤٥	**٠,٥٧	٥٥	**٠,٥٨	٦٥	**٠,٧٧
٦	**٠,٤٠	١٦	**٠,٥٣	٢٦	**٠,٥٤٠	٣٦	**٠,٥٠	٤٦	**٠,٦٦	٥٦	**٠,٦٤	٦٦	**٠,٦٤
٧	**٠,٤٤	١٧	**٠,٤٨	٢٧	**٠,٥٨٠	٣٧	**٠,٥٧	٤٧	**٠,٦٨	٥٧	**٠,٥٥	٦٧	**٠,٦١
٨	**٠,٥٢	١٨	**٠,٥١	٢٨	**٠,٧١٠	٣٨	**٠,٦٩	٤٨	**٠,٦٩	٥٨	**٠,٦١	٦٨	**٠,٦٧
٩	**٠,٦٠	١٩	**٠,٥٧	٢٩	**٠,٦٣٠	٣٩	**٠,٦١	٤٩	**٠,٧٣	٥٩	**٠,٥٣	٦٩	**٠,٤١
١٠	**٠,٦٩	٢٠	**٠,٧١	٣٠	**٠,٥٢٠	٤٠	**٠,٧٩	٥٠	**٠,٤٩	٦٠	**٠,٤٩	٧٠	**٠,٦٤

** دالة عند ٠,٠١

يتضح في جدول (٤) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، و الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس

البعء	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
ضغوط انفعالية	**٠,٧٩
ضغوط اجتماعية	**٠,٨٢
ضغوط أسرية	**٠,٨١
ضغوط ناتجة عن ضعف القيم الروحانية	**٠,٧٦
ضغوط أكاديمية	**٠,٨٥
ضغوط اقتصادية	**٠,٧٧
ضغوط التكنولوجية	**٠,٨٠

** دال عند ٠,٠١

يتضح في جدول (٥) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٧٦.٠ - ٨٥.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانياً: مقياس الوالدية اليقظة المدركة

مبررات إعداد المقياس:

نظراً لحدثة المتغير وعدم وجود مقياس في البيئة العربية واعتماد الابحاث على المقاييس الاجنبية وتعريبها حاولت الباحثة إعداد مقياس يتناسب مع الثقافة العربية ويكون مناسب لمرحلة المراهقة حيث يتم قياسها من خلال إدراك المراهق للوالدية اليقظة.

خطوات إعداد المقياس

- اطلعت الباحثة على التراث السيكولوجي الخاص بالوالدية اليقظة

-اطلعت الباحثة على المقاييس الاتية

Mindful Parenting assessed (Dutch version) BY Duncan et al 2009

Mindful Parenting measure By Duncan 2007

Mindfulness in parenting Questionnaire (MIPQ)By Macaffery,

Reitman & blak 2017

-تم إعداد المقياس وعمل الخصائص السيكومترية له

وصف المقياس

يتكون مقياس الوالدية اليقظة المدركة من خمسة أبعاد كل بعد ٩ بنود، أي أن المقياس في صورته المبدئية يتكون من ٤٥ بند، وتتمثل أبعاد المقياس في الأبعاد الآتية: الانتباه اليقظ للوالدين، الوعي اليقظ، التفهم، التقبل دون إصدار أحكام تقييمية، التصرف اليقظ. ويطبق المقياس على المراهقين لأن تم قياس الوالدية اليقظة المدركة من وجهة نظر المراهقين، وتحسب الدرجة المرتفعة لصالح اليقظة العقلية للوالدين

الخصائص السيكومترية لمقياس الوالدية اليقظة المدركة:

صدق المقياس: مؤشرات صدق البنية لمقياس الوالدية اليقظة

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الوالدية اليقظة باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20 ،و يوضح جدول (٦) معاملات الانحدار

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الوالدية اليقظة :

جدول (٦) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الوالدية اليقظة باستخدام التحليل العائلي التوكيدي

العدد	المفردة	الوزن الاحتمالي المعياري	الوزن الاحتمالي	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الانتباه اليقظ	٩	٠,٩٣	١,٣٣	٠,٠٧	١٧,٨٧	٠,٠١
	٨	٠,٨٨	١,٢٤	٠,٠٨	١٦,٤٩	٠,٠١
	٧	٠,٨٥	١,٢٧	٠,٠٨	١٥,٥٣	٠,٠١
	٦	٠,٨١	١,٠٥	٠,٠٧	١٤,٦٦	٠,٠١
	٥	٠,٨٥	١,١٣	٠,٠٧	١٥,٦٦	٠,٠١
	٤	٠,٨٤	١,١٢	٠,٠٧	١٥,٣٩	٠,٠١
	٣	٠,٨٨	١,١٧	٠,٠٧	١٦,٤٨	٠,٠١
	٢	٠,٨١	١,٠٢	٠,٠٧	١٤,٤٧	٠,٠١
	١	٠,٨١	١	-	-	-
الوعي اليقظ	١٨	٠,٨٢	٠,٩٤	٠,٠٥	١٨,٣٣	٠,٠١
	١٧	٠,٦١	٠,٥٨	٠,٠٥	١٠,٩٥	٠,٠١
	١٦	٠,٧٥	٠,٧٣	٠,٠٥	١٥,٣	٠,٠١
	١٥	٠,٩٤	١,٠٩	٠,٠٤	٢٥,٩١	٠,٠١
	١٤	٠,٧٩	٠,٨٣	٠,٠٥	١٦,٧	٠,٠١
	١٣	٠,٨٨	٠,٩	٠,٠٤	٢١,٧	٠,٠١
	١٢	٠,٨٨	٠,٩	٠,٠٤	٢١,٣١	٠,٠١
	١١	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٠٥	١٦,٨٣	٠,٠١
	١٠	٠,٩٢	١	-	-	-
التفهم	٢٧	٠,٧٢	٠,٧٥	٠,٠٥	١٤,١٩	٠,٠١
	٢٦	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٠٥	١١,٨٦	٠,٠١
	٢٥	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٠٤	٢٠,٢٨	٠,٠١
	٢٤	٠,٨٥	٠,٩١	٠,٠٥	٢٠,١٢	٠,٠١
	٢٣	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٠٤	٢٥,٢٩	٠,٠١
	٢٢	٠,٩٧	١,١	٠,٠٤	٣٠,٥٨	٠,٠١
	٢١	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠٤	٢٠,١٨	٠,٠١
	٢٠	٠,٧٥	٠,٦٦	٠,٠٤	١٥,٤٣	٠,٠١
	١٩	٠,٩٣	١	-	-	-

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

البعد	المفردة	الوزن الاحتمالي المعياري	الوزن الاحتمالي	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التقبل دون إصدار أحكام تقييمية	٣٦	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٠٥	١٣,٩٦	٠,٠١
	٣٥	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٠٥	١٥,٦١	٠,٠١
	٣٤	٠,٧	٠,٧٢	٠,٠٦	١٣,١٥	٠,٠١
	٣٣	٠,٨٤	٠,٨٨	٠,٠٥	١٩,١١	٠,٠١
	٣٢	٠,٧٥	٠,٨٤	٠,٠٦	١٤,٩٩	٠,٠١
	٣١	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠٤	٢١,٣	٠,٠١
	٣٠	٠,٧	٠,٦٨	٠,٠٥	١٣,٣٦	٠,٠١
	٢٩	٠,٨١	٠,٩	٠,٠٥	١٧,٣٣	٠,٠١
	٢٨	٠,٩٢	١	-	-	-
النصرف اليقظ	٤٥	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٠٤	٢٣,٣٨	٠,٠١
	٤٤	٠,٨٧	٠,٨٤	٠,٠٤	٢٢,٨٨	٠,٠١
	٤٣	٠,٩	٠,٩٢	٠,٠٤	٢٥,٤٨	٠,٠١
	٤٢	٠,٩	٠,٨٩	٠,٠٤	٢٤,٧٦	٠,٠١
	٤١	٠,٩٤	٠,٩٩	٠,٠٣	٣٠,٣٨	٠,٠١
	٤٠	٠,٩٨	١,٠٩	٠,٠٣	٣٦,٩	٠,٠١
	٣٩	٠,٩٧	١,٠٧	٠,٠٣	٣٥,٠٢	٠,٠١
	٣٨	٠,٩	٠,٩٦	٠,٠٤	٢٤,٨١	٠,٠١
	٣٧	٠,٩٥	١	-	-	-

يتضح في جدول (٦) أن جميع مفردات مقياس الوالدية اليقظة كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، و قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الوالدية اليقظة. ويوضح جدول (٧) مؤشرات صدق البنية لمقياس الوالدية اليقظة:

جدول (٧) مؤشرات صدق البنية لمقياس الوالدية اليقظة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	١٩٥٢,٢٩	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
DF	١١٦٥	
CMIN/DF	١,٦٧	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقرب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابفة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقرب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابفة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقرب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابفة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقرب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابفة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابفة جيدة للنموذج.

يتضح في جدول (٧) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١٩٥٢,٢٩ بدرجات حرية = ١١٦٥ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٦٧، ومؤشرات حسن المطابفة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابفة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوالدية اليقظة. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس الوالدية اليقظة. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الوالدية اليقظة من خلال الشكل التالى:

جدول (٨) يوضح ثبات أبعاد مقياس الوالدية اليقظة و المقياس ككل

العمل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الانتباه	٨٥.٠	٨١.٠
الوعي	٨٦.٠	٨٣.٠
التفهم	٨٤.٠	٨٠.٠
التقبل	٨٢.٠	٧٩.٠
التصرف اليقظ	٨١.٠	٨٠.٠
المقياس ككل	٩٢.٠	٨٩.٠

يتضح في الجدول السابق (٨) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، و بذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً.

الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي

تتنمى إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٩) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوالدية اليقظة

الانتباه		الوعي		التفهم		التقبل		التصرف اليقظ	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٢	١٠	**٠,٦٠	١٩	**٠,٦٧	٢٨	**٠,٦٥	٣٦	**٠,٦٢
٢	**٠,٥٧	١١	**٠,٧١	٢٠	**٠,٧٨	٢٩	**٠,٧٨	٣٧	**٠,٧٢
٣	**٠,٥٠	١٢	**٠,٧١	٢١	**٠,٧٣	٣٠	**٠,٧٥	٣٨	**٠,٧٤
٤	**٠,٧١	١٣	**٠,٧٠	٢٢	**٠,٦٩	٣١	**٠,٧٤	٣٩	**٠,٧٥
٥	**٠,٧١	١٤	**٠,٤٦	٢٣	**٠,٤٤	٣٢	**٠,٥٢	٤٠	**٠,٥٢
٦	**٠,٧٦	١٥	**٠,٤٨	٢٤	**٠,٤٩	٣٣	**٠,٥٨	٤١	**٠,٦٣
٧	**٠,٦٩	١٦	**٠,٥١	٢٥	**٠,٤٥	٣٤	**٠,٦٨	٤٢	**٠,٦٥
٨	**٧٥.٠	١٧	**٥٩.٠	٢٦	**٥٨.٠	٣٥	**٧١.٠	٤٣	**٦٧.٠
٩	**٦١.٠	١٨	**٦٤.٠	٢٧	**٥٣.٠	٢٨	**٦٣.٠	٤٤	**٥٩.٠

** دالة عند ٠,٠١

يتضح في جدول (٩) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، و الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٨٦.٠	الانتباه
**٨١.٠	الوعي
**٨٧.٠	التفهم
**٨٢.٠	التقبل
**٨٩.٠	التصرف اليقظ

** دال عند ٠,٠١

يتضح في جدول (١٠) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٨١.٠ - ٨٩.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثالثاً مقياس الصمود الأسري المدرك

مبررات إعداد مقياس:

هناك قصور في الدراسات العربية التي اهتمت بقياس الصمود الأسري، وأن أغلب الدراسات العربية اعتمدت على المقاييس الأجنبية في قياس هذا المتغير(محمد سليمان ٢٠١٥، صالح درادكة ٢٠١٩، أحمد زيادة ٢٠١٩)، وعلى الرغم من أهمية مقياس والش وانه من اهم المقاييس التي كشفت عن أبعاد مهمة في الاسرة إلا أن المعتقدات المعرفية والروحانية وموارد الأسرة تختلف وفق طبيعة كل مجتمع وبالتالي فمن الأهمية أن يكون هناك مقياس يهتم بدراسة هذه الأبعاد بما يتفق مع الثقافة المصرية.

خطوات إعداد المقياس:

تم الاطلاع على التراث السيكلوجي الخاص بالصمود الأسري ، وتم الاطلاع على مقاييس التي اهتمت بقياس الصمود الأسري ومن أشهرهم مقياس فورما والش حيث انه تم ترجمته إلى العديد من اللغات مثل اللغة الانجليزية، والصينية والهندية والبولندية، وهناك بعض من الدراسات الأجنبية والعربية التي استخدمته، وقد تم الاطلاع على مقاييس:

- Walsh family resilience framework by Duncan et al 2020
- Walsh family resilience –Polish adapation(WFRQ-PL)
- Walsh family resilience shortend chinese version(FRAS-C)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد رئيسية تقيس الصمود الأسري وهم معتقدات الأسرة، موارد الأسرة، مهارات الأسرة، وكل بعد من هذه الأبعاد يتكون من أبعاد فرعية. البعد الأول معتقدات الأسرة: يتضمن أبعاد فرعية هي معتقدات عقلانية، معتقدات روحانية البعد الثاني: موارد الأسرة: يتضمن أبعاد فرعية وهي موارد نفسية، وإجتماعية، مادية البعد الثالث: مهارات الأسرة: يتضمن مهارات فرعية وهي مهارات التواصل الرحيم، مهارات حل المشكلات وإتخاذ القرار، مهارة المشاركة والتعاون. يطبق المقياس على المراهقين حيث يتم قياس الصمود الأسري المدرك وتحسب الدرجة المرتفعة على المقياس لصالح الصمود الأسري الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأسري المدرك الصدق:

أولاً : تم حساب التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لكل مكون فرعي من بنية مقياس الصمود الأسري ، و ذلك على النحو التالي :
الخصائص السيكومترية لمكون معتقدات الأسرة :
مؤشرات صدق البنية لمكون معتقدات الأسرة :

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمكون معتقدات الأسرة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20 ، يوضح جدول (١١) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مكون معتقدات الأسرة :

جدول (١١) تشبعات مفردات أبعاد مكون معتقدات الأسرة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

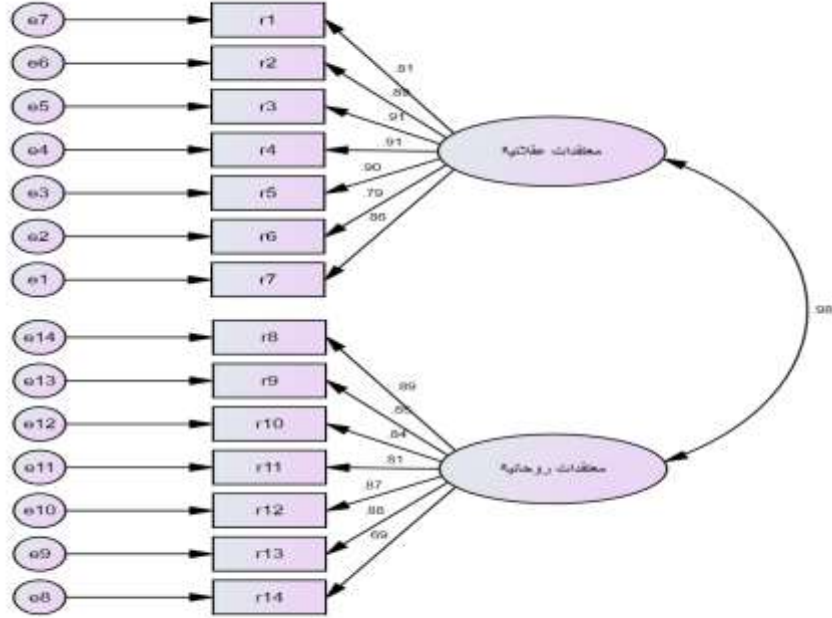
البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
معتقدات عقلانية	٧	٠,٨٧	١,١٨	٠,٠٨	١٥,٧	٠,٠١
	٦	٠,٧٩	٠,٨٦	٠,٠٦	١٣,٦٨	٠,٠١
	٥	٠,٩	١,١٩	٠,٠٧	١٦,٨	٠,٠١
	٤	٠,٩١	١,٣١	٠,٠٨	١٦,٩٩	٠,٠١
	٣	٠,٩١	١,٢٧	٠,٠٨	١٦,٩٩	٠,٠١
	٢	٠,٨٩	١,١٤	٠,٠٧	١٦,٤٢	٠,٠١
	١	٠,٨١	١	-	-	-
معتقدات روحانية	١٤	٠,٦٩	٠,٦١	٠,٠٥	١٢,٥٥	٠,٠١
	١٣	٠,٨٩	٠,٩٣	٠,٠٥	١٩,٨٥	٠,٠١
	١٢	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٠٥	١٨,٩٩	٠,٠١
	١١	٠,٨١	٠,٧٧	٠,٠٥	١٦,٤٢	٠,٠١
	١٠	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠٥	١٧,٥٦	٠,٠١
	٩	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٠٥	١٨	٠,٠١
	٨	٠,٨٩	١	-	-	-

يتضح في جدول (١١) أن جميع مفردات مكون معتقدات الأسرة كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مكون معتقدات الأسرة. ويوضح جدول (١٢) مؤشرات صدق البنية لمكون معتقدات الأسرة:

جدول (١٢) مؤشرات صدق البنية لمكون معتقدات الأسرة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٢٠٩,٩٨	
مستوى الدلالة	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	
DF	٧٦	
CMIN/DF	٢,٧٦	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٨	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٨	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٥	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح في جدول (١٢) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٢٠٩,٧٨ بدرجات حرية = ٧٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٧٦، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.98، IFI= 0.98، CFI= 0.96، RMSEA= 0.05)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمكون معتقدات الأسرة. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد معتقدات الأسرة من خلال الشكل التالى



شكل (٣) البناء العاملى لأبعاد مكون معتقدات الأسرة

- ثبات مكون معتقدات الأسرة :

حسبت قيمة الثبات للأبعاد الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (١٣) يوضح ثبات أبعاد مكون معتقدات الأسرة و المكون ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
معتقدات عقلانية	٠,٨٠	٠,٧٩
معتقدات روحانية	٠,٨٦	٠,٨٢
المكون ككل	٠,٩٢	٠,٩٠

يتضح في الجدول السابق (١٣) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المكون وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، و بذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً.

الاتساق الداخلي لمكون معتقدات الأسرة

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (١٤) الاتساق الداخلي لعبارة مكون معتقدات الأسرة

معتقدات روحانية		معتقدات عقلانية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٥٢	٨	**٦٧,٠	١
**٠,٧٧	٩	**٠,٤٨	٢
**٠,٥٩	١٠	**٠,٥٨	٣
**٠,٧٠	١١	**٠,٤٨	٤
**٠,٤٩	١٢	**٠,٥٢	٥
**٠,٥٦	١٣	**٠,٥٠	٦
**٠,٦١	١٤	**٠,٧٨	٧

** دالة عند ٠,٠١

يتضح في جدول (١٤) أن جميع مفردات أبعاد المكون كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، و الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمكون، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمكون و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمكون

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٧٥,٠	معتقدات عقلانية
**٨١,٠	معتقدات روحانية

** دال عند ٠,٠١

يتضح في جدول (١٥) أن الأبعاد تتسق مع المكون ككل حيث كانت معاملات الارتباط: (٧٥,٠، ٨١,٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المكون ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

الخصائص السيكومترية لمكون موارد الأسرة

مؤشرات صدق البنية لمكون موارد الأسرة:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمكون موارد الأسرة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، و يوضح جدول (١٦) معاملات الانحدار

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مكون موارد الأسرة:

جدول (١٦) تشبعات مفردات أبعاد مكون موارد الأسرة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
موارد نفسية	٢٥	٠,٨٨	١,٣٩	٠,١	١٤,٠١	٠,٠١
	٢٤	٠,٧٣	٠,٩٩	٠,٠٩	١١,٢٣	٠,٠١
	٢٣	٠,٨٥	١,٢٤	٠,٠٩	١٣,٤٧	٠,٠١
	٢٢	٠,٧٩	١,٠٩	٠,٠٩	١٢,٣١	٠,٠١
	٢١	٠,٨٦	١,٢٨	٠,٠٩	١٣,٥٧	٠,٠١
	٢٠	٠,٩	١,٥١	٠,١١	١٤,٣٥	٠,٠١
	١٩	٠,٩	١,٤٥	٠,١	١٤,٣٥	٠,٠١
	١٨	٠,٩٣	١,٥٨	٠,١١	١٤,٨٦	٠,٠١
	١٧	٠,٨٩	١,٣٣	٠,٠٩	١٤,٢١	٠,٠١
	١٦	٠,٧٥	١,٠٥	٠,٠٩	١١,٧٢	٠,٠١
	١٥	٠,٧٤	١	-	-	-
موارد اجتماعية	٣٩	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٤٠	٢١,٢٥	٠,٠١
	٣٨	٠,٨٧	٠,٩٣	٠,٠٤	٢١,٥٩	٠,٠١
	٣٧	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٠٥	١٨,٣٣	٠,٠١
	٣٦	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٠٥	١٦,٣٤	٠,٠١
	٣٥	٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٠٥	١٦,٩٩	٠,٠١
	٣٤	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٠٥	١٦,٥	٠,٠١
	٣٣	٠,٩	١,٠٥	٠,٠٤	٢٤,٠٥	٠,٠١
	٣٢	٠,٩١	١,٠٦	٠,٠٤	٢٥,٢٩	٠,٠١
	٣١	٠,٩٤	١,١٣	٠,٠٤	٢٩,٤٣	٠,٠١
	٣٠	٠,٨٨	٠,٩٧	٠,٠٤	٢٢,٦٢	٠,٠١
	٢٩	٠,٨	٠,٨٤	٠,٠٥	١٧,٨٥	٠,٠١
	٢٨	٠,٩	١	٠,٠٤	٢٤,٩١	٠,٠١
	٢٧	٠,٦٩	٠,٦	٠,٠٥	١٣,١	٠,٠١
٢٦	٠,٩	١	-	-	-	
موارد مادية	٤٣	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٦	١١,٦١	٠,٠١
	٤٢	٠,٩	١,١٩	٠,٠٧	١٧,٥٢	٠,٠١
	٤١	٠,٨٢	٠,٩٢	٠,٠٦	١٥,١٤	٠,٠١
	٤٠	٠,٨٤	١	-	-	-

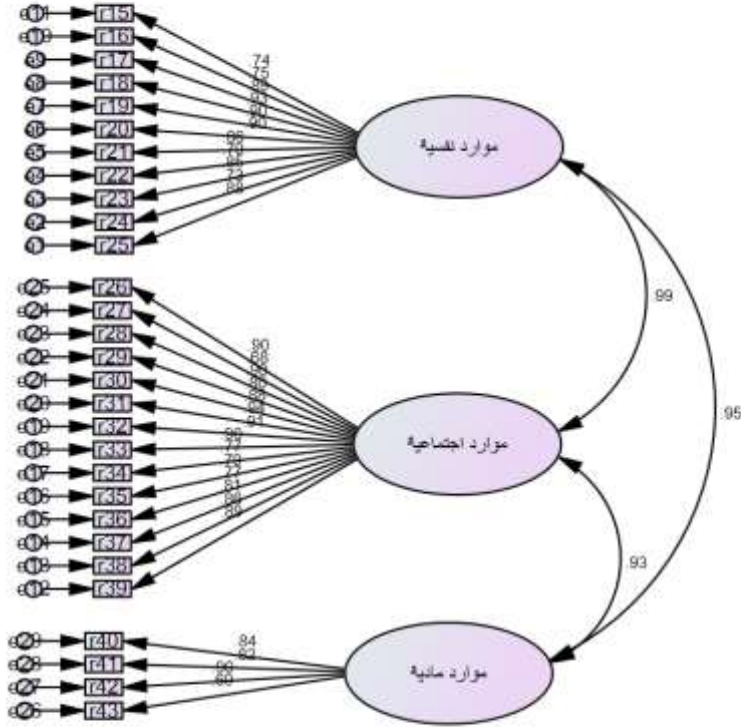
دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

يتضح في جدول (١٦) أن جميع مفردات مكون موارد الأسرة كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مكون موارد الأسرة. ويوضح جدول (١٧) مؤشرات صدق البنية لمكون موارد الأسرة:

جدول (١٧) مؤشرات صدق البنية لمكون موارد الأسرة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٧٤٩,٣٨	
مستوى الدلالة	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)	
DF	٣٧٥	
CMIN/DF	١,٩٩	أقل من ٥
GFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أعلى) تقترب أو تساوي ١ (صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أعلى) تقترب أو تساوي ١ (صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أعلى) تقترب أو تساوي ١ (صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أعلى) تقترب أو تساوي ١ (صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح في جدول (١٧) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٣٤٧,٣٨ بدرجات حرية = ٣٧٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٩٩، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.92، NFI= 0.91، IFI= 0.92، CFI= 0.93، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمكون موارد الأسرة. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية موارد الأسرة من خلال الشكل التالي:



شكل (٤) البناء العاملى لمكون موارد الأسرة

ثبات مكون موارد الأسرة :

حسبت قيمة الثبات للأبعاد الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية و المكون ككل، و الجدول التالى يوضح هذه المعاملات :

جدول (١٨) معاملات الثبات لأبعاد مكون موارد الأسرة والمكون ككل

العمل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
موارد نفسية	٨٤.٠	٨٢.٠
موارد اجتماعية	٨١.٠	٧٩.٠
موارد مادية	٧١.٠	٧٠.٠
المكون ككل	٩٠.٠	٨٨.٠

يتضح في الجدول السابق (١٨) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مكون موارد الأسرة وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن إستخدامها علمياً .
الإتساق الداخلي لمكون موارد الأسرة :

تم حساب الإتساق الداخلي للمكون ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه ، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :
جدول (١٩) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة لمكون

موارد الأسرة

موارد نفسية		موارد اجتماعية		موارد مادية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١٥	**٠,٦١	٢٦	**٠,٥١	٤٠	**٠,٧٢
١٦	**٠,٧٥	٢٧	**٠,٧٤	٤١	**٠,٦٧
١٧	**٠,٧٧	٢٨	**٠,٨٠	٤٢	**٠,٦٢
١٨	**٠,٧١	٢٩	**٠,٧٨	٤٣	**٠,٦٦
١٩	**٠,٦٢	٣٠	**٠,٥٨		
٢٠	**٠,٥٠	٣١	**٠,٦٤		
٢١	**٠,٥٧	٣٢	**٠,٥٥		
٢٢	**٠,٦٩	٣٣	**٠,٦١		
٢٣	**٠,٦٤	٣٤	**٠,٧٧		
٢٤	**٠,٥٨	٣٥	**٠,٦٤		
٢٥	**٠,٥٩	٣٦	**٠,٦١		
		٣٧	**٠,٦٧		
		٣٨	**٠,٥٧		
		٣٩	**٧٥.٠		

** دال عند ٠,٠١

يتضح في جدول (١٩) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يوضح الاتساق الداخلي للمكون. وتم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمكون و الدرجة الكلية للمكون و كانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٢٠) معاملات الارتباط بين أبعاد مكون موارد الأسرة والدرجة الكلية

الدرجة الكلية للمكون	البعد
**٠,٨٦	موارد نفسية
**٠,٨٣	موارد اجتماعية
**٠,٨٩	موارد مادية

** دال عند ٠,٠١

ويتضح في جدول (٢٠) أن الأبعاد تتسق مع المكون ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٨٩ - ٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المكون ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

الخصائص السيكومترية لمكون مهارات الأسرة

مؤشرات صدق البنية لمكون مهارات الأسرة :

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمكون مهارات الأسرة باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20 ، و يوضح جدول (٢١) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مكون مهارات الأسرة :

جدول (٢١) تشبعات مفردات أبعاد مكون مهارات الأسرة باستخدام التحليل العامل التوكيدي

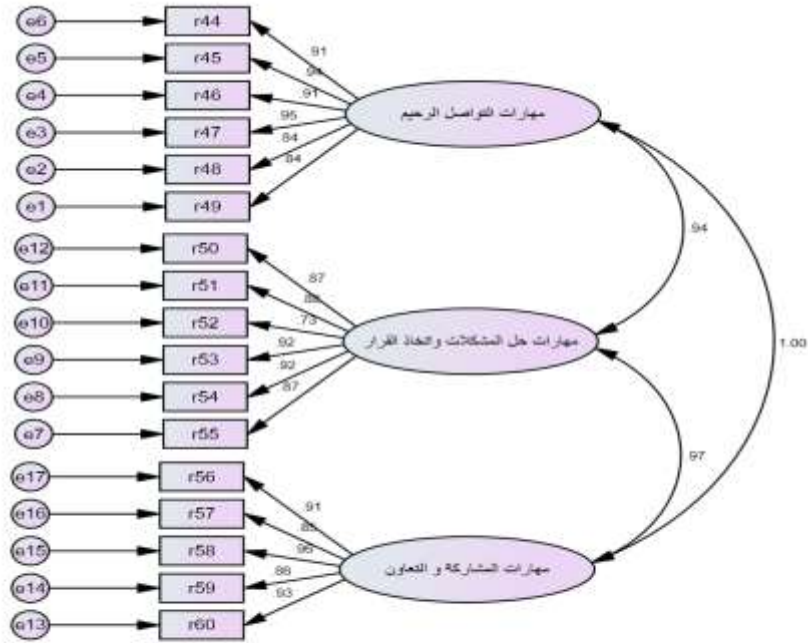
مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	المفردة	البعد
٠,٠١	١٨,٦٥	٠,٠٤	٠,٧٩	٠,٨٤	٤٩	مهارات التواصل الرحيم
٠,٠١	١٨,٢	٠,٠٥	٠,٨٢	٠,٨٤	٤٨	
٠,٠١	٢٥,٩	٠,٠٤	١	٠,٩٥	٤٧	
٠,٠١	٢٢,٥٧	٠,٠٤	٠,٩٦	٠,٩١	٤٦	
٠,٠١	٢٤,٦٩	٠,٠٤	٠,٩٦	٠,٩٤	٤٥	
-	-	-	١	٠,٩١	٤٤	
٠,٠١	١٧,٤١	٠,٠٥	١	٠,٨٧	٥٥	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار
٠,٠١	٢٤,٢٣	٠,٠٤	١,٠٦	٠,٩٢	٥٤	
٠,٠١	٢٤,٨	٠,٠٤	١,٠٦	٠,٩٢	٥٣	
٠,٠١	١٤,١٢	٠,٠٥	٠,٦٦	٠,٧٣	٥٢	
٠,٠١	٢١,٦٢	٠,٠٥	٠,٩٩	٠,٨٨	٥١	
٠,٠١	-	-	١	٠,٨٧	٥٠	
٠,٠١	٢٤,٢٤	٠,٠٥	١,١	٠,٩٣	٦٠	مهارات المشاركة و التعاون
٠,٠١	١٩,٧	٠,٠٥	٠,٨٩	٠,٨٦	٥٩	
٠,٠١	٢٧,٣٣	٠,٠٤	١,١	٠,٩٦	٥٨	
٠,٠١	١٨,٩٤	٠,٠٥	٠,٨٧	٠,٨٥	٥٧	
-	-	-	١	٠,٩١	٥٦	

يتضح في جدول (٢١) أن جميع مفردات مكون مهارات الأسرة كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، و قام بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مكون مهارات الأسرة. ويوضح جدول (٢٢) مؤشرات صدق البنية لمكون مهارات الأسرة:

جدول (٢٢) مؤشرات صدق البنية لمكون مهارات الأسرة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٣٣٠,٩٥	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
DF	١١٧	
CMIN/DF	٢,٨٢	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقرب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقرب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقرب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقرب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح في جدول (٢٢) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٣٣٠,٩٥ بدرجات حرية = ١١٧ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٨٢ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمكون مهارات الأسرة. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمكون مهارات الأسرة . ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد مهارات الأسرة من خلال الشكل التالى:



شكل (٥) البناء العائلي لأبعاد مكون مهارات الأسرة

- ثبات مكون مهارات الأسرة:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، و طريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (٢٣) معاملات الثبات لأبعاد مكون مهارات الأسرة والمكون ككل

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	العامل
٨١.٠	٠,٨٣	مهارات التواصل الرحيم
٨٤.٠	٠,٨٥	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار
٨٦.٠	٠,٨٦	مهارات المشاركة و التعاون
٨٧.٠	٠,٨٩	المكون ككل

يتضح في الجدول السابق (٢٣) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المكون وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً.

الاتساق الداخلي لمكونات مهارات الأسرة

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٢٤) الاتساق الداخلي لعبارة مكون مهارات الأسرة

مهارات التواصل الرحيم		مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار		مهارات المشاركة و التعاون	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٤٤	**٠,٥٨	٥٠	**٠,٥٦	٥٦	**٠,٦٤
٤٥	**٠,٦١	٥١	**٠,٦٦	٥٧	**٠,٦٧
٤٦	**٠,٦٤	٥٢	**٠,٦٣	٥٨	**٠,٥٣
٤٧	**٠,٥٧	٥٣	**٠,٦٨	٥٩	**٠,٧١
٤٨	**٠,٦٠	٥٤	**٠,٧٠	٦٠	**٠,٥٨
٤٩	**٠,٥٤	٥٥	**٠,٦٤		

** دالة عند ٠,٠١

يتضح في جدول (٢٤) أن جميع مفردات أبعاد المكون كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمكون، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمكون و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمكونات مهارات الأسرة

البعـد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
مهارات التواصل الرحيم	**٠,٨٥
مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	**٠,٨٢
مهارات المشاركة و التعاون	**٠,٨٤

** دال عند ٠,٠١

يتضح في جدول (٢٥) أن الأبعاد تتسق مع المكون ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٨٥ - ٠,٨٢) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المكون ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانياً : إجراء التحليل العاملى من الدرجة الثانية لمقياس الصمود الأسرى ككل:
مؤشرات صدق البنية لمقياس الصمود الأسرى ككل:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الصمود الأسرى ككل باستخدام التحليل العاملى التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول(٢٦) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتثبع كل مفردة على أبعاد مقياس الصمود الأسرى ككل:

جدول (٢٦) تشبعات أبعاد مقياس الصمود الأسرى ككل باستخدام التحليل العاملى التوكيدي

المكون	البعد	الوزن الانحداري المعيارى	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
معتقدات الأسرة	معتقدات روحانية	٠,٩٤	٠,٩١	٠,٠٢	٣٨,٤٥	٠,٠١
	معتقدات عقلانية	٠,٩٩	١	-	-	-
موارد الأسرة	موارد مادية	٠,٩	٠,٣٢	٠,٠١	٢٧,١٣	٠,٠١
	موارد اجتماعية	٠,٩٩	١,٢٨	٠,٠٢	٥٣,٥	٠,٠١
	موارد نفسية	٠,٩٨	١	-	-	-
مهارات الأسرة	مهارات المشاركة و التعاون	٠,٩٦	٠,٨٣	٠,٠٢	٤٠,٩٢	٠,٠١
	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	٠,٩٥	٠,٩١	٠,٠٣	٣٦,٣٨	٠,٠١
	مهارات التواصل الرحيم	٠,٩٨	١	-	-	-

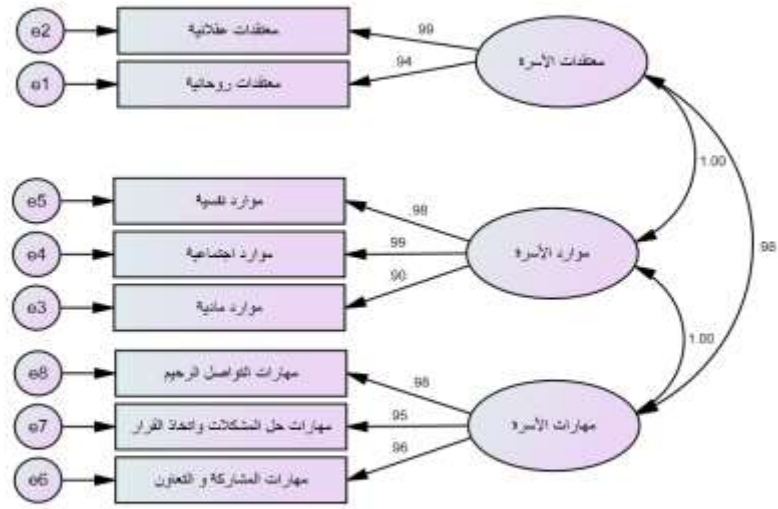
يتضح في جدول(٢٦) أن جميع أبعاد مقياس الصمود الأسرى ككل كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، و قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الصمود الأسرى ككل. ويوضح جدول(٢٧) مؤشرات صدق البنية لمقياس الصمود الأسرى ككل:

جدول (٢٧) مؤشرات صدق البنية لمقياس الصمود الأسري ككل

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٤٣,٢٥	
مستوى الدلالة	دالة عند مستوى ٠,٠١	
DF	١٧	
CMIN/DF	٢,٥٤	أقل من ٥
GFI	٩٤.٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٩١.٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٩٢.٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح في جدول (٢٧) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٤٣,٢٥ بدرجات حرية = ١٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٥٤ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.94 ، NFI= 0.91 ، IFI= 0.95 ، CFI= 0.92 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصمود الأسري ككل. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية الصمود الأسري ككل من خلال الشكل التالي:

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر



شكل (٦) البناء العاملي لمقياس الصمود الأسري ككل

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٢٨) يوضح ثبات مقياس الصمود الأسري ككل بطريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية

المكون	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
معتقدات الأسرة	٠,٩٢	٠,٩٠
موارد الأسرة	٨٩.٠	٨٧.٠
مهارات الأسرة	٠,٩٠	٨٩.٠
المقياس ككل	٩٣.٠	٩١.٠

يتضح في الجدول السابق (٢٨) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس الصمود الأسري ككل.

الاتساق الداخلي لمقياس الصمود الأسري ككل:

تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٩) معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس

المكون	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
معتقدات الأسرة	**٨٩.٠
موارد الأسرة	**٨٥.٠
مهارات الأسرة	**٨٧.٠

** دال عند ٠,٠١

يتضح في جدول (٢٩) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٨٥.٠ - ٨٩.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع مقاييس الصمود الأسري .

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها :

١- نتائج التحقق من الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في مستوى التعرض للخطر و المتوسط الفرضي (٥٠ %) ". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد الضغوط وكذلك الدرجة الكلية ، والجدول التالي يوضح ترتيب هذه الضغوط لدى عينة الدراسة :

دور الوالدية البيّظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في النخب بالتعرض للخطر

جدول (٣٠) ترتيب مؤشرات التعرض للخطر (الضغوط) لدى الشباب (ن = ٢٢٠)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
٥	٧,٧٦	٢٠,٠٢	ضغوط انفعالية
٤	٦,٧١	٢٠,٠٤	ضغوط اجتماعية
٦	٧,١٢	١٩,٨٢	ضغوط أسرية
٢	٧,١٣	٢٠,٤٥	ضغوط ناتجة عن انسحاب القيم الروحانية
٧	٧,٢٣	١٩,٦٤	ضغوط أكاديمية
٣	٦,٥٣	٢٠,٣٤	ضغوط اقتصادية
١	٧,٧٤	٢١,٠٧	ضغوط التكنولوجيا

كما تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في أبعاد مستوى مؤشرات التعرض للخطر و الدرجة الكلية و المتوسط الفرضي (٥٠%) ، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد: جدول (٣١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب و المتوسط الفرضي (٥٠%) في أبعاد مستوى التعرض للخطر و الدرجة الكلية

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري للنسب	المتوسط الحسابي للنسب	ن	المجموعة	البعد
غير دالة	٠,٠٣	٧,٧٦	٢٠,٠٢	٢٢٠	العينة	ضغوط انفعالية
	-	-	٢٠	-	المتوسط الفرضي (٥٠%)	
غير دالة	٠,٠٨	٦,٧١	٢٠,٠٤	٢٢٠	العينة	ضغوط اجتماعية
	-	-	٢٠	-	المتوسط الفرضي (٥٠%)	
غير دالة	٠,٣٧	٧,١٢	١٩,٨٢	٢٢٠	العينة	ضغوط أسرية
	-	-	٢٠	-	المتوسط الفرضي (٥٠%)	
غير دالة	٠,٩٤	٧,١٣	٢٠,٤٥	٢٢٠	العينة	ضغوط ناتجة عن ضعف القيم الروحانية
	-	-	٢٠	-	المتوسط الفرضي (٥٠%)	
غير دالة	٠,٧٤	٧,٢٣	١٩,٦٤	٢٢٠	العينة	ضغوط أكاديمية
	-	-	٢٠	-	المتوسط الفرضي (٥٠%)	
غير دالة	٠,٧٦	٦,٥٣	٢٠,٣٤	٢٢٠	العينة	ضغوط اقتصادية
	-	-	٢٠	-	المتوسط الفرضي (٥٠%)	
دالة عند ٠,٠٥	٢,٠٥	٧,٧٤	٢١,٠٧	٢٢٠	العينة	ضغوط التكنولوجيا
	-	-	٢٠	-	المتوسط الفرضي (٥٠%)	
غير دالة	٠,٤١	٤٨,٦١	١٤١,٣٧	٢٢٠	العينة	الدرجة الكلية
	-	-	١٤٠	-	المتوسط الفرضي (٥٠%)	

يتضح في الجدول السابق (٣١) أن لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة من الطلاب و المتوسط الفرضي (٥٠ %) فى بعد الضغوط الانفعالية ، حيث كانت قيمة " ت " = ٠,٠٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً ، و يتضح أنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة من الطلاب و المتوسط الفرضي (٥٠ %) فى بعد الضغوط الاجتماعية ، حيث كانت قيمة " ت " = ٠,٠٨ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، ويتضح أنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة من الطلاب و المتوسط الفرضي (٥٠ %) فى بعد الضغوط الأسرية، حيث كانت قيمة " ت " = ٠,٣٧ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، و يتضح أنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة من الطلاب و المتوسط الفرضي (٥٠ %) فى بعد الضغوط الناتجة عن ضعف القيم الروحية ، حيث كانت قيمة " ت " = ٠,٩٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، و يتضح أنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة من الطلاب و المتوسط الفرضي (٥٠ %) فى بعد الضغوط الأكاديمية، حيث كانت قيمة " ت " = ٠,٧٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، يتضح أنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة من الطلاب و المتوسط الفرضي (٥٠ %) فى بعد الضغوط الاقتصادية ، حيث كانت قيمة " ت " = ٠,٧٦ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، ولكن يتضح أنه توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة من الطلاب و المتوسط الفرضي (٥٠ %) فى بعد ضغوط التكنولوجيا، حيث كانت قيمة " ت " = ٢,٠٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاه المتوسط الفرضي وهذا يدل على أنه العينة مرتفعى فى مستوى ضغوط التكنولوجيا، كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة من الطلاب و المتوسط الفرضي (٥٠ %) فى الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كانت قيمة " ت " = ٠,٤١ وهى قيمة غير دالة إحصائياً ، وهذا يعنى أن مستوى العينة كان متوسطا فى مستوى الضغوط بشكل عام.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

جاء ترتيب مؤشرات تعرض المراهقين للخطر لدى عينة الدراسة على النحو التالي:

ضغوط التكنولوجيا، ضغوط ناتجة عن ضعف القيم الروحانية، ضغوط اقتصادية، ضغوط اجتماعية، ضغوط انفعالية، ضغوط أسرية، ضغوط أكاديمية، وهذا يعني أن أكثر مؤشرات التعرض للخطر التي يتعرض لها المراهقون عينة البحث هي ضغوط التكنولوجيا والتي تظهر في شعور المراهق بالإجهاد والضيق نتيجة سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفقد السيطرة على إدارة الوقت أو التحكم فيه نتيجة سيطرة هذه الوسائل على حياة المراهق وإعاقته عن الإنجاز، يليها باقي أنواع الضغوط والتي ظهرت لدى أفراد العينة بصورة متوسطة، لذلك جاءت الفروق بينهم في الترتيب بسيطةً. وأختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الحافظ ، ٢٠٠٧) في ترتيب الضغوط حيث أشارت أن أكثر مصادر الضغوط النفسية لطلاب الجامعة هي الضغوط الدراسية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والأسرية، وأن هناك علاقة طردية بين الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة ، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى العديد من العوامل الديموجرافية التي تلعب دورا كبيرا في ترتيب هذه الضغوط مثل النوع، والمرحلة الدراسية، والثقافة الاجتماعية، نوع الدراسة.

وتشير نتائج هذا الفرض أيضًا إلى أن مستوى الضغوط والتي تمثل مؤشرات تعرض المراهقين للخطر متوسط لدى عينة الدراسة وذلك في مستوى الضغوط (الانفعالية، الاجتماعية ، والأسرية، والناتجة عن ضعف القيم الروحية، والأكاديمية والاقتصادية)، وفي مستوى الضغوط بشكل عام، أما مستوى ضغوط التكنولوجيا فكانت مرتفعة لدى العينة، وهذا يفسر أن مؤشرات التعرض للخطر التي تتمثل في إدراك وشعور المراهقين بالضغوط النفسية والإجهاد النفسي الناتج عن عدم قدرتهم على تحمل هذه الضغوط والتعامل معها أو إدارتها بشكل فعال كانت متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن المرحلة الأولى من الجامعة هي مرحلة المراهقة المتأخرة التي تبدأ الانفعالات تها فيها وتشهد استقرارًا نفسيًا إلى حدٍ ما يختلف عن مرحلة الثانوية العامة التي كان يصاحبها قلق وتوتر وإجهاد وعدم استقرار ناتج عن عدم معرفته للكلية التي سوف يلتحق بها، لذلك كان مستوى الضغوط الانفعالية متوسطًا، كما أن المراهقين في بداية هذه المرحلة لم يمروا بأزمات وصدمات انفعالية بعد لأنهم ما زالوا في بداية مرحلة دراسية جديدة. وقد أشارت نتائج دراسة (خليفة، ٢٠١٨) إلى وجود علاقة عكسية بين درجات أبعاد إيجابيات الصحة النفسية وأبعاد الضغوط النفسية

(الدراسية، الاقتصادية، الأسرية، الشخصية، الاجتماعية، الانفعالية)، ووجود علاقة طردية بين سلبيات الصحة النفسية (السلوك غير الناضج، عدم الاستقرار الانفعالي، مظاهر العصبية) ودرجات أبعاد الضغوط النفسية.

أما الضغوط الاجتماعية فقد ظهرت أيضاً في المستوى المتوسط، وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة في المرحلة الأولى من الجامعة، فهم لم يتمكنوا بعد من إقامة علاقات اجتماعية تمثل ضغطاً بالنسبة لهم، ففي بداية الجامعة كلٌّ منهم حريص على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

وأيضاً ظهرت الضغوط الأسرية في المستوى المتوسط، وهذا أمر منطقي يتفق مع وجود أسر مرتفعة الصمود الأسري ووجود أسر منخفضة الصمود الأسري ضمن عينة البحث، وهذا التنوع جعل الضغوط الأسرية تظهر في المستوى المتوسط. كما تتسم طبيعة الدراسة في كلية دار العلوم بأنها أدبية وتتضمن دراسة لبعض المواد الشرعية، وهذا قد يكون له دور في أن الضغوط الناتجة عن ضعف القيم الروحانية جاءت في مستوى متوسط.

وظهرت أيضاً الضغوط الأكاديمية بصورة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الدراسة في الكليات الأدبية مثل كلية دار العلوم لا ترهق الطلاب بتكليفات كثيرة مثل الكليات العملية. وقد أوضحت الدراسات أنه كلما ارتفعت مصادر الضغط النفسي انخفضت نسب معدلات التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب والعكس، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بنسب التحصيل الأكاديمي بدلالة مصادر الضغط النفسي (الخجراج، لعيرج، ٢٠٢١). وأخيراً ظهرت الضغوط الاقتصادية في المستوى المتوسط، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية للعينة، فهم مازالوا طلاباً لم يتحملوا بعد أي مسؤوليات مادية حيث لازالت أسرهم هي من تتحمل تلك المسؤوليات.

وأتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات السابقة حيث أشارت إلى أن مستوى إدراك طلاب الجامعة للضغوط النفسية كانت بدرجة متوسطة (القدمي، وخليل ٢٠١١، وحسين وأخرون ٢٠١٦) في حين اختلفت النتائج مع بعض الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أن مستوى إدراك طلاب الجامعة للضغوط النفسية كانت بدرجة مرتفعة. فأشارت دراسة (الخميسة، ٢٠١٥) إلى أن ٩٠% من أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، ١٠% لديهم مستوى متوسط من الضغوط النفسية.

من الملاحظ أن نتائج الدراسات السابقة تشير إلى أن مستوى إدراك الطلاب للضغوط النفسية في المستوى المتوسط والمرتفع ولم تكن في المستوى المنخفض، وذلك قد يرجع إلى تعدد مصادر الضغوط التي تواجه شباب الجامعة. فطلاب الجامعة هم عرضة لمواجهة العديد من الضغوط والصراعات نتيجة الأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في الجامعة، والتي تظهر في تحمل المسؤولية والاستقلالية، واكتساب الدور الأكاديمي، وهذه الضغوط تشكل عبئاً على كاهل طلاب الجامعة (Constance, 2004).

أما مستوى ضغوط التكنولوجيا فكانت العينة مرتفعة في مستوى ضغوط التكنولوجيا، وقد يرجع ذلك إلى إقبال الشباب المراهقين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير لدرجة أنه أصبح مؤشر خطر يعوق قدرتهم على تحقيق أهدافهم لأنه أصبح يمثل ضغطاً يفوق قدرتهم على تحمله، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية واهتمامهم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة ترفيهية لكثير من الشباب؛ حيث يقضي الشباب المراهقون كمية كبيرة من الوقت على هذه الوسائل، وقد أصبحت هذه الوسائل أكثر انتشاراً بين الشباب؛ وذلك نظراً لسهولة التواصل عبر الإنترنت، وهي تعمل على تسهيل الترابط الاجتماعي مع العائلة والأصدقاء، وبالتالي فإنها تعزز التفاعلات الاجتماعية وتعمل على التقارب النفسي بين الأفراد في جميع الأوقات من اليوم، كما أنها تتميز بالجاذبية، والتسلية والمتعة، وتسمح للناس بالتواصل والتفاعل وإنتاج المحتوى ومشاركته.

وعلى الجانب المقابل من إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي توجد جوانب أخرى سلبية لهذه الوسائل، وهي تتمثل في أنها تحل محل العلاقات الاجتماعية الحقيقية، بالإضافة إلى إهدار الوقت والجهد مما يؤثر على تحقيق الفرد لأهدافه، ومن ثم تتضح الآثار السلبية التي تعود على مستخدمي التكنولوجيا مثل الشعور بالألم الجسدي والتعب والإجهاد بسبب قضاء أوقات طويلة عليها أو الانغماس فيها لدرجة تعوق إنجاز الأعمال المهمة، بالإضافة إلى مشاعر الضيق والتوتر الناتجة عن فقد الشباب القدرة على إدارة الوقت نتيجة سيطرة وسائل التكنولوجيا على إدارة حياتهم، فقد أصبحت تلك الوسائل مرض العصر، لذلك تشكل ضغوط التكنولوجيا عبئاً كبيراً على المراهقين نظراً لعدم قدرة المراهقين على تحمل هذا الضغط أو إدارته بشكل فعال، وقد أشارت دراسة (عبود، وعبيد ٢٠١٦) إلى أن التطور

التكنولوجي إنعكس سلباً على حياة الأفراد مما قد يجعله أحد أسباب ارتكاب جريمة تعاطى الشباب للمخدرات.

٢- نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التعرض للخطر و الوالدية اليقظة لدى عينة من الشباب. للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التعرض للخطر و الدرجة الكلية و أبعاد الوالدية اليقظة والدرجة الكلية و كانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٣٢) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التعرض للخطر و الدرجة الكلية و أبعاد الوالدية اليقظة والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	التصرف اليقظ	التقبل	التفهم	الوعي	الانتباه	الوالدية اليقظة / مؤشرات التعرض للخطر
**٠,٨٧-	**٠,٨٨-	**٠,٨٢-	**٠,٨٦-	**٠,٨٣-	**٠,٨٧-	ضغوط انفعالية
**٠,٨٥-	**٠,٨٥-	**٠,٧٩-	**٠,٨٣-	**٠,٨٣-	**٠,٨٤-	ضغوط اجتماعية
**٠,٨٧-	**٠,٨٧-	**٠,٨٢-	**٠,٨٧-	**٠,٨٣-	**٠,٨٦-	ضغوط أسرية
**٠,٨٥-	**٠,٨٦-	**٠,٧٩-	**٠,٨٢-	**٠,٨٣-	**٠,٨٥-	ضغوط ناتجة عن ضعف القيم الروحانية
**٠,٨٦-	**٠,٨٦-	**٠,٨١-	**٠,٨٧-	**٠,٨-	**٠,٨٦-	ضغوط أكاديمية
**٠,٨-	**٠,٨٢-	**٠,٧٣-	**٠,٨٢-	**٠,٧٥-	**٠,٨-	ضغوط اقتصادية
**٠,٨٧-	**٠,٨٧-	**٠,٨٣-	**٠,٨٧-	**٠,٨٣-	**٠,٨٧-	ضغوط التكنولوجيا
**٠,٨٨-	**٠,٨٩-	**٠,٨٣-	**٠,٨٨-	**٠,٨٤-	**٠,٨٨-	الدرجة الكلية

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة و دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس التعرض للخطر و الدرجة الكلية و بين أبعاد الوالدية اليقظة والدرجة الكلية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوالدية اليقظة المدركة وتعرض المراهقين للخطر، وهذا يعني أنه كلما زادت الوالدية اليقظة قلت الضغوط التي تكون مؤشر خطر على أبنائهم، والعكس صحيح، فكلما قلت الوالدية اليقظة زادت مؤشرات تعرض المراهقين للخطر، وهذا يعني أن الوالدية اليقظة تنبئ بوقاية الأبناء من التعرض

للخطر، فالأسرة التي تكون في حالة غفلة تجاه أبنائها لا تنتبه أو تلاحظ أي تغييرات عليهم ولا تتفهمهم ولا تتعاطف معهم ولا تتقبلهم، بل تكون مصدر نقد وإصدار أحكام عليهم، مما يؤدي إلى معاناة هؤلاء الأبناء من الضغوط الأسرية؛ لأن الأسرة أصبحت في حد ذاتها مصدر ضغط على أبنائها.

إن القصور في الأداء الوظيفي للوالدين يتضح في قصورهم في الانتباه لمشكلات أبنائهم والاهتمام والتقدير والتفهم والاحتواء، ويترتب على ذلك أن تتفاقم المشكلات ويبدأ المراهق في البحث عن بديل عن الوالدين ليستمد منه القوة ليساعده في مواجهة الضغوط والأزمات، وبالطبع لا يوجد بديل عن الوالدين، وهذا يعرض المراهق للخطر.

وبالطبع يرتبط انخفاض الضغوط بالوالدية اليقظة لأن الوالدية اليقظة تركز على العلاقات البينشخصية بين الوالدين والأبناء، وبالتالي فإن مهارات وعي وانتباه الآباء لمشاعر أبنائهم وسلوكهم وقدرة الوالدين على تفهم الأبناء والتعاطف معهم وتقبلهم تُمكن الوالدين من تربية أبنائهم تربية إيجابية، ويكون ذلك مصدرًا لخفض الضغوط التي تواجه الأبناء.

وتشير الدراسات إلى " أن الممارسات اليقظة للوالدين تمثل مصدرًا للوقاية من عوامل الخطر سواء للأبناء أو للوالدين أنفسهم، ويظهر ذلك عن طريق خفض الضغوط التي تواجههم وخفض المشكلات السلوكية لأطفالهم (Bluth et al, 2013).

- وأشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوالدية اليقظة المدركة والضغوط الانفعالية المتمثلة في القلق والتوتر والإجهاد وعدم الكفاءة للأبناء. وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة أن اليقظة العقلية للوالدين تقلل القلق والتوتر لدى الأطفال وتزيد الهدوء والتنظيم الانفعالي والاسترخاء عند الأطفال والمراهقين، وأنها تساهم في التأثير على الرفاهية النفسية للأطفال، فالوالدية اليقظة تساعد الأطفال على التعامل مع التوتر والضغوط بشكل أفضل" (Waters, 2016)، كما أوضحت نتائج بعض الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين الوالدية اليقظة ومستويات منخفضة من المشكلات السلوكية للمراهقين (wynsma, 2022).

- كما أشارت نتائج جدول (٣٢) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوالدية اليقظة المدركة والضغوط الأسرية المتمثلة في شعور المراهق بالكآبة والإجهاد وفقد الإحساس بالأمان مع أسرته لأنها تمثل مصدر ضغط بالنسبة له، فالأسرة التي تحدث فيها صراعات وسوء معاملة

والدية لا يتمتع الوالدان فيها بالوالدية اليقظة؛ بل إن هذه الأسرة تُعد مصدرًا للضغوط على الأبناء، فالوالدان اللذان يتمتعان بمهارات الوالدية اليقظة المتمثلة في وعي وانتباه الوالدين لانفعالات أبنائهم وسلوكهم، وتقبل الأبناء بخبراتهم وطريقتهم وانفعالاتهم كما هم دون نقد أو رفض أو تقييم، وقدرة الوالدين على التصرف بعقلانية وإيجابية في المواقف الصعبة والشائكة، ومهارتهم في التعامل مع الأزمات بيقظة ينعكس بآثاره الإيجابية على الأبناء فيوفر الوالدان مناخًا أسريًا صحيًا آمنًا للأبناء خاليًا من الصراعات والضغوط، "فتمتع الوالدين باليقظة العقلية تنعكس آثاره المباشرة عليهم فتُخفض من الإجهاد والضغوط الوالدية، كما أن آثاره غير المباشرة تنعكس على الأبناء، ويتضح ذلك في العلاقات بين الوالدين والأبناء" (Chen et al 2017)

وتعد الوالدية اليقظة عقليًا أساسًا للأسرة السعيدة من حيث تأثيراتها الإيجابية حال ممارستها من قبل الوالدين عليهم بشكل مباشر من خلال خفض الضغوط الوالدية، وتحسين جودة الحياة، مما يسهم في جودة العلاقات والتواصل بين الوالدين والأبناء" (الضبع، ٢٠٢٢)

فالوالدية اليقظة تحسن من جودة العلاقة بين الآباء والأبناء وطرق التواصل الفعالة في الأسرة، وبذلك لا تشكل الأسرة أي مصدر ضغط على الأبناء، وقد أشارت نتائج دراسة (Kowalski, 2022) إلى أن الوالدية اليقظة ترتبط بمستويات مرتفعة من جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وترتبط الوالدية اليقظة بانخفاض مستوى الضغوط والإجهاد الوالدي، وتساعد الوالدية اليقظة في تحسين الروابط بين الوالدين والمراهقين.

كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوالدية اليقظة والضغوط الاقتصادية، فشعور المراهق بالضيق نتيجة عدم استقرار الحياة المادية وإحساسه بالفقر نتيجة عدم تلبية احتياجاته الأساسية والعجز عن شراء احتياجاته الضرورية يمثل مؤشرًا يعرض المراهقين للخطر، إلا أنه عندما يتسم الوالدان بمهارات اليقظة الوالدية فإن ذلك يترتب عليه أن تكون أساليب معاملة الوالدية سوية، وأن يمارسا سلوكيات إيجابية، وهذا يخفف من تحمل الضغوط الاقتصادية، فمهارات التفهم والتقبل والاحتواء والتصرف اليقظ يسهم في تحسين الروابط بين المراهق والوالدين وتكون مصدر دعم للأبناء المراهقين في التعامل مع الضغوط الاقتصادية.

وقد أشارت نتائج دراسة (Rivera et al,2022) إلى أن سلوك الآباء التوافقي يتوسط العلاقة بين اليقظة العقلية للأمهات منخفضات الدخل والصحة النفسية للأطفال، وأن الأسلوب الوالدي العقابي توسط العلاقة بين انخفاض الوالدية اليقظة وزيادة مشكلات سلوك الطفل الخارجية.

كما أن وجود يقظة والدية وتفهم وتقبل وتصرف يقظ يخفف من مؤشرات الخطر المتمثلة في الضغوط الاجتماعية، والضغوط الناتجة عن ضعف القيم الروحانية المتمثلة في شعور المراهقين بالإجهاد النفسي نتيجة افتقارهم للمعتقدات الروحانية والدينية والضغوط الأكاديمية التي تواجه المراهقين؛ حيث إن مهارات الوالدية اليقظة تكون بمثابة جبهة ومصدر داعم للأطفال في التعامل مع هذه المؤشرات التي قد تعرضهم للخطر.

أما ضغوط التكنولوجيا والتي ظهرت لدى العينة بنسبة كبيرة فإنها تمثل مؤشر خطر على المراهقين؛ حيث يشعر المراهق بالإجهاد والضيق نتيجة إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وفقد السيطرة على إدارة الوقت نتيجة سيطرة هذه الوسائل على حياة المراهق وإعاقته عن الإنجاز، وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن التطور التكنولوجي انعكس سلباً على حياة الأفراد مما قد يجعله أحد أسباب ارتكاب جريمة تعاطى الشباب للمخدرات (عبود، وعبيد ٢٠١٦). وقد ارتبطت ضغوط التكنولوجيا سلباً بالوالدية اليقظة، فوجود المراهق مع والدين داعمين له يعطيه القوة التي تؤهله لمواجهة الضغوط التي يتعرض لها.

فإدراك المراهق لمهارة الوالدين في تقبله كما هو في اللحظة الراهنة دون إصدار أحكام تقييمية، وتقبل الخبرات الحاضرة، والوعي بوجهة نظره، وملاحظة ومراقبة سلوكه، والتعاطف معه ومشاركته مشاعره وانفعالاته على المستوى الوجداني، وكذلك تفهم وجهة نظره وأفكاره المختلفة على المستوى العقلي في الوقت الراهن، وكذلك إدراك المراهق قدرة الوالدين على التصرف بعقلانية وإيجابية في المواقف الصعبة والشائكة ومهارته في التعامل مع الأزمات بيقظة، وقدرتهما على إدارة وتنظيم أوقاته، كل هذا يجعل المراهق يثق في والديه مما يؤدي إلى وجود علاقة وروابط قوية بينه وبينهما، وبناء هذه العلاقة يُمكن الوالدين من مساعدة المراهق على إدارة وقته بشكل فعال والسيطرة على سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتقبل المراهق الإرشاد والتوجيه من الوالدين عندما يكون هناك رصيد يتمثل في جودة العلاقة بينهما ويسمح بتقبل المراهق لتدخلات والديه في اهتماماته، لذلك

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

كانت العلاقة سلبية بين الوالدية اليقظة ومؤشرات تعرض المراهقين لخطر ضغوط التكنولوجيا.

٣- نتائج التحقق من الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب على مقياس التعرض للخطر تبعاً لمرتفعي ومنخفضي الوالدية اليقظة " .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس التعرض للخطر لكل من مرتفعي ومنخفضي الوالدية اليقظة ، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣٣) يوضح الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الوالدية اليقظة في أبعاد مؤشرات التعرض للخطر والدرجة الكلية

البيد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
ضغوط انفعالية	منخفضي الوالدية اليقظة	٥٥	٢٧,٦٤	٠,٩٩	٩٣,٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الوالدية اليقظة	٥٥	١٢,١١	٠,٧٤		
ضغوط اجتماعية	منخفضي الوالدية اليقظة	٥٥	٢٥,٦٤	٢,٣٤	٣٢,٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الوالدية اليقظة	٥٥	١٣,٤	١,٥٥		
ضغوط أسرية	منخفضي الوالدية اليقظة	٥٥	٢٧,٨٢	١,٧٢	٤٧,٣٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الوالدية اليقظة	٥٥	١٢,٦٥	١,٦٤		
ضغوط ناتجة عن انسحاب القيم الروحانية	منخفضي الوالدية اليقظة	٥٥	٢٦,٦	٣,٠٩	٢٩,٣٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الوالدية اليقظة	٥٥	١٣,٤٩	١,١٧		
ضغوط أكاديمية	منخفضي الوالدية اليقظة	٥٥	٢٦,٦٢	١,٦٤	٥٤,٤٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الوالدية اليقظة	٥٥	١٢,٠٩	١,١١		

دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٦,٩٤	١,٩٦	٢٦,٤٥	٥٥	منخفضى الوالدية اليقظة	ضغوط اقتصادية
		٢,٤	١٥,١٨	٥٥	مرتفعى الوالدية اليقظة	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٤٧,١٣	١,٢٥	٢٨,٣٦	٥٥	منخفضى الوالدية اليقظة	ضغوط التكنولوجيا
		٢,١٧	١٢,٤٥	٥٥	مرتفعى الوالدية اليقظة	
دالة عند مستوى ٠,٠١	١١٢,٢٧	٥,١٨	١٨٩,١٣	٥٥	منخفضى الوالدية اليقظة	الدرجة الكلية
		٣,٨٦	٩١,٣٨	٥٥	مرتفعى الوالدية اليقظة	

يتضح في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى الوالدية اليقظة فى جميع أبعاد التعرض للخطر والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاه مجموعة الشباب منخفضى الوالدية اليقظة .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

تدعم نتائج هذا الفرض نتائج الفرض الثاني؛ حيث تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى الوالدية اليقظة فى جميع أبعاد التعرض للخطر والدرجة الكلية فى اتجاه مجموعة الشباب منخفضى الوالدية اليقظة، وهذا يعنى أن المراهقين منخفضى الوالدية اليقظة أكثر عرضة للخطر، فى حين أن المراهقين مرتفعى الوالدية اليقظة أقل عرضة للخطر، وقد يرجع ذلك إلى أن سلوك وممارسات الآباء الإيجابية ترتبط بالوالدية اليقظة المرتفعة، وتتعرض هذه الممارسات الإيجابية على الأبناء فتجعلهم أقل عرضة للضغوط ومؤشرات الخطر.

وقد دعمت هذه النتيجة نتائج إحدى الدراسات التي أشارت إلى أن "المستويات المرتفعة من الوالدية اليقظة ارتبطت بطريقة غير مباشرة بانخفاض المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية، كما أوضحت النتائج ارتباط المستويات المرتفعة من الوالدية اليقظة بانخفاض الممارسات السلبية الوالدية (Parent et al,2015)، "وأن المستويات المنخفضة من الوالدية اليقظة ترتبط بأعراض القلق والاكتئاب لدى الأمهات، وأن العوامل الوالدية تلعب دوراً رئيساً فى مهارات اليقظة العقلية لدى المراهقين، وأن الأمهات اللائي لديهن مستويات عالية من

القلق والاكنتاب أظهرن مستويات أقل من الوالدية اليقظة، كما أن الآباء الذين يعانون مستويات عالية من الاضطرابات النفسية يواجهون صعوبة في تبني أسلوب تربية واعية يقظة، فيصعب عليهم ملاحظة سلوك أطفالهم والتفاعل معهم" (Moreira & Canavarro,2018)

كما توجد متغيرات وسيطة تتوسط العلاقة بين الوالدية اليقظة وتعرض المراهقين للخطر، وتتمثل هذه المتغيرات في الاضطرابات الانفعالية للوالدين، وممارسات وسلوكيات الآباء، والإجهاد والضغط الوالدية، والتقبل الوالدي، كل هذه المتغيرات تلعب دوراً في خفض أو زيادة مؤشرات التعرض للخطر لدى الأبناء.

وقد دعمت نتائج العديد من الدراسات أن المستويات المرتفعة من الوالدية اليقظة ارتبطت بالصحة النفسية للأبناء، وانخفاض الضغوط والمشكلات السلوكية لديهم، ويتضح ذلك في أن " قدرة الأمهات على الملاحظة ارتبطت بسلوكيات والدية أقل تناقضاً وبعدد أقل من المشكلات الداخلية للأبناء ، وأن ميل الأمهات للتصرف بوعي ارتبط بالوالدية الأقل عقابية" (Bluth ,et al 2013)(Rivera et al , 2022)

أما المستويات المنخفضة من الوالدية اليقظة فقد ارتبطت بمؤشرات تعرض المراهقين للخطر؛ حيث "ارتبطت بشكل مباشر بالضغط الوالدية وبشكل غير مباشر بسلوك الأطفال الداخلي (مشكلات عدم الانتباه- وتشتت الانتباه) والسلوك الخارجي (عدوان- تهديد) (Han et al ,2021)

٤- نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التعرض للخطر والصمود الأسري لدى عينة من الشباب المراهقين للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التعرض للخطر و الدرجة الكلية و أبعاد الصمود الأسري والدرجة الكلية وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٣٤) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التعرض للخطر و الدرجة الكلية وأبعاد الصمود

الأسرى والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	مهارات الأشرة ككل	مهارات المشاركة و التعاون	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	مهارات التواصل الرحيم	موارد الأسرة ككل	موارد مادية	موارد اجتماعية	موارد نفسية	معتقدات الأسرة ككل	معتقدات روحانية	معتقدات عقلانية	الصمود الأسرى
الضغوط	**٠,٨٧-	**٠,٨٦-	**٠,٨٤-	**٠,٨٥-	**٠,٨٣-	**٠,٨٦-	**٠,٨-	**٠,٨٤-	**٠,٨٥-	**٠,٨٦-	**٠,٨٤-	**٠,٨٥-
انفعالية	**٠,٨٣-	**٠,٨٣-	**٠,٨٢-	**٠,٨٢-	**٠,٧٩-	**٠,٨٢-	**٠,٧٨-	**٠,٨-	**٠,٨١-	**٠,٨٣-	**٠,٨١-	**٠,٨٣-
ضغوط اجتماعية	**٠,٨٧-	**٠,٨٧-	**٠,٨٤-	**٠,٨٤-	**٠,٨٥-	**٠,٨٦-	**٠,٧٣-	**٠,٨٥-	**٠,٨٧-	**٠,٨٥-	**٠,٨٢-	**٠,٨٥-
ضغوط أسرية	**٠,٨٦-	**٠,٨٥-	**٠,٨١-	**٠,٨٤-	**٠,٨٣-	**٠,٨٦-	**٠,٧٩-	**٠,٨٤-	**٠,٨٥-	**٠,٨٥-	**٠,٨٢-	**٠,٨٥-
نتيجة عن انسحاب القيم الروحانية	**٠,٨٦-	**٠,٨٥-	**٠,٨١-	**٠,٨٤-	**٠,٨٣-	**٠,٨٦-	**٠,٧٩-	**٠,٨٤-	**٠,٨٥-	**٠,٨٥-	**٠,٨٢-	**٠,٨٥-
ضغوط أكاديمية	**٠,٨٤-	**٠,٨٣-	**٠,٨١-	**٠,٨٣-	**٠,٧٩-	**٠,٨٣-	**٠,٧٨-	**٠,٨١-	**٠,٨٣-	**٠,٨٤-	**٠,٨٣-	**٠,٨٣-
ضغوط اقتصادية	**٠,٨-	**٠,٨١-	**٠,٨٢-	**٠,٧٩-	**٠,٧٦-	**٠,٧٨-	**٠,٧٦-	**٠,٧٦-	**٠,٧٧-	**٠,٨-	**٠,٧٩-	**٠,٧٨-
ضغوط التكنولوجيا	**٠,٨٦-	**٠,٨٦-	**٠,٨٤-	**٠,٨٤-	**٠,٨٣-	**٠,٨٥-	**٠,٧٨-	**٠,٨٤-	**٠,٨٥-	**٠,٨٤-	**٠,٨٢-	**٠,٨٤-
الدرجة الكلية	**٠,٨٨-	**٠,٨٧-	**٠,٨٥-	**٠,٨٦-	**٠,٨٤-	**٠,٨٧-	**٠,٨-	**٠,٨٥-	**٠,٨٦-	**٠,٨٧-	**٠,٨٥-	**٠,٨٦-

** دال عند ٠,٠١

يتضح في الجدول (٣٤) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة و دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس التعرض للخطر و الدرجة الكلية وأبعاد الصمود الأسرى والدرجة الكلية .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع

أظهرت نتائج هذا الفرض وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أبعاد الصمود الأسرى المدرك (معتقدات الأسرة العقلانية والروحانية، موارد الأسرة النفسية والاجتماعية والمادية، ومهارات الأسرة) وبين مؤشرات تعرض المراهقين للخطر .

وهذا يعني أن الأسرة التي تتسم بدرجة مرتفعة من الصمود الأسرى تكون قادرة على التعامل مع الضغوط بأكثر من طريقة ومواجهة مصاعب الحياة وتحدياتها، مع قدرتها على التصدي

للضغوط والتعافي والنهوض بعد الأزمات، وهو ما يرتبط سلباً بمؤشرات تعرض الأبناء المراهقين للخطر، أي أنه كلما زاد الصمود الأسري المدرك قلت مؤشرات تعرض المراهقين للخطر، وكلما قل الصمود الأسري المدرك زادت مؤشرات تعرض المراهقين للخطر.

وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن "زيادة الضغوط ترتبط بانخفاض الصمود الأسري، وأن صمود الوالدين مرتبط بصمود الأسرة، وأنه كلما زاد صمود الآباء زاد صمود الأسرة بأكملها كوحدة واحدة، ويجب أخذ صمود ومرونة الوالدين في الاعتبار عند دراسة الأسرة (Cripe,2013).

كما أوضحت نتائج بعض الدراسات دور الصمود الأسري في وقاية الأبناء من إيذاء الذات؛ حيث أظهرت وجود علاقة سلبية بين كلٍّ من الصمود الأسري وإيذاء الذات غير الانتحاري للمراهقين، وأشارت النتائج إلى نقاط القوة المتوفرة في الأسر التي تتمتع بالصمود الأسري كما وصفها الآباء في مرونة الأدوار الوالدية والحدود الصحية والترابط وإعادة تقييم الموقف بشكل إيجابي (Bohlinger, 2016).

وقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط الانفعالية وتعرض المراهقين للخطر والصمود الأسري المدرك، فكلما أدرك المراهق أن أسرته تتسم بالصمود قلت الضغوط الانفعالية، وقد يرجع ذلك إلى أن معتقدات الأسرة ومواردها ومهاراتها تسهم في خفض الضغوط الانفعالية، وقد أسفرت النتائج عن أن "عمليات الصمود والدعم الأسري تمكن الأبناء من مواجهة الآثار الناتجة عن الكوارث وتعزز قدرتهم على التكيف الناجح مع المخاطر من خلال القدرة على التكيف الإيجابي مع الضغوط والصدمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية". (Osofsky&Osofsky,2018)

كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن الصمود الأسري كان مرتبطاً سلباً بمشكلات الصحة النفسية للأطفال من اكتئاب وقلق واضطراب ما بعد الصدمة واضطرابات النوم، وأوصت الدراسة بضرورة الوقاية والتدخلات لحشد نقاط القوة والقدرة على صمود الأسرة للحد من سوء توافق الأطفال خلال حدوث الأوبئة، ولفهم أفضل لعوامل الحماية وعوامل الخطر التي تواجه أبنائها (He et al , 2022).

كذلك أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصمود الأسري المدرك وبين تعرض المراهقين للخطر من جانب الضغوط الأسرية، حيث أظهرت النتائج أن الشباب الذين لديهم

تجارب أكثر مع الصدمات المعقدة كانوا أكثر صمودًا نفسيًا ومرونةً في سن الرشد نتيجة وجودهم في بيئة أسرية متماسكة على الرغم من الصدمات المعقدة التي عانوا منها، وهذا يعني أن البيئة الأسرية والتماسك الأسري من العوامل الوقائية على الرغم من التعرض للصدمة. (Daniels & Bryan, 2021) وأسفرت النتائج عن أن الصمود الأسري مهم في منع تورط المراهقين من تعاطي المخدرات، وأن قدرة الأسرة على التعامل مع الأزمات يجعلها قادرة على التعامل مع مشاكل الإدمان مع ابنها مما يساهم في تحسين جودة الحياة للابن المراهق ووقاية المراهق وعلاجه من الإدمان.

(Kusumawaty, et al 2021)

- كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط الاقتصادية وتعرض المراهقين للخطر والصمود الأسري المدرك، وقد يرجع ذلك إلى امتلاك الأسرة للموارد واستثمار الأسرة لرأس مالها النفسي والاجتماعي والمادي الذي تمتلكه، مما يمكنها من المعيشة والحياة برفاهية ويؤهلها للتعامل مع مشكلات وضغوط الحياة.

وقد أشارت النتائج إلى أنه كلما زاد مستوى الفقر انخفضت قدرة الأسرة على الصمود، وأن هناك العديد من العوامل التي تعزز موارد الأسرة لمواجهة المحن مثل طبيعة العمل والتعليم والمعرفة وتنمية الأفراد بشرياً (Matos et al , 2021)

- كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط الاجتماعية وتعرض المراهقين للخطر والصمود الأسري المدرك، وقد يرجع ذلك إلى امتلاك الأسرة للموارد الاجتماعية وامتلاكها لرأس مال اجتماعي وقدرتها على تقديم الدعم مما يمكنها من التعامل مع تحديات الحياة ويساعد المراهق في مواجهة الضغوط الاجتماعية.

وأظهرت النتائج أن الدعم من الأصدقاء والمقربين والأسرة فقط لم يؤثر على العلاقة بين ضغوط الأسرة والصمود الأسري، في حين أن الدعم من أماكن العبادة خفف من الآثار السلبية للضغوط الوالدية مما أدى إلى صمود الأسرة (Roth, 2022)

كما أسفرت النتائج عن أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الدعم الاجتماعي لديهم مستويات أقل من الضغوط، وأن الطالبات حققن مستوى أعلى من الذكور في الدعم الاجتماعي (McLean, 2022)

كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط الأكاديمية وتعرض المراهقين للخطر والصمود الأسري المدرك، وقد يرجع ذلك إلى امتلاك الأسرة المعتقدات العقلانية، واستخدامها لطرق التفكير الإيجابية في التعامل مع ضغوط الحياة، وممارسة الأسرة إستراتيجية معرفية لإدارة المعنى، بالإضافة إلى امتلاكها مهارات التواصل والمشاركة والتعاون مما يؤهلها للتعامل مع المراهق بشكل عقلائي، وهذا يخفف من الضغوط الأكاديمية عليه.

- كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تعرض المراهقين للخطر من خلال الضغوط الناتجة عن ضعف القيم الروحية والصمود الأسري المدرك، وقد يرجع ذلك إلى أن معتقدات الأسرة تشمل المعتقدات الروحية التي تعني إدراك المراهق لقدرة الأسرة على ممارسة العبادات والشعائر الدينية والروحانيات التي تعتقها الأسرة وتمكنها من التعامل مع تحديات الحياة، وهي تتضح في التزام الأسرة بالطقوس الخاصة بأداء العبادات والتزامها بالقيم الأخلاقية في ممارستها الحياتية، وبالطبع فإن الأسرة التي تتمتع بمعتقدات روحانية تترك آثارًا إيجابية على الأبناء المراهقين وتشدّد طاقاتهم وتجدد علاقتهم بالله وتقوي الوازع الديني لديهم، لذلك يرتبط الصمود الأسري ارتباطاً سلبياً بالضغوط الناتجة عن ضعف القيم الروحية والدينية.

- أيضاً أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ضغوط التكنولوجيا وتعرض المراهقين للخطر والصمود الأسري المدرك. وقد يرجع ذلك إلى المهارات التي تمارسها الأسرة في تفاعلاتها والتي تعزز تماسكها وترابطها وقوتها مثل مهارات التواصل الرحيم، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات المشاركة والتعاون، وممارسة الأسرة لبعض الأنشطة والجوانب الترفيهية التي تؤهل أفرادها للتعامل مع الضغوط بشكل أكثر إيجابية، وتشمل الترويح عن النفس والاسترخاء وإدخال الدعابة والمرح حول مصدر الضغط للتخفيف من حدته مما يتيح فرصة الحوار والمناقشة والإقناع والتفاوض في مشكلة سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يخفف من حدة ضغوط التكنولوجيا.

٥- نتائج التحقق من الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس التعرض للخطر تبعاً لمرتفعى ومنخفضي الصمود الأسرى ".

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس التعرض للخطر لكل من مرتفعي ومنخفضي الصمود الأسري ، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣٥) يوضح الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصمود الأسري في أبعاد التعرض للخطر والدرجة الكلية

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
ضغوط انفعالية	منخفضي الصمود الأسري	٥٥	٢٧,٥٥	٠,٨٦	١٠٥,٤٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الصمود الأسري	٥٥	١١,٧١	٠,٧١		
ضغوط اجتماعية	منخفضي الصمود الأسري	٥٥	٢٦,٤٩	٢,٦٦	٢٨,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الصمود الأسري	٥٥	١٣,٨٧	١,٨٨		
ضغوط أسرية	منخفضي الصمود الأسري	٥٥	٢٦,٦٢	٢,٦٩	٣٢,٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الصمود الأسري	٥٥	١١,٩٦	١,٩٩		
ضغوط ناتجة عن انسحاب القيم الروحانية	منخفضي الصمود الأسري	٥٥	٢٨,٥١	١,٣٩	٦٧,١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الصمود الأسري	٥٥	١٢,٩٨	١,٠١		
ضغوط أكاديمية	منخفضي الصمود الأسري	٥٥	٢٥,٦	٢,٨٤	٣٣,٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الصمود الأسري	٥٥	١١,٩٥	١,٠١		
ضغوط اقتصادية	منخفضي الصمود الأسري	٥٥	٢٥,٩٣	٢	٢٤,٢٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الصمود الأسري	٥٥	١٤,٧١	٢,٧٩		
ضغوط التكنولوجيا	منخفضي الصمود الأسري	٥٥	٢٨,٩٥	٠,٨٥	٥١,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الصمود الأسري	٥٥	١٢,٨٥	٢,١٦		
الدرجة الكلية	منخفضي الصمود الأسري	٥٥	١٨٩,٦٤	٦,١	١١٠,٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي الصمود الأسري	٥٥	٩٠,٠٤	٢,٧٤		

يتضح في جدول (٣٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الصمود الأسري في جميع أبعاد مؤشرات التعرض للخطر والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه مجموعة الشباب منخفضي الصمود الأسري .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الخامس

تدعم نتائج هذا الفرض نتائج الفرض الرابع، حيث تسفر نتائج الفرض الخامس عن وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الصمود الأسري في مؤشرات التعرض للخطر، وقد يرجع ذلك إلى أنه يتم قياس الصمود الأسري المدرك كما يراه المراهقون، وأن الصمود الأسري يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية هي معتقدات الأسرة، ومواردها، ومهاراتها، ويتضمن كل بُعد من هذه الأبعاد أبعاداً فرعية، أي أنه بالنسبة لبعد معتقدات الأسرة فإن ارتفاع الصمود الأسري يعني إدراك المراهق لمعتقدات الأسرة المعرفية، واستخدامها لطرق التفكير الإيجابية في التعامل مع ضغوط الحياة، وإعادة تقييم معنى الأحداث الضاغطة وإيجاد معنى إيجابي جديد يساعد على تحقيق النتائج، وإدراكه لقدرة الأسرة على ممارسة العبادات والشعائر الدينية والروحانيات التي تعتقدتها، وتبني قيم سامية، وإدارة الأزمات بصورة إيجابية تمكنها من التعامل مع تحديات الحياة. وعندما يدرك المراهق أسرته بهذا الشكل فإنه سوف يكون لديه قناعة بأن أسرته قادرة على التعامل مع الضغوط والتحديات بإيجابية، ويستمد من أسرته القوة والمرونة في مواجهة الأزمات. وهذا يتفق مع نموذج Walsh ١٩٩٨ الذي يوضح أن الصمود الأسري محصلة تفاعل بين المخاطر والعوامل الوقائية.

وهذا يتفق مع نموذج روبن هيل Hill الذي يرى أن الأسر عندما تنتظر إلى الأحداث الضاغطة بشكل إيجابي أو بناء فإنها ستكون أكثر قدرة على التعامل معها وتجاوزها. ويختلف ذلك عن تلك الأسر التي أدركت التأثير السلبي للحدث المجهد وركزت عليه، فقد واجهت صعوبة كبرى في التعامل معه، وانتهى بهم الأمر إلى وجود أزمة. (Hadfield & Ungar 2018)

كما أن إدراك المراهق لموارد الأسرة (البعد الثاني للصمود الأسري) يسهم بشكل كبير في التخفيف من الضغوط ووقاية المراهق من التعرض للخطر لأن أسرته تمتلك رأس مال نفسياً من الأمل والتفاؤل والمرونة، كما أنها تمتلك رأس مال اجتماعياً من دعم اجتماعي ومكانة

اجتماعية وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وتماسك أسري، بالإضافة إلى امتلاكها موارد اقتصادية تساعدها على المعيشة والحياة برفاهية، كل هذه الموارد تُمكن الأسرة من مواجهة الضغوط المختلفة، وتكون سندًا ودرعًا وقائيًا للمراهق يحميه من التعرض للخطر، ويحقق قوته وتماسكه وفاعليته في مواجهة تحديات ومخاطر الحياة، ويمكنه من استثمار موارد أسرته في التعامل مع الضغوط التي تواجهه.

إن الأسر التي تتسم بالصمود هي التي تستخدم موارد الحماية بنجاح عندما تواجه الضغوط، وتتكيف مع المواقف المتغيرة، وتكون قادرة على تطوير موارد الحماية داخل النسق الأسري والمجتمع والتكيف مع الضغوط التي يمرون بها (Mccubbin & Mccubbin,1998).

أما البعد الثالث للصمود الأسري فإنه يتمثل في إدراك المراهق لامتلاك أسرته مهارات التواصل وممارساتها برحمة وتفهم وتعاطف مما يخفف عنه حدة الضغوط التي تواجهه، وقدرة الأسرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة، وكذلك ممارسات الأسرة في المشاركة والتعاون في أوقات الأزمات والأحداث الضاغطة، فجميع هذه المهارات تشجع الأبناء المراهقين على التواصل مع الأسرة والتعبير عن انفعالاتهم واستشارة الأسرة في أي مشكلات تواجه الأبناء، بالإضافة إلى أن وجود هذه المهارات يعزز العلاقة بين الآباء والأبناء ويبني جسورًا من الثقة بينهم ويحمي الأبناء من التعرض للخطر.

ويشير Caplan إلى أن الأسرة تعد عاملاً وقائيًا يعمل على تعزيز مرونة أفرادها، وذلك من خلال التوافق الجيد بين الوالدين والأبناء، والحفاظ على عادات الأسرة، والمبادأة لمواجهة وحل المشكلات، والحد الأدنى من الصراع في المنزل، ووجود علاقة إيجابية مزدهرة بين الوالدين والأبناء (Adrian,2021)، وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن كلاً من الحوار الإيجابي والمرونة وإدارة الذات يسهم في التنبؤ بجودة الحياة الأسرية (دردير، ٢٠١٩).

٦- نتائج التحقق من الفرض السادس

الذي ينص على: يمكن التنبؤ بتعرض الشباب المراهقين للخطر من خلال أبعاد الوالدية اليقظة وأبعاد الصمود الأسري .

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجدول التالية توضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج :

ويوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الوالدية اليقظة وأبعاد الصمود الأسري) على الضغوط :

جدول (٣٦) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الوالدية اليقظة وأبعاد الصمود الأسري)

على التعرض للخطر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R ²	نسبة التباين
الانحدار	٤٥٧٥٥٦,٦	٤	١١٤٣٨٩,٢	٤٠٩,٧٣	دالة عند ٠,٠١	٨٨٤,٠٠	٨٨,٤%
البواقي	٦٠٠٢٢,٨٢	٢١٥	٢٧٩,١٨				
الكل	٥١٧٥٧٩,٤	٢١٩					

يتضح في الجدول (٣٦) أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد الوالدية اليقظة وأبعاد الصمود الأسري) على التعرض للخطر كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبي لهذه المتغيرات بلغ ٨٨,٤% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على محكات التعرض للخطر .

جدول (٣٧) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الوالدية اليقظة وأبعاد الصمود الأسري)

على التعرض للخطر

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٢٥٨,١	٤,٠٦	.	٦٣,٦٣	دالة عند ٠,٠١
التصرف اليقظ	-٢,٩٣	٠,٨٣	-٠,٤٧	-٣,٥٣	دالة عند ٠,٠١
مهارات الأسرة	-١,٧٤	٠,١٤	-٠,٤٦	-١٢,٤٨	دالة عند ٠,٠١
التفهم	-٢,٠٦	٠,٧٣	-٠,٢٩	-٢,٨٢	دالة عند ٠,٠١
الوعي	-١,٥٧	٠,٦٣	-٠,٢٢	-٢,٤٩	دالة عند ٠,٠١

يتضح في الجدول (٣٧) أن المتغيرات التي يمكن أن تنتبأ بالضغوط كانت (التصرف اليقظ ، ومهارات الأسرة ، والتفهم ، والوعي) . ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$\text{الضغوط} = -٢,٩٣ \times (\text{التصرف اليقظ}) - ١,٧٤ \times (\text{مهارات الأسرة}) - ٢,٠٦ \times (\text{التفهم}) - ١,٥٧ \times (\text{الوعي}) + ٢٥٨,١ .$$

مناقشة وتفسير نتائج الفرض السادس:

أوضحت نتائج الفروض التنبؤية أن الدرجة المنخفضة للأبعاد التالية (الوعي اليقظ، والتفهم، التصرف اليقظ) من أبعاد الوالدية اليقظة، وكذلك بُعد "مهارات الأسرة" من أبعاد الصمود الأسري يُسهم في التنبؤ بتعرض المراهقين للخطر بنسبة ٨٨,٤%.

ويمكن تفسير أن الأبعاد الثلاثة من الوالدية اليقظة وهي (الوعي اليقظ، والتفهم، والتصرف اليقظ) تسهم في التنبؤ بتعرض المراهقين للخطر، في حين أن بُعد الانتباه اليقظ والتقبل رغم ارتباطهما بمؤشرات التعرض للخطر إلا أنهما لم ينبئا بمؤشرات التعرض للخطر بأن ذلك يرجع إلى أن إدراك الأبناء المراهقين لطريقة الوالدين في إدراك واستيعاب أفكار وانفعالات الأبناء والوعي بوجهات نظرهم المختلفة تشمل في داخلها انتباه الوالدين لمشاعر وانفعالات الأبناء، أي أن مهارة الوعي اليقظ أعلى من مهارة الانتباه، فلكي يستوعب الوالدان ويدركا انفعالات وأفكار وسلوك الأبناء لابد أن يكونا قد لاحظا وراقبا واستمعا بانتباه لأفكار وانفعالات وسلوك أبنائهم، وبالتالي تقل مؤشرات التعرض للخطر لدى هؤلاء الأبناء.

كما أن مهارة التفهم من أهم المهارات التي تسهم بشكل كبير في التنبؤ بمؤشرات الخطر، فإدراك المراهق لمهارة الوالدين في التعاطف معه ومشاركتها مشاعره وانفعالاته على المستوى الوجداني، وكذلك تفهم وجهات نظره وأفكاره المختلفة على المستوى العقلي في اللحظة الراهنة يُشعر المراهق بالثقة والأمان في التعبير عما بداخله؛ لأن هناك من يحتويه ويتفهمه، فتقل مؤشرات تعرضه للخطر، في حين أن شعور المراهق بافتقاد الوالدين لمهارة التفهم تجعله يمتنع عن التعبير أو الإفصاح عما في داخله نظراً لأنه لا يوجد من يتفهمه، وبالتالي فإن انخفاض مهارة التفهم لدى الوالدين ينبئ بتعرض المراهقين للخطر.

أما التصرف اليقظ فإنه يمثل أعلى مهارات اليقظة الوالدية؛ لأن الوالدين لن يصلوا إلى التصرف بوعي إلا إذا تخطوا مهارات الانتباه والوعي والتفهم والتقبل، فمهارة التصرف اليقظ تعني إدراك المراهق لقدرة الوالدين على التصرف بوعي وعقلانية وإيجابية في المواقف الصعبة والشائكة وامتلاكهم المهارات اللازمة في التعامل مع الأزمات بيقظة لدرجة تصل إلى أنهما أصبحا نموذجاً وقدوة لأبنائهما، وعندما يدرك المراهق الآباء بهذه الصورة فسوف يشعر بالأمان والثقة في الوالدين وبأنه يمتلك الدرع الواقي والجهة القوية ومصدر السند والدعم الذي يساعده على مواجهة ضغوط الحياة ويقيه من مؤشرات التعرض للخطر، أما إذا

أدرك المراهق افتقاد الوالدين هذه المهارة وافتقادهما القدرة على التصرف بوعي فإن ذلك يعرضه للخطر.

أما مهارة التقبل دون إصدار أحكام تقييمية فعلى الرغم من ارتباطها بمؤشرات التعرض للخطر إلا أنها لم تصل إلى حد التنبؤ، فنقبل الأبناء دون رفض أو نقد هو أمر مهم، ولكن التصرف بوعي هو أكثر أهمية لأنه يتضمن التفهم والتقبل.

وقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة في هذا الأمر، فأشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن " قدرة الأمهات على التقبل بدون إصدار أحكام تنبئ بسلوكيات والدية أكثر اتساقاً وبصحة الطفل النفسية، وتدعم النتائج أهمية اليقظة العقلية في السلوك الوالدي والصحة النفسية للأبناء، وتسلط الضوء على أهمية التقبل دون إصدار أحكام بشكل خاص للتدخلات القائمة على اليقظة العقلية؛ حيث إن التقبل الأقل بين الأمهات ينبئ بسلوكيات والدية غير متسقة وعقابية بشكل كبير، بالإضافة إلى مشكلات السلوك الخارجية للأطفال" (Rivera , 2022 , et al).

كما أوضحت نتائج الفروض التنبؤية أن الدرجة المنخفضة لبعد "مهارات الأسرة" من أبعاد الصمود الأسري تسهم في التنبؤ بتعرض المراهقين للخطر بنسبة ٨٨,٤%.

أي أن مهارات الأسرة جاءت منبئة بمؤشرات تعرض المراهقين للخطر، في حين أن معتقدات الأسرة ومواردها ارتبطت بمؤشرات التعرض للخطر ولكنها لم تصل إلى حد التنبؤ، وقد يرجع ذلك إلى أن امتلاك الأسرة وممارساتها لمهارات معينة ما هو إلا انعكاس لمعتقداتها ومواردها، فالأسرة التي تمتلك معتقدات معرفية وروحانية وتمتلك رأس مال نفسياً واجتماعياً يظهر ذلك في ممارساتها للمهارات، فالصمود الأسري هو محصلة التفاعل بين موارد ومعتقدات الأسرة وما يترتب عليهما من مهارات وممارسات الأسرة.

وإدراك المراهق لامتلاك الأسرة لمهارات التواصل وممارساتها برحمة وتفهم وتعاطف يخفف على أفرادها من حدة الضغوط التي تواجههم وتوهمهم للتعامل مع الضغوط بشكل أكثر إيجابية، كما أن إدراك المراهق لقدرة الأسرة على التركيز على المشكلة التي تواجهها وبذل الجهد للتفكير فيها بطريقة إيجابية ومن ثم إيجاد الحلول الممكنة لمواجهتها، وإدراك المراهق لممارسات أسرته في المشاركة والتعاون فيما بينهم في أوقات الأزمات والأحداث الضاغطة، وكذلك المشاركة في الأوقات السعيدة وفي تحمل المسؤوليات ووضع الحدود

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

والقواعد كل ذلك يجعل المراهق يشعر بالتماسك الأسري ويكتسب من ممارسة هذه المهارات ما يؤهله للتعامل مع ضغوط الحياة، بالإضافة إلى شعوره بأن أسرته هي درع وقائي وجبهة مضادة للضغوط والأزمات والتحديات، وهذا يشعره بالأمان فتخف مؤشرات تعرضه للخطر. وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة دور مهارات الأسرة في حماية الأبناء؛ حيث أظهرت أن أداء الأسرة المتماسك والمرن كان مرتبطاً بمستويات عليا من التواصل الإيجابي، كما ارتبط التواصل الإيجابي الأسري بمستويات عليا من الرحمة بالذات وانخفاض مستوى القلق والاكتئاب. كما توسط التواصل الإيجابي الأسري والرحمة بالذات العلاقة بين أداء الأسرة المرنة والتماسك والقلق والاكتئاب لدى الأبناء" (Berryhill et al , 2018).

التوصيات:

- إجراء بحوث استكشافية عن مؤشرات تعرض الشباب للخطر في ظل الثورة الصناعية الرابعة.
- عقد دورات تدريبية وندوات للأسر لتوعيتهم بمؤشرات تعرض المراهقين للخطر
- تقديم برامج من خلال وسائل الاعلام للأسر عن أهمية الوالدية اليقظة والصمود الأسري في حماية الأبناء من التعرض للخطر
- توجيه برامج توعية ودورات للشباب في الجامعة عن أساليب التعامل مع الضغوط الحياتية المختلفة

بحوث مقترحة

- اليقظة العقلية للمراهقين، والممارسات الوالدية كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الوالدية اليقظة والضعف النفسية للأبناء.
- جودة العلاقة بين الآباء والمراهقين كمتغير وسيط بين الوالدية اليقظة والصحة النفسية للأبناء.
- برنامج إرشادي لتحسين الوالدية اليقظة وأثره في الضغوط النفسية للأبناء.
- الوالدية اليقظة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية للمراهقين
- برنامج إرشادي لتحسين الصمود الأسري وأثره في خفض الضغوط لدى الأبناء

المراجع:

- أبوبكر، و أحمد سمير صديق. (٢٠٢٢). الشفقة بالذات كمتغير وسيط بين الوصمة الاجتماعية والوالدية اليقظة عقلياً لدى آباء وأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣٧ (٢)، ٦٩-١٤٤.
- اسماعيل امبابي، أحمد سعادة، و سامح. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم علي اليقظة العقلية والشفقة بالذات في خفض حدة الضغوط الوالدية لدي أمهات الأطفال الذاتيين وأثره علي المشكلات السلوكية لدي أطفالهن. *مجلة التربية وثقافة الطفل*، ١٣ (١٣)، ٤٦٦-٤٦٦.
- بلغازي، وردة، زناد و دليلة (٢٠٢٠). دور التشريح النفسي (سمات الشخصية، الدعم الاجتماعي المدرك، الضغط النفسي المدرك، إستراتيجيات المواجهة) و العوامل النوروبولوجية في تفسير ظاهرة المحاولة الإنتحارية. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الجزائر
- البنك الدولي للإنشاء والتعمير. (٢٠٠٨) دعم الشباب المعرض للخطر. حقيبة أدوات السياسات للدول متوسطة الدخل. <http://documents1.worldbank.org/curated/en/213751468138859747/pdf/437050WPOARABIYouthAtRisk01PUBLIC1.pdf>
- جابر، جابربعد الحميد و كفاقي، علاء (١٩٩٥). *معجم علم النفس والطب النفسي*، ج٧، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٢١). الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠٢١ <https://capmas.gov.eg>
- الحافظ، أحمد (٢٠٠٧). مصادر الضغوط النفسية وضغوط الحياة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدي طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان.
- حسين، و محمود عطا، الخضور، & علي سلامة. (٢٠١٦). الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف الجامعي واستراتيجيات التعامل لدى طلبة جامعة البترا. *التربية (الأزهر) مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٣٥ (١٦٩) (١)، ٢٩٣-٣٢٣.
- الخجاجة، عبد اللطيف، و لعيرج، خديجة (٢٠٢١). مصادر الضغط النفسي لدى طالبات كلية التربية درنة وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. *مجلة إيفاد للعلوم الإنسانية والاجتماعية*.

(٢)١

دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر

خليفة، نادية(٢٠١٨). الصحة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.دراسة ميدانية علي عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم*. الجزائر التربوية.٣٩(٨).

الخمائية، وعمر سعود. (٢٠١٥). الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية في ضوء بعض المتغيرات. التربية (الأزهر): *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٣٤(١٦٥ جزء ١)، ٦٦٩-٦٩٢
درياق، أمين، كعبار (٢٠٢٠). الضغوط النفسية وعلاقتها بالانسحاب الإجتماعي لدى المراهق. رسالة دكتوراة. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

دردير، نشوة كرم عمار أبو بكر، و الرشيد، لولوة صالح. (٢٠١٩). الحوار الإيجابي والمرونة وإدارة الذات .كمنبئات بجودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، ع ٢ . ٢٧ - ١

الزهراني ، صالح موسى و أحمد. (٢٠١٨). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية (أسبوط)*، ٣٤(٩)، ٢٩٧-٣٣٣.

سليمان، ع. و عمرو محمد سليمان. (٢٠١٦). الوالدية اليقظة عقليًا وعلاقتها بكفاءة المواجهة لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال الذاتويين والمعاقين عقليًا. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، ٤٠(٤)، ١٦٣-٢٦٣.

الشرييني، لطفى (٢٠٠٣).معجم مصطلحات الطب النفسي. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
الشمري، علي كاظم عجة. (٢٠٠٧). اثر عوامل الضغط النفسي والاجتماعي على سلوك إدمان المخدرات-*Journal of Education College Wasit University*, 1(2),265-281.

صالح، فاطمة (٢٠٠٧). الألتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية. *مجلة التربية*. ١٤(٤).

الضبع، فتحى عبد الرحمن ؛ طلب أحمد علي؛ سليمان، مرو محمد (٢٠١٦). الوالدية اليقظة عقليًا وعلاقتها بكفاءة المواجهة لدى آباء وأمهات الأطفال الذاتويين والمعاقين عقليًا. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*. ٤٠(٤). ١٦١-٢٦٣.

الضبيح، فتحى عبد الرحمن(٢٠٢٢). الوالدية اليقظة عقلياً مدخل للأسرة السعيدة. مراجعة نظرية، وتوجهات مستقبلية. *المجلة التربوية. جامعة سوهاج*. ع(٩٨)

ج.١. [Doi:1012816\EDUSOHAG2022](https://doi.org/10.12816/EDUSOHAG2022)

عبدالعليم، ، و أحمد مجاور، والأحمد و عبدالعزيز بن عبدالله. (٢٠٢٠). الصمود الأسري في التعامل مع جائحة فيروس كورونا COVID-19 لدى أفراد الأسرة السعودية. *مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية*، ٣١ (العدد ١٢٣)، ٤٠-١.

عبود، إسماعيل، وعبيد، محمد(٢٠١٦). أسباب وأثار جريمة تعاطى المخدرات، *مجلة العلوم الإنسانية* ٢٣(٤) ٢٢-١

العدروس أبو العنين ندا، م. (٢٠١٩). اليقظة العقلية لدى الوالدين وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي وقصور الانتباه. *دراسات نفسية*، ٢٩ (العدد الأول)، ١٢٩-١٨٧.

العمراوى، زكية ، وإبراهيم، سامية(٢٠١٧). ظاهرة الأدمان عند الشباب -دراسة ميدانية على عينة من المدمنين على المخدرات. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية* ٢٠(٣) ٣٣-٢٤. عنتر البهي ، و فهمي علي محمد، ، و السيد، شكري محمد كريم، و عادل(٢٠١٤). الضغوط النفسية وعلاقتها بالاكئاب وقلق المستقبل والاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الثانوية العامة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٣٣)، ٧٥-١٠٥.

القدمي، خولة، و خليل، ياسر(٢٠١١). إدراكات طلبة جامعة إربد الأهلية لمصادر الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)*. ٦٧٨-٦٤٧.(١)٩

كفافي، علاء الدين(١٩٩٧). علم النفس الارتقائي. القاهرة. دار النهضة العربية.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). <https://www.who.int/ar>. صحة المراهقين النفسية.

Adrian, P. U. J. I. A. N. T. O. (2021). Independent Final Report. A study of British Petroleum's resilience. How the oil giant adapted to shocks from Deepwater Horizon To Covid-19. Ritsumeikan Asia Pacific University. *Ritsumeikan Asia Pacific University*

- Atkinson, P. A., Martin, C. R., & Rankin, J. (2009). Resilience revisited. *Journal of psychiatric and mental health nursing*, 16(2), 137-145
- Berry, J. O., & Jones, W. H. (1995). Parental Stress Scale (PSS).
- Berryhill, M. B., Harless, C., & Kean, P. (2018). College student cohesive-flexible family functioning and mental health: Examining gender differences and the mediation effects of positive family communication and self-compassion. *The Family Journal*, 26(4), 422-432
- Black, K., & Lobo, M. (2008). A conceptual review of family resilience factors. *Journal of family nursing*, 14(1), 33-55
- Bluth, K., Roberson, P. N., Billen, R. M., & Sams, J. M. (2013). A stress model for couples parenting children with autism spectrum disorders and the introduction of a mindfulness intervention. *Journal of family theory & review*, 5(3), 194-213.
- Bögels, S. M., Lehtonen, A., & Restifo, K. (2010). Mindful parenting in mental health care. *Mindfulness*, 1(2), 107-120.
- Bohlinger, A. (2016). *Adolescent Nonsuicidal Self-Injury, Parental Support, and Family Resilience*. PHD, University of Minnesota.
- Chen, L. H., Wu, C. H., & Chang, J. H. (2017). Gratitude and athletes' life satisfaction: The moderating role of mindfulness. *Journal of Happiness Studies*, 18(4), 1147-1159.
- Coatsworth, J. D., Duncan, L. G., Nix, R. L., Greenberg, M. T., Gayles, J. G., Bamberger, K. T., & Demi, M. A. (2015). Integrating mindfulness with parent training: effects of the Mindfulness-Enhanced Strengthening Families Program. *Developmental psychology*, 51(1), 26.
- Constance, H. (2004). intergenerational transmission of depression. *Journal of counseling and clinical psychology*, 72(3), 511-522
- Coyle, J. P. (2005). *An exploratory study of the nature of family resilience*. State University of New York at Buffalo.
- Cripe, C. T. (2013). *Family resilience, parental resilience and stress mediation in families with autistic children*. Northcentral University.
- Daniels, A. D., & Bryan, J. (2021). Resilience despite complex trauma: Family environment and family cohesion as protective factors. *The Family Journal*, 29(3), 336-345.

- Duncan, J. M., Garrison, M. E., & Killian, T. S. (2021). Measuring family resilience: evaluating the Walsh family resilience questionnaire. *The Family Journal*, 29(1), 80-85.
- Duncan, L. G. (2007). *Assessment of mindful parenting among parents of early adolescents: Development and validation of the Interpersonal Mindfulness in Parenting scale*. phd, The Pennsylvania State University.
- Duncan, L. G., Coatsworth, J. D., & Greenberg, M. T. (2009 a). A model of mindful parenting: Implications for parent-child relationships and prevention research. *Clinical child and family psychology review*, 12(3), 255-270.
- Duncan, L. G., Coatsworth, J. D., & Greenberg, M. T. (2009b). Pilot study to gauge acceptability of a mindfulness-based, family-focused preventive intervention. *The Journal of Primary Prevention*, 30(5), 605-618.
- Folkman, S., & Lazarus, R. S. (1988). Coping as a mediator of emotion. *Journal of personality and social psychology*, 54(3), 466.
- Folkman, S., & Moskowitz, J. T. (2000). Positive affect and the other side of coping. *American psychologist*, 55(6), 647.
- Gayatri, M., & Irawaty, D. K. (2022). Family resilience during COVID-19 pandemic: A literature review. *The Family Journal*, 30(2), 132-138.
- Gouveia, M. J., Canavarro, M. C., & Moreira, H. (2019). How can mindful parenting be related to emotional eating and overeating in childhood and adolescence? The mediating role of parenting stress and parental child-feeding practices. *Appetite*, 138, 102-114.
- Hadfield, K., & Ungar, M. (2018). Family resilience: Emerging trends in theory and practice. *Journal of family social work*, 21(2), 81-84.
- Han, Z. R., Ahemaitjiang, N., Yan, J., Hu, X., Parent, J., Dale, C & Singh, N. N. (2021). Parent mindfulness, parenting, and child psychopathology in China. *Mindfulness*, 12(2), 334-343.
- He, Y., Li, X. S., Zhao, J., & An, Y. (2022). Family Resilience, Media Exposure, and Children's Mental Health in China During COVID-19. *The Family Journal*, 30(4), 579-588.

- Kabat-Zinn, J. (2003). Mindfulness-based interventions in context: past, present, and future.
- Kabat-Zinn, J. (2003). Mindfulness-based stress reduction (MBSR). *Constructivism in the Human Sciences*, 8(2), 73.
- Kabat-Zinn, J., & Kabat-Zinn, M. (2021). Mindful parenting: Perspectives on the heart of the matter. *Mindfulness*, 12(2), 266-268.
- Kim, E., Krägeloh, C. U., Medvedev, O. N., Duncan, L. G., & Singh, N. N. (2019). Interpersonal mindfulness in parenting scale: testing the psychometric properties of a korean version. *Mindfulness*, 10(3), 516-528.
- Kowalski, L. (2022). *The Use of Mindful Parenting Skills and Its Relation to Single Mother Stress and Quality of Parent-Teen Relationship* PhD, Capella University.
- Kusumawaty, I. (2021). Family resilience in caring for drug addiction. *Gaceta Sanitaria*, 35, S491-S494.
- Livingston, S. E. (1989). *Family structure and adolescent family roles: A comparison of suicidal and nonsuicidal adolescents*. PHD .The Florida State University.
- Lucas-Thompson, R. G., Miller, R. L., & Seiter, N. S. (2021). Dispositional mindfulness is cross-sectionally predicted by interactions between interparental conflict and parent-child relationships. *Personality and individual differences*, 172, 110556.
- Mao, S., Lu, H., Zhang, Y., Yu, J., Li, X., Peng, J., & Liang, Y. (2021). Evaluation of Psychosocial Pathways to Family Adaptation of Chinese Patients With Liver Cancer Using the McCubbin's Family Resilience Model. *Frontiers in Psychiatry*, 12.
- Masten, A. S. (2001). Ordinary magic: Resilience processes in development. *American psychologist*, 56(3), 227.
- Matos, L. A., Leal, E. M. R., Pontes, F. A. R., & Costa e Silva, S. S. (2021). Poverty and family resilience in Belém-Pará. *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 34(1), 1-12.

- McCaffrey, S., Reitman, D., & Black, R. (2017). Mindfulness in Parenting Questionnaire (MIPQ): Development and validation of a measure of mindful parenting. *Mindfulness*, 8(1), 232-246.
- McCubbin, H. I., McCubbin, M. A., Thompson, A. I., & Thompson, E. A. (1998). Resiliency in ethnic families: A conceptual model for predicting family adjustment and adaptation.
- McLean, L., Gaul, D., & Penco, R. (2022). Perceived Social Support and Stress: a Study of 1st Year Students in Ireland. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 1-21.
- Moreira, H., & Canavarro, M. C. (2018). Does the association between mindful parenting and adolescents' dispositional mindfulness depend on the levels of anxiety and depression symptomatology in mothers?. *Journal of Adolescence*, 68, 22-31.
- Osofsky, J., & Osofsky, H. (2018). Challenges in building child and family resilience after disasters. *Journal of Family Social Work*, 21 (2), 115–128.
- Parent, J., McKee, L. G., N Rough, J., & Forehand, R. (2016). The association of parent mindfulness with parenting and youth psychopathology across three developmental stages. *Journal of abnormal child psychology*, 44(1), 191-202.
- Patterson, J. (2002). Understanding family resilience. *Journal of Clinical Psychology*, 58, 233-246.
- Rivera, C. E., Coyne, L. W., Daigle, K. M., Guzick, A., Reid, A., & Shea, S. (2022). Mindfulness, parenting behavior, and children's mental health: An investigation among diverse, low-income mothers of preschool aged children. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 24, 79-86.
- Roth, T. (2022). *The Stress-Buffering Effect of Receiving Social Support on Resilience in Families of Children with Medical Complexity PHD*, The University of Nebraska-Lincoln.
- Townshend, K. (2016). Conceptualizing the key processes of mindful parenting and its application to youth mental health. *Australasian Psychiatry*, 24(6), 575-577.

- Townshend, K., Jordan, Z., Stephenson, M., & Tsey, K. (2016). *The effectiveness of mindful parenting programs in promoting parents' and children's wellbeing: a systematic review. JBI Evidence Synthesis, 14(3), 139-180.*
- Van Breda, A. D. (2001). Resilience theory: A literature review. *Pretoria, South Africa: South African Military Health Service.*
- VandenBos, G. R. (2015). *APA dictionary of psychology.* American Psychological Association.
- Walsh, F. (1998). Beliefs, spirituality, and transcendence: Keys to family resilience.
- Walsh, F. (2016). Applying a family resilience framework in training, practice, and research: Mastering the art of the possible. *Family process, 55(4), 616-632.*
- Walsh, F. (2016). Family resilience: A developmental systems framework. *European journal of developmental psychology, 13(3), 313-324.*
- Walsh, F. (2021). Family resilience: A dynamic systemic framework. In *Multisystemic Resilience* (pp. 255-270). Oxford University Press.
- Waters, L. (2016). The relationship between child stress, child mindfulness and parent mindfulness. *Psychology, 7(01), 40.*
- Wynsma, R. L. (2022). *Exploring Mediators and Moderators of Mindful Parenting on Internalizing Problems in Asian and Latinx Youth* 'PHD, Fuller Theological Seminary, School of Psychology
- Xiaozhong Hu, Sanyin Cheng & Yueshan Lai (2022) Impact of Religious Involvement and Religious Commitment on Post-Pandemic Well-Being among Chinese University Students, *Religious Education, 117:3, 221-234, DOI: 10.1080/00344087.2022.2071052*

The Role of Mindful Parenting and family resilience as perceived by adolescents in predicting risk exposure

Dr. Manal Mansour Ali El Hamlawy
Assistant Professor of Counseling Psychology
Faculty of Graduate Studies for Education
Cairo University

Abstract :

The current study aimed to identify relationships between risk exposure indicators, perceived mindful parenting and perceived family resilience variables. Additionally, this study highlighted the extent to which both mindful parenting and family resilience contribute to predict the exposure of adolescents to danger. The study sample consisted of (220) adolescent students in the first grade of university, from of Dar Al- Uloom College. both males and females with an average age of 18,6 years. Scales of mindful parenting, the family resilience and indicators of at-risk exposure of adolescents were be applied, the psychometric characteristics of the study measures were confirmed. The study's findings revealed that:

The level of risk exposure indicators among the study sample's youth is average, with the exception of the degree of technological stress, which emerged in a high percentage for adolescents. There are significant negative correlation between the, degree of perceived mindful parenting and the exposure of adolescents to risk, and the results showed that there is a negative correlation between degree of perceived family resilience and the exposure of adolescents to risk. According to the findings of the prediction hypotheses, the low degree of the following dimensions (mindful attention, empathy and mindful act) from the dimensions of mindful parenting, as well as the dimension of "family skills" from the dimensions of family resilience contribute to the prediction of an adolescent's exposure to risk by 88.4%.

The current study recommends that the need to it is important to focus on developing mindful parenting and family resilience since they are considered as preventive factors which represent a front that enable the adolescents to deal with challenges, more over reducing the risk factors facing them.

Keywords

Perceived Mindful parenting - perceived family resilience- at-risk exposure of adolescents